

ECONOMIC RELATIONS
BETWEEN
THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
AND
THE UNITED KINGDOM

Dr. Gali O. TEALAKH

Dr. Bashir AL-ZOUBY

This study was funded by
FES

manager

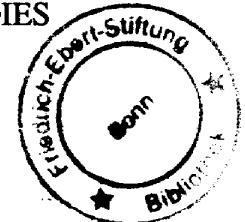
Dr. Ahmad Q. EL-AHMAD

THE ROYAL SCIENTIFIC SOCIETY
CENTRE FOR INTERNATIONAL STUDIES

Amman - Jordan

August 1994

A 95 - 00283



CONTENTS

| | |
|----------------------------|-------|
| - Preface | 7 |
| - Introduction | 9 |
| - Acknowledgements | 11 |
| - Abstract (Arabic) | 13 |
| - Abstract (English) | (iii) |

Chapter One

| | |
|---|----|
| - Political Developments | 15 |
| - Effect of the Gulf War on the Jordanian-British Relations | 28 |

Chapter Two

| | |
|--|----|
| - Introduction | 31 |
| - Cooperation in the Cultural Fields | 32 |
| - The British Institute at Amman for Archaeology and History | 35 |

Chapter Three

| | |
|--|----|
| - Jordanian-British Economic Relations | 41 |
| - Introduction | 41 |
| - Commercial exchange | 47 |
| - Mutual investment | 58 |

Chapter Four

| | |
|--|-----|
| - Credit and Financial Aid | 65 |
| 1 - Water Sector | 76 |
| 2 - Social Sector | 82 |
| 3 - Education Sector | 90 |
| 4 - Tourism Sector | 94 |
| 5 - Communications and Transport | 98 |
| 6 - Industry | 100 |
| 7 - Agriculture | 101 |
| 8 - Energy | 104 |
| 9 - Labour | 105 |
| 10- Geology | 105 |
| 11- Meteorology | 106 |
| 12- Science and technology | 106 |

Chapter Five

| | |
|---|-----|
| - Paterns of Cooperation | 113 |
| - Badia development programme | 125 |
| - Qa' ad-Disi project | 125 |
| - Sheep vaccination and Husbandry Project | 132 |

Chapter Six

| | |
|------------------------------------|-----|
| - Projected fields for cooperation | 141 |
| - Recommendations | |

| | |
|-----------------------------|-----|
| Appendices | 145 |
|-----------------------------|-----|

| | |
|-----------------------------|-----|
| References | 165 |
|-----------------------------|-----|

Maps and pictures

| | |
|---|-----|
| - Location of As-Safawi Project (map) | 118 |
| - Water Pumping: Qa'ad-Disi (picture) | 125 |

ABSTRACT

The importance of the British political, economic, and cultural legacy in the Middle East in general and in Jordan in particular cannot be disputed. Britain dominated and influenced the region lying to the east of the Mediterranean until 1952. Even though her might began to subside after the end of the second World War, she continued to play a vital role in the destiny of the region as a power involved directly in the Palestinian question. Yet Britain maintained prominence in the political life of the region by supporting liberal regimes during the flow of radicalism and communism during the three decades that followed the emergence of Israel in 1948. Even after the failure of the Suez aggression in 1956, Britain preserved influential leverage in political, military, cultural, and economic fields.

As a result of long historical relations, the Jordanian-British relations were distinguished and profitable in all fields. The independence of the Hashemite Kingdom of Jordan did not lead to a crisis between the two countries, but instead boosted relations between the two countries in all fields on the basis of common interest and mutual understanding. Also Britain remained the largest European partner for Jordan in many spheres. Yet Jordan remained one of Britain's most important partners in the Middle East as a result of its stable political regime and geographical location.

In this study the writers endeavoured to shed light on these relations until the early 1990s. Efforts were focused to highlight cooperation in the fields of culture, education, tourism, agriculture, water, and other areas besides economy, which is the core of this study.

التعاون الاقتصادي بين المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المتحدة

المؤلفان

الدكتور بشير الزعبي

الدكتور غالى عوده

مدير المشروع

الدكتور أحمد قاسم الأحمد

تم إعداد ونشر هذه الدراسة بدعم من مؤسسة فريديريك إيبرت الألمانية (FES)

الناشر

مركز الدراسات الدولية
الجمعية العلمية الملكية

الاردن - عمان

المحتويات

| | | |
|---------------------|--|---|
| ٧ | تقدير | حقوق النشر محفوظة |
| ٩ | المقدمة | أيار (مايو) ١٩٩٤ م |
| ١١ | كلمة شكر | مركز الدراسات الدولية |
| ١٣ | موجز الدراسة | الجمعية العلمية الملكية |
| الفصل الأول | | |
| ١٥ | تطور العلاقات السياسية الأردنية البريطانية | ص. ب. ٩٢٥٨١٩ |
| ٢٨ | - آثار حرب الخليج على العلاقات الأردنية البريطانية | عمان -الأردن |
| | | هاتف ٨٤٤٧.١ (٩٦٢٦) |
| الفصل الثاني | | |
| ٣٢ | التعاون في المجالات الثقافية | تلفن ٢١٢٧٦ |
| ٣٥ | ١ - المجلس البريطاني | فاكس ٨٤٤٨.٦ (٩٦٢٦) |
| | ٢ - المعهد البريطاني للآثار والتاريخ في عمان | طبعت في مطابع الجمعية العلمية الملكية |
| الفصل الثالث | | |
| ٤١ | العلاقات الاقتصادية الأردنية - البريطانية | |
| ٤٧ | مقدمة | |
| ٥٨ | (١) التبادل التجاري | رقم الإيداع في المكتبة الوطنية في الأردن : ١٩٩٢/٣/١٧٥ |
| | (٢) الاستثمار المشترك | رقم النشرة في مركز الدراسات الدولية : ٥ - ١٩٩٤ (١٦) |

الفصل الرابع

القروض والمساعدات المالية والفنية

| | | |
|-----|-------|------------------------------|
| ٦٥ | | ١) قطاع المياه |
| ٧٦ | | ٢) القطاع الاجتماعي |
| ٨٢ | | ٣) قطاع التعليم |
| ٩٠ | | ٤) قطاع السياحة |
| ٩٤ | | ٥) قطاع النقل والاتصالات |
| ٩٨ | | ٦) قطاع الصناعة |
| ١٠٠ | | ٧) قطاع الزراعة |
| ١٠١ | | ٨) قطاع الطاقة |
| ١٠٤ | | ٩) قطاع العمل |
| ١٠٥ | | ١٠) القطاع الجيولوجي |
| ١٠٦ | | ١١) قطاع الرصد الجوي |
| ١٠٧ | | ١٢) قطاع العلوم والتكنولوجيا |

الفصل الخامس

نماذج للتعاون

| | | |
|-----|-------|--------------------------|
| ١١٣ | | ١) برنامج تطوير البدائية |
| ١٢٥ | | ٢) مشروع قاع الديسي |
| ١٣٢ | | ٣) مشروع تطعيم الأغنام |

الفصل السادس

مجالات التعاون المحتملة في المستقبل

| | | |
|-----|-------|--|
| ١٤١ | | مقترنات وتصويبات |
| ١٤٥ | | - الملحق |
| ١٦٥ | | - المراجع |
| | | - خرائط وصور : |
| ١١٣ | | - خريطة تبين موقع مشروع الصفاوي |
| ١٢٤ | | - صورة ضخ المياه من أحد آبار حوض الديسي (مقابل صفحة) |

تقديم

من أهم الاهداف التي يسعى مركز الدراسات الدولية بالجمعية العلمية الملكية لتحقيقها ، اعداد دراسات حول التجمعات الاقتصادية الدولية والإقليمية ذات العلاقة المباشرة بالمملكة الاردنية الهاشمية والتي يمكن ان يفيد منها المهتمين من الاقتصاديين ومتخذي القرار الاقتصادي . وتلقى تلك السلسلة من الدراسات ضوءاً يوضح اتجاه التبادل والتفاعل الاقتصادي بين الاردن والدول المعنية .

وقد صدرت عن المركز دراسات في مجالات اخرى تناولت جوانب اخرى من التطورات في العالم في المجالات السياسية والتاريخية وغيرها . وتأتي هذه الدراسة لتوضح بعض الابعاد التي يشملها مجال التعاون المشترك بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة المتحدة ، بما في ذلك مجالات التعاون الثقافي والاكاديمي والتنموي الذي يغطي قطاعات هامة مثل المياه والسياحة والصناعة والنقل والطاقة والتعليم والزراعة وتربية الماشي وغيرها .

ويكون المركز قد ادى بعض ما يصبو اليه اذا لاقت هذه الدراسة قبولاً لدى القراء واجابت على استفساراتهم . أملين ان تكون مساهمة متواضعة في هذا المجال .

ويود المركز ان يرحب بآى نقد بناء حول هذه الدراسة وذلك بغرض الاستفادة منها مستقبلاً في دراسات لاحقة .

رئيس الجمعية العلمية الملكية

د . هاني الملقي

المقدمة

لا يخفى على القارئ عمق العلاقات الاردنية البريطانية ، تلك العلاقة التي تضرب بجذورها عميقا في تاريخ الملكتين ، فمنذ تأسيس الامارة في شرق الاردن عام ١٩٢١ كانت العلاقات بينهما محورا رئيسيا في سياسة كل منهما تجاه الآخر . وتلقي هذه الحقيقة اعباء اضافية على الباحثين الذين وجدوا نفسיהם يغطيان مجالات متعددة تشمل مختلف اوجه الحياة لا الاقتصادية فحسب بل والسياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها انطلاقا من استحالة فصل مكونات العلاقات الدولية عن بعضها البعض . ومن أهم واصعب الواجبات التي واجهتنا تحديد الدراسة لتكون في الحيز المقبول دون اغفال المهم منها . وكنا على بينة ان الحديث عن العلاقات الاقتصادية لن يكون واضحا وكمالا دون التطرق لاوجه العلاقات الأخرى ، كالعلاقات السياسية والثقافية والتنموية التي تشمل قطاعات حيوية بالنسبة للاردن كتطوير البايدية واستكشاف مصادر مائية جديدة وتطوير قطاعات انتاجية تقوم على الزراعة كتربيبة وتحسين سلالات الماشية والتعاون في مجالات التعليم والسياحة والطاقة وغيرها . من هنا وجدنا انفسنا نواجه صعوبة تجنب الاستفاضة لا السعي للتوسيع .

نأمل أن تكون قد قدمنا ما يفيد بلدنا وقارئنا ، ولا ندعى الكمال ، فهو لله وحده .

المؤلفان

كلمة شكر

لقد اسندت اليها هذه الدراسة مقرونة بسقف زمني محدد ، ولم يكن ليتسنى لنا انجازها في تلك الفترة القصيرة لولا التعاون والاستعداد للاجابة على استفساراتنا بروح من المودة والتعاون وتقدير الجهد الاكاديمي الذي ابداه جميع السيدات والمسادة الافاضل التالية اسماؤهم رغم انشغالهم . فقد تكرموا جميعا باقتطاع بعض وقتهم الثمين وتكريسه لاستقبال الباحثان والصبر على استفساراتهما والاجابة عليها خلال محاولاتهما استقصاء التفاصيل اللازمة للدراسة والرد على مراسلاتهما بدقة وسرعة .

نود أن نتوجه بالشكر والعرفان للدكتورة كارين بكلز Karen Pickles والدكتورة باميلا واتسون Pamela Watson والمسادة جيمس وات William Lancaster وويليم لانكاستر James Watt وكرس نلسون Chris Nilson والسيد عصام الزواوي والدكتور ادوارد اللنبي Edward Allonby والمهندس عصام قرارعة والسيد جمال الدباس والدكتور عبد الرحمن الفطاطنة والأنسة ماجدة العساف والدكتور حمد الكساسبة والدكتور فيصل الحياري والسيد شامي بيوري Shami Puri والأنسة رنا صيفي والسيدة سمر اشقر والسيد عمر جاد الله والسيد احسان عمرو والسيد مازن جمعة والدكتور مصطفى الصالح والأنسة ريم قطان والسيد احمد قاسم عبيد والسيد جين بيير بيرارد Jean-

موجز الدراسة

لا يختلف اثنان على أهمية الأثر السياسي والاقتصادي والثقافي الذي تركته بريطانيا على منطقة الشرق الأوسط وعلى المملكة الأردنية الهاشمية . فبريطانيا كانت الدولة المهيمنة على المنطقة الواقعة إلى الشرق من البحر الأبيض المتوسط حتى منتصف الخمسينات . ورغم أن نفوذها بدأ بالانحسار بعد الحرب العالمية الثانية إلا أنها بقيت تلعب دورا حاسما من خلال تعاملها مع قضية فلسطين من ناحية ، ودعمها للأنظمة العربية الليبيرالية ، التي وجدت نفسها أمام خطر اليسار المحلي والمد الشيوعي ، من ناحية أخرى . ولم تغادر بريطانيا المنطقة العربية رغم زعزعة مكانتها كدولة عظمى بعد خروجها من شرق السويس وفشل العدوان الثلاثي على مصر . فقد بقيت ذات وزن كبير ومؤثر في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية .

وكانت العلاقات الأردنية البريطانية على الدوام متميزة في جميع المجالات . فلم يؤد استقلال المملكة الأردنية الهاشمية لتصدع في العلاقات الثنائية بين البلدين ، بل نقلها نوعياً لتصبح علاقة بين دولتين متكافئتين تتعاملان على أساس المصلحة المشتركة . فكما كانت بريطانيا أكبر شركاء الأردن الأوروبيون في مجالات متعددة ، كذلك كان الأردن بالنسبة لبريطانيا في الشرق الأوسط متميزاً بقيادته الهاشمية الرائدة وبنظامه السياسي المتطور وموقعه

Pierre Pierard والسيدة ليانا التل والأنسة فريدة الخليلي والسيدة كفاح أبو شيخة والسيدة هند السمان . كما نود ان نتوجه بالشكر لجميع العاملين بمكتبة الجمعية العلمية الملكية ومكتبة الجامعة الأردنية ومكتبة المجلس البريطاني والمعهد البريطاني للآثار والتاريخ بعمان (BIAAH) .

ونتوجه بالشكر لمؤسسة فريدريك ايبرت الالمانية (FES) لمساهمتها المالية لإنجاز هذه الدراسة ونخص بالذكر الدكتور اندريه غيربر Andrae Gaerber والعاملين معه .

الجغرافي الاستراتيجي .

وقد حاولنا في هذه الدراسة القاء الضوء على العلاقات السياسية بين البلدين منذ مطلع القرن وحتى بداية التسعينات . وقد اولينا جهداً خاصاً لاستقصاء العلاقات الثقافية ومجالات التعاون بين المؤسسات الأردنية ونظائرها البريطانية في مختلف الحقول ، كتطوير البدارنة وتطوير مصادر المياه والزراعة والسياحة والتعليم وغيرها .

نأمل ان نكون قد وفقنا في توضيح جذور الخصوصية في العلاقات الأردنية البريطانية ، وأجبنا على بعض الاسئلة ، وأثثنا اسئلة أخرى لتكون موضوعاً لدراسات مستقبلية .

تطور العلاقات السياسية الأردنية البريطانية

تعود العلاقات السياسية الأردنية البريطانية للفترة التي تلت الحرب العالمية الأولى حينما تم تحرير شرق الأردن من السيطرة العثمانية على يد جيش قاده الأمير فيصل بن الحسين بعد انطلاق شرارة الثورة العربية الكبرى من مكة المكرمة بزعامة الحسين بن علي طيب الله ثراه . وشهدت فترة تأسيس الإمارة مشاركة ونشاطاً سياسياً ملحوظاً من قبل بريطانيا وخاصة عام ١٩٢١ . وكانت زيارة الأمير عبدالله إلى لندن في تشرين الأول عام ١٩٢٢ أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس السلطة في الأردن إلى بريطانيا .

فقد وجهت لندن الدعوة للأمير (الملك) عبدالله بعد أن صادق مجلس عصبة الأمم على المذكرة البريطانية التي عرضها اللورد بالفور Lord Balfour على مجلس عصبة الأمم في جنيف في السادس من أيلول ١٩٢٢ ، ووافق المجلس عليها في السادس عشر من الشهر نفسه . وقد قبل الأمير (الملك) عبدالله الدعوة لاقناع الحكومة البريطانية بتسوية مسألة شرق الأردن تسوية دائمة .

واتخذ الإنذاب البريطاني على الأردن مظاهر متعددة منها الإشراف البريطاني على الإدارة والرقابة على القوات المسلحة ومراقبة الشئون المالية والإشراف على موظفي الإدارة المدنية . وقد

العقود الاقتصادية التي وقعت بين الأردن وبريطانيا . فقد منحت هذه الشركة امتيازا لاستثمار مياه نهر الأردن واليرموك لمدة خمسين عاما ابتداء من الخامس من آذار (مارس) ١٩٢٦ . كما اعطي امتياز آخر باستثمار املاح البحر الميت لشركة البوتاس الفلسطينية لمدة خمسة وسبعين عاما اعتبارا من السادس من كانون الثاني (يناير) ١٩٢٩(٢) . كما عقدت اتفاقية بين شركة البترول العراقية والحكومة الأردنية في ١١ كانون الثاني عام ١٩٢١ تسمح بتمديد خطوط أنابيب لنقل النفط والغاز عبر الأراضي الأردنية إلى الموانئ الفلسطينية . وحددت مدة الاتفاق بخمسة وسبعين عاما . وفي عام ١٩٣٢ عقد اتفاق معاهد بين الحكومة الأردنية وشركة البترول الانجلو-ایرانية واعطي للشركة المذكورة نفس الامتيازات التي اعطيت لشركة بترول العراق (٢) .

وكان أهم حدث سياسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية في العلاقات البريطانية الأردنية قد تمثل في عزم بريطانيا الإعتراف بالأردن دولة مستقلة ذات سيادة . وقد جاء ذلك في البيان الذي القاه بيENV وزیر خارجیہ بريطانيا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٤٦ .

(١) سليمان الموسى ومنيب الماضي ، تاريخ الأردن في القرن العشرين ، (عمان ١٩٥٩) ، ص ٢٢٥-٢٢٧ .
 (٢) مجموعة القوانين والأنظمة الأردنية من عام ١٩١٨ إلى عام ١٩٤٦ ، المجلد الثالث، ص ص ٥٩٠-٦٠٣ .

عقدت عدة اتفاقيات بين الأردن وبريطانيا كان أهمها اتفاقية (١٩٢٨) التي رسخت الانتداب وقاومها أعيان البلاد وممثلو السلطة في الأردن وعلى رأسهم الأمير عبدالله الذي بذل قصارى جهوده لتعديلها . وبعد جهود ومداولات سياسية استمرت قرابة ستة أعوام اضطررت بريطانيا لقبول اتفاق ٢ حزيران (يونيو) ١٩٢٤ الذي يمكن اعتباره التعديل الأول لاتفاقية ١٩٢٨ ، وكان بين أهم بنود هذا التعديل أن يمارس سمو الأمير كافة السلطات التشريعية والتنفيذية التي كانت مناطة ببريطانيا .

وقد كان لهذا التعديل آثار مباشرة في تخفيف الرقابة البريطانية على العديد من الشؤون السياسية والإدارية والاقتصادية واعطاء الأردن حرية الحركة في المجال العربي ، فتطورت علاقات الأردن مع سوريا رغم خصوصيتها لسيطرة فرنسا ومع الحجاز وفلسطين وبذا واضحا ان قيادة الأردن الهاشمية قد وضعته في موقع المحور من الطموحات العربية رغم محدودية امكانيات البلد في تلك الحقبة من الزمن .

وكان الامتياز الذي اعطي لشركة كهرباء فلسطين من أبرز

(١) وقع هذه الاتفاقية عن بريطانيا الفيلد مارشال اللورد بلومر وعن إمارة شرق الأردن حسن خالد باشا ابو الهوى . وت تكون الاتفاقية من احدى وعشرين مادة تم التوقيع عليها في العشرين من شباط (فبراير) ١٩٢٨ . للإطلاع على النص الكامل للاتفاقية انظر غالب ابو جابر ، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الأردنية، (١٩٢٣-١٩٧٣) ، ص ص ٨٨-٩٤ .

القوات البريطانية من بعض معسكراتها في فلسطين في ظروف ملائمة لاستيلاء العصابات الصهيونية عليها ، والقيام بتدريب وتسلیح تلك العصابات في حالات أخرى . ولم ينته العمل ببنود هذه الاتفاقية إلا عام ١٩٥٧ .

ومع نهاية الخمسينات بدأت العلاقات الاردنية البريطانية تتخذ طابعاً متميزة يتسم بالإعتدال والإحترام المتبادل واتساع ونحو مجال المصالح المشتركة والتعاون لمصلحة البلدين .

ويمكن القول انه رغم المد والجزر الذي شهدته علاقات البلدين وهو أمر طبيعي في العلاقات الدولية ، قد تميزت تلك العلاقات باستمرارية استثنائية في مجالات التعاون الاستراتيجي للتصدي للزحف الشيوعي في الشرق الأوسط بالرغم من عدم تطابق وجهات النظر والخلاف حول القضية الفلسطينية .

الا أن الفترة التي تلت منتصف الخمسينات والتي تميزت بانسحاب بريطانيا العسكري من منطقة شرقى السويس قد شهدت ايضاً تراجعاً في الدور البريطاني السياسي والاقتصادي في المنطقة . وقد تزامن هذا التراجع مع تعاظم الدور الامريكي في المنطقة دون حدوث تصادم علني بين مصالح الدولتين المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية . ويمكن تفسير ذلك بما فرضته مترتبات ما بعد الحرب العالمية الثانية من قناعات بضرورة تسميم دولة كبيرة وغنية مهمة التصدي للشيوعية وقيادة العالم الغربي في ظل المتغيرات

وتلى تلك الخطوة توقيع معايدة صداقة وتحالف اردنية - بريطانية في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٤٦ .

ورغم كل التحالفات بقي الاردن حريصاً على استقلال فلسطين والتصدي للهجرة اليهودية إليها . وطلب الاردن من لجنة التحقيق الانجلو-أمريكية التي شكلت في واشنطن في ٤ كانون الثاني ١٩٤٦ ايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين والاعتراف باستقلالها وتنفيذ ما جاء في الكتاب الابيض البريطاني الصادر عام ١٩٣٩ .

وقد حملت التطورات السياسية بين الاردن وبريطانيا معان هامة منها : الغاء معايدة ١٩٢٨ الجائرة وكذلك الغاء الإنتماب البريطاني على شرق الاردن . واعترفت بريطانيا بشرق الاردن كدولة ذات سيادة واستقلال كاملين كما اعترفت بالأمير عبدالله ملكاً على البلاد .

الا أن تدهور الوضع في فلسطين عام ١٩٤٨ ادى إلى التوقيع على معايدة جديدة عام ١٩٤٨ معدلة لمعايدة عام ١٩٤٦ . وما يجدر ذكره هنا ان بريطانيا قد خرقت بنود اتفاقية ١٩٤٨ وخاصة «المادة الاولى/ب» التي تقول انه في حالة اشتباك احد الفريقين الساميين المتعاقدين في حرب او تعرضه لتهديد عدائى يقوم اي من الفريقين الساميين بدعوة الفريق الآخر لتقديم المساعدات العسكرية وجميع التسهيلات الممكنة لردع العدوا (١) . وقد تمثل الخرق في انسحاب

(١) ابو جابر ، غالب ، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الدولية ١٩٢٢-١٩٧٣ ، عمان ، من ص ٢٢٨-٢٢٩ .

جوهرية واساسية منها قضية اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة . فشجبت الحكومة البريطانية سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ووصفتها بأنها سياسة غير شرعية ومعيبة للجهود الموجهة لحل النزاع وتحقيق السلام . وطالبت حكومة المملكة المتحدة اسرائيل بتجميد المستوطنات وان الاستمرار في احتلال الاراضي العربية لا يمكن ان يدوم فضلا عن انه ليس في صالح الديمقراطية ولا في صالح اسرائيل .

وقد اتبعت بريطانيا خطابا سياسيا يرمي لحو آثار حرب حزيران ١٩٦٧ . وقد توطد هذا الاتجاه حينما اعلنت بريطانيا في الخامس والعشرين من ايلول ١٩٦٧ ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يؤدي لعودة الحدود الدولية بين الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط لما كانت عليه قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ (١) .

وقد جاءت المواقف السياسية البريطانية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ من القضية الفلسطينية متطابقة مع المواقف التي التزم بها الاردن . وجاء تصريح ديفيد اوين خلال زيارته للمملكة الاردنية الهاشمية في ٢٦/٢/١٩٧٨ ليؤكد الموقف البريطاني من حقوق الشعب الفلسطيني . حيث صرخ خلال تلك الزيارة بضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كشرط اساسي لتحقيق السلام في الشرق

(١) انظر العمايرة ، حسين علي ، العلاقات الاردنية البريطانية للفترة الواقعة ما بين ١٩٧١-١٩٩٣ ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٩٤) ص ١١٩-١٢٠ .

التي اعقبت الحرب وانقسام العالم الى معاكسرين . وقد تمثل التراجع البريطاني في تضاؤل حجم المساعدات البريطانية لدول المنطقة ومنها المملكة الاردنية الهاشمية (١) . الا ان مكانة المملكة الاردنية الهاشمية في الشرق الاوسط لم تتغير ، بل بقيت المملكة تلعب دورا محوريا الذي يبني حوله امن وازدهار الدول الالبيانية في المنطقة العربية الآسيوية .

وبدأت بريطانيا تتخذ موقفا أكثر اتزانا في معالجة قضية الشرق الاوسط وخاصة بعد حرب ١٩٦٧ . وقد بما ذلك واضحا من خلال الالتزام الذي ابدته بريطانيا نحو تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٢٢٨ و هما القرارات اللذان يشكلان اساسا عادلا و مقبولا لتسوية الصراع في الشرق الاوسط .

وقد تبلور الموقف البريطاني الداعم لحل القضية الفلسطينية من خلال التصريحات التي ادلى بها ساسة بريطانيون افادوا من خلالها ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يشكل اساسا قويا للشرع في عملية السلام و حل النزاع العربي - الاسرائيلي . وقررت تلك التصريحات بين حق اسرائيل في الوجود وبين احترام حقوق الشعب الفلسطيني .

واللتقت سياسة الدولتان الاردنية والبريطانية في قضايا

(١) انظر الفصول اللاحقة من هذه الدراسة وخاصة فصل «العلاقات الاقتصادية الاردنية - البريطانية ، و «القروض والمساعدات المالية والفنية» .

المجموعة الاوروبية وقبولاً وتفهماً من الاطراف المعنية في الشرق الاوسط .

واشار السيد رينتون لضرورة تحرك اطراف النزاع نحو مبادرة يكون من شأنها الزام المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية بالتحرك نحو تحقيق سلام عادل وشامل . الا انه كان واضحاً ان الخلافات العربية ، التي عملت الملكة الاردنية الهاشمية على تجاوزها من خلال الجهود المكثفة التي بذلها جلالة الحسين خلال عقد الثمانينات باكمله ، كانت عائقاً أمام استقطاب الجهد القادر على طرح المبادرات الإيجابية لتهيئة المناخ أمام المجتمع الدولي بما فيه الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية للقيام بدورها في حل النزاع وتحقيق السلام .

ويمكن القول أن عقد الثمانينات قد تميز بفرض وضع غير ملائم بين الدول العربية ووضع حركتها جمِيعاً تحت تأثير أحد أو جميع المؤثرات التي خلقتها الحقائق السياسية الناجمة عن :

- ١) انزال مصر وتوقيع اتفاقية سلام منفرد مع اسرائيل .
- ٢) اختلاف مواقف الدول العربية من الحرب العراقية الإيرانية .
- ٣) الأزمة اللبنانية وتصاعد النشاطات العسكرية الاسرائيلية .
- ٤) تمحور الدول العربية في تكتلات ثلاثة : الاتحاد المغاربي ، اتحاد الدول العربية ، مجلس التعاون الخليجي .

الاوست . وأشار ان بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة يقوم كعائق خطير أمام تحقيق السلام (١) .

وقد شهد العام التالي (١٩٧٩) تقاربًا وتفاهماً أكبر حول قضايا ذات تأثير مباشر على التسوية منها وضع القدس . وقد تبلور هذا الالقاء خلال اللقاء الذي جمع جلالة الملك الحسين والlord كارادون في حزيران ١٩٧٩ (٢) . وقد لقي ذلك صدى ايجابياً في تصريح هيرد في تشرين الاول ١٩٧٩ الذي دعى فيه لضرورة قيام السلام على أساس انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ وشدد على ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وفي ١٤/١٠/١٩٧٩ أكد اللورد كارادون على ضرورة ابقاء وضع القدس على ما كان عليه قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

وتميل سياسة بريطانيا لإعطاء المجموعة الاوروبية دوراً أكثر فعالية في حل قضية الشرق الاوسط . وجاء ذلك خلال لقاء تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مع الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية خلال زيارتها الى لندن في تموز ١٩٨٦ . وتنطلق سياسة بريطانيا من الاقتناع بضرورة قيام الولايات المتحدة الامريكية بدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط . وهذا ما أشارت اليه السيدة تاتشر خلال زيارتها للأردن ، على ان يرافق ذلك مساعدة وتشجيعاً من

(١) انظر الدستور والرأي ٢٦، ٢٧/٢ .

(٢) انظر المصحف المطبعة ١٨، ١٧ حزيران ١٩٧٩ .

لسان السيد بيم وزير خارجية بريطانيا خلال زيارته الى عمان في ١٩٨٢/١١/١. حيث قال ان بناء المستوطنات يتعارض مع اتفاقية جنيف و أكد التزام وتأييد بريطانيا لما جاء في اعلان البندقية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

وقد تكرر شجب بريطانيا لبناء المستوطنات الإسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، او لا : على لسان مندوبها الدائم في الامم المتحدة في ١٩٨٣/٢/١٨ حيث قال ان النشاط الاستيطاني الإسرائيلي يخالف القانون الدولي ، وثانيا : على لسان وزير خارجيتها الذي حد اسرائيل في ١٩٨٣/٢/٢٢ على وقف بناء المستوطنات التي وصفها بأنها عقبة أمام مساعي السلام وحل النزاع العربي الإسرائيلي(١) .

وجاءت زيارة جلالة الملكة اليزابيث للأردن في ١٩٨٤/٣/٢٤ لتضييف بعدها جديدا للتفاهم بين البلدين واتفاق آراء القيادتين حول الممارسات الإسرائيلية في الاراضي المحتلة ، ولم تخف جلالتها اعجابها باستقرار الأردن وتقدمه في منطقة مضطربة ، وأشارت ان ذلك نتيجة طبيعية لجهود جلالة الحسين وسياسته الحكيمة والمتزنة تجاه القضايا الإقليمية والدولية (٢) .

وتکلل التفاهم بين بريطانيا والأردن بإعلان اللورد كارادون في ١٩٨٤/١٢/١٦ ان حل قضية الشرق الأوسط يجب ان يكون على اساس

(١) The Times; and The Guardian, dates as in text.

(٢) مجلة الدفاع العربي ، «العالم العربي والشرق الأوسط» ، (عدد ٨ ، عام ١٩٨٤)،

من ٢٢ .

وقد سعت الحكومتان الأردنية والبريطانية لتنشيط الدور الأوروبي لحل الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات . وقد وصلت تلك الجهد قمتها من خلال ثلاث لقاءات بين جلالة الملك الحسين والسيدة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا خلال عام ١٩٨٠ . وكانت اولى ثمرات التفاهم الأردني - البريطاني قيام المندوب البريطاني الدائم في الامم المتحدة بنقد سياسة بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة في ٢٨ شباط ١٩٨٠ .

وقد كان للمباحثات التي اجرتها سمو ولی العهد الامير الحسن مع مجموعة من البرلمانيين البريطانيين ، خلال زيارتهم للمملكة الأردنية الهاشمية في ١٩٨١/٢/٢ ، أثر كبير في تنشيط الدور البريطاني وبالتالي الأوروبي وتوضيح المنطلقات والركائز المشتركة في سياسة البلدين انطلاقا من قناعة وحرص الأردن وبريطانيا على احترام الحقوق الفلسطينية ووضع مدينة القدس وعدم شرعية الاستيطان في الاراضي المحتلة .

وقد كان للسياسة الأردنية الاثر الاكبر في بلورة تصريح وزير الخارجية البريطاني في ١٩٨١/٧/٢٠ الذي اشار فيه انه لابد من اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أي محادثات سلام في الشرق الأوسط . وقد تضمن التصريح ضرورة ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ، وكذلك ضرورة الاعتراف المتبدال بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء شجب بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة على

والاقتصادية الأردنية البريطانية خلال عقد الثمانينات نموا ملحوظا . فقد اعلنت السيدة تاتشر بعد مشاورات مع جلالة الملك الحسين في ١٩٨٧/٤/١٠ بأن المؤتمر الدولي للسلام هو افضل اطار مطروح لمعالجة القضية ، واعلنت في ١٩٨٧/٧/١٥ عن نيتها اقناع الرئيس الأمريكي ريفان من أجل القبول بفكرة المؤتمر الدولي ودعمها . ولاقت سياسة الإبعاد التي اتبعتها اسرائيل استهجان وشجب الحكومة البريطانية وشخصيات برلمانية ايضا .

في ١٩٨٧/١٢/١٨ استنكر السيد ميلر سياسة الإبعاد والتنفي التي اعتمدتها السلطات الإسرائيلية ضد سكان المناطق المحتلة ، وابدى استيائه للأوضاع الإنسانية في المخيمات في الضفة الغربية . ودعي في ١٩٨٨/٣/١ الى عقد مؤتمر دولي للنظر في الأوضاع المتردية في المخيمات بمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بالإضافة لممثلين عن الاطراف المعنية في الشرق الأوسط وضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية . ووصف السيد كينوك زعيم المعارضة في البرلمان البريطاني خلال زيارته للضفة الغربية في ١٩٨٨/٢/١٩ الوضع في المخيمات بأنه جحيم .

وأكد السيد جيفري هاو في ١٩٨٨/٢/١٦ ضرورة عقد مؤتمر للسلام خلال اجتماعه بوفد من الجامعة العربية . وتكللت جميع تلك التوجهات والنداءات بسلسلة من اللقاءات بين جلالة الملك الحسين والسيدة تاتشر خلال عام ١٩٨٨ .

قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . واعلنت رئيسة الوزراء البريطانية في ١٩٨٥/٩/١٩ عن استعداد بلادها للمساهمة في عملية السلام في الشرق الأوسط ووافقت على لقاء وفد اردني - فلسطيني مع جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية في لندن . الا ان رفض بعض الشخصيات الفلسطينية للتوقيع على بيان يدعو الى حل القضية الفلسطينية على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٢٨ قد حال دون عقد اللقاء المذكور . وبالرغم من ذلك اعلنت بريطانيا على لسان السيد جيفري هاو أنها لا تعارض عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة الاتحاد السوفييتي .

وقامت رئيسة الوزراء البريطانية بزيارة للضفة الغربية في ١٩٨٦/٥/٢٧ وطلبت من السلطات الإسرائيلية مساعدة العائلات الفلسطينية في قضية جمع الشمل . وانتقدت الممارسات الإسرائيلية في المناطق المحتلة بشدة مبديا استغرابها للازدواجية في المعاملة التي تتبعها اسرائيل في تعاملها مع مواطنين إسرائيليين وأخرين عرب . وبعد الاطلاع على أوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة صرحت بأن مصالح الفلسطينيين والأردنيين تلتقي وتحقق من خلال قيام اتحاد كونفيديرالي أو فيديرالي بين المملكة الأردنية الهاشمية والضفة الغربية^(١) .

ورغم بعض التراجعات الطفيفة فقد شهدت العلاقات السياسية

(1) The Guardian, The Financial Times, and The Times, 28, 29, 30 May 1986.

القادمة اليها فقد قال السيد القنصل ان بريطانيا لم تؤيد هذا الإجراء⁽¹⁾.

وتتوطد العلاقات وتتعزز في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها . وتنمو كما وحاجما المعونات الفنية والتكنولوجية التي تقدمها بريطانيا للأردن مباشرة وتلك التي تقدم من خلال المجموعة الأوروبية .

من هذا الاستعراض السريع ومن اللقاء الذي عقد مع القنصل البريطاني في عمان يتضح مدى عمق الروابط التي تربط البلدين والتقاء وجهات النظر بينهما حول العديد من القضايا الدولية والإقليمية واهما قضية الشرق الأوسط ، وقد أكد السيد جيمس وات ان العلاقات بين المملكة المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية متينة وتجد ضمانتها في العلاقات الطيبة بين الاسرتين المالكتين .

آثار هرب الخليج على العلاقات الأردنية البريطانية

ماتقدم نرى عمق العلاقات بين الأردن وبريطانيا في المجالات جميعا وخاصة المجالين السياسي والاقتصادي . وقد اثبتت تلك العلاقات اصالتها وصدقها من خلال المهمة التي احدثتها ازمة الخليج العراقية - الكويتية (١٩٩١-١٩٩٠) . فبالرغم من اختلاف الواقع والواقف التي التزم بها كل من الأردن وبريطانيا تجاه حل الخلاف ، الا ان العلاقات بين البلدين قد اجتازت الازمة وبقيت المملكة المتحدة أكبر اصدقاءالأردن في اوروبا . وبالرغم من انضمام بريطانيا للتحالف الدولي الذي اخذ بالفلسفة العسكرية لطرد العراق من الكويت ، والتزام الملكة الأردنية الهاشمية باعطاء الفرصة لحل سياسي عربي في البداية ، بقي البلدان على علاقة طيبة وفي جميع المجالات ، بما في ذلك الجانب العسكري كما اشار القنصل البريطاني في عمان السيد جيمس وات . أما عن حصار العقبة وتفتيش السفن

(1) From a meeting with Mr. James Watt, Counsellor and Consul-General, British Embassy-Amman, April 14, 1992.

الفصل الثاني

التعاون في المجالات الثقافية

مقدمة

لا شك ان التعاون بين البلدين في مجال الثقافة ما زال في طور النمو ، الا ان الفائدة التي يمكن ان نقطف ثمارها من خلال تعميق او اصر الثقافة والحضارة بين الشعبين الاردني والبريطاني ستكون كبيرة وبخاصة في المدى البعيد (انظر الفصل الثاني) .

لقد نمت علاقات الصداقة والعلاقات الثقافية بين الاردن وبريطانيا من خلال الجمعية الاردنية - البريطانية Anglo-Jordanian Society والتي يرأسها كل من سمو الامير الحسن بن طلال المعظم وسمو الاميرة ثروت المعظمه ودوق ودوقة كنت البريطانية . وتشمل نشاطات الجمعية ، تشجيع التبادل الثقافي بين الطلبة في البلدين واقامة نشاطات اجتماعية وزيارات متبادلة للوفود الطلابية .

ومن ضمن نشاطات الجمعية خلال عام ١٩٩٢ ، اقامه معرض الزخارف الاردني على النمط الروماني ، البيزنطي ، والاسلامي . وقد اقيم المعرض في لندن خلال الفترة (٢٤-٢٢) كانون ثاني ١٩٩٢ ، كما واقيم في متحف جامعة مانشستر خلال الفترة ٢ آذار وحتى ٣ تموز ١٩٩٣ .

ومن اوجه التعاون الاخرى في مجال الثقافة ، المنحة الدراسية

للجمهور كذلك بتناولها واستعاراتها . كما توجد خدمات مساعدة للتحصيل اللغوي والعلمي بالجلس منها توفر أجهزة فيديو وحاسوب للاستعمال العام .

ويضم المجلس البريطاني في عمان مكتبة عامة تحتوي على ١٣ مجلد في مختلف المجالات العلمية . ويزداد رصيد المكتبة بمعدل (١٥٠) كتابا سنويا . وينظم المجلس معارض لبعض المنتجات العلمية يدعى لها الجمهور الاردني . من ذلك على سبيل المثال المعرض الذي نظم عام ١٩٩٢ باسم Science Park الذي نال اعجاب الجمهور الاردني . وقد نقل المعرض بعد ذلك الى اربد والكرك خلال الفترة من تموز حتى ايلول ١٩٩٢ . وكذلك تنظم معارض سنوية للكتب ومعارض اخرى متخصصة مثل معرض « المرأة في التنمية » ومعرض « العناية بالصحة » . وسيعاد تنظيم المعرضين الاخرين مرة أخرى في عمان هذا العام ١٩٩٤ .

ويقدم المجلس البريطاني خدمات خاصة بالباحثين في مختلف المجالات حيث يمكنهم الاستعانة بالخدمات التي تقدم حول الكتب المنشورة في بريطانيا وهو ما يعرف في مكتبة المجلس بـ Book Bank (بنك الكتب) . كما يمكن الاطلاع على المعلومات الازمة عن البحوث التي انجزت والتي يجري العمل عليها في بريطانيا من خلال خدمة تعرف بـ Research Information In Britain اي « معلومات البحوث في بريطانيا » .

التي قدمتها الحكومة البريطانية بقيمة (٨٠٠) دينار للمعهد الوطني للموسيقى .

١- المجلس البريطاني British Council

يعتبر المجلس الثقافي البريطاني أحد أكبر المؤسسات الثقافية البريطانية خارج بريطانيا وله فروع في جميع الدول الاعضاء في الكومونولث ومعظم دول العالم الثالث . وقد تم فتح فرع للمجلس الثقافي البريطاني في عمان في ٢٦ تشرين ثاني ١٩٤٨ .

ويقدم المركز خدمات ثقافية تعليمية متعددة الجوانب ، كما يقدم المنح للأردنيين للدراسة في المملكة المتحدة في مجالات مختلفة منها : الطب والهندسة والأداب والإعلام والاقتصاد والحاسوب وغيرها من العلوم . وقد استفاد من المنح التي يقدمها المجلس البريطاني ٢٧٨ اردنيا في الفترة من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٤ (١) .

ومن بين الخدمات التي يقدمها المجلس البريطاني للجمهور الاردني وللأجانب المقيمين في الأردن كذلك تعليم اللغة الإنجليزية . وبالإضافة لتدريس اللغة الإنجليزية كلفة ثانية للمهتمين ، يعقد المجلس دورات لتعليم اللغة لرجال الاعمال والمهنيين . ويوفر المجلس سلسلة من المراجع الازمة للطلبة والمهتمين بشكل عام ويسمح

(١) احصاءات غير منشورة ، المجلس البريطاني .

بريطانيا في مجالات الطب والعلوم والتكنولوجيا والتعليم والإدارة والفنون وغيرها . ويهيء الفرنس للمهتمين الأردنيين للمشاركة والاستفادة من الخبرات البريطانية في هذه المجالات والاطلاع على المنجزات العلمية والتكنولوجية البريطانية (١) .

(٢) - المعهد البريطاني للأثار والتاريخ في عمان BIAAH

لقد شهد القرن التاسع عشر تزايداً ملحوظاً في نشاط الرحالة والمكتشفين البريطانيين الذين تركوا لنا توثيقاً جيداً لاماكن أثرية في المملكة الأردنية الهاشمية لم تبق على حالها ووصفوا لنا نقوشاً في أماكن متفرقة نجدها اليوم قد تغيرت أو اختفت كلية . ويمكن القول أن أول مسح منظم للآثار قد قام به الميجور سي . آر . كوندر من فيلق المهندسين الملكي عام ١٨٨٢ . وقد قام العديد من المؤسسات البريطانية بدعم جهود الدراسة والاستكشاف وكان من بين تلك المؤسسات صندوق استكشاف فلسطين .

وكانت غيرترود بل Gertrude Bell أول سيدة تقوم بزيارات منتظمة لأغراض دراسة واكتشاف الآثار في الأردن بين عامي ١٩٠٠ و ١٩١٨ . وقد جمعت ورتب سجلات منظماً من الصور المفصلة والتعليقات الوافية حول العديد من الواقع الأثرية والتاريخية . كما

(١) مصادر المعلومات المستخدمة في هذا القسم من الدراسة هي لقاءات متكررة مع العاملين بال مجلس البريطاني الذين تكروا بالإجابة على مختلف الاستفسارات بروح طيبة ، وكذلك المنشورات التي يصدرها المجلس .

(٢) The British Institute at Amman for Archaeology & History.

ومن خلال المجلس يمكن للمهتمين بالعمل في مجال تدريس اللغة الإنجليزية الحصول على شهادة جامعة كامبريدج الأولى في اللغة الإنجليزية Cambridge First Certificate in English . كما ويلعب المجلس البريطاني دوراً بارزاً في تنفيذ المشاريع التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية بالتعاون مع الجامعات الأردنية ووزارة التربية والتعليم . كما يؤدي المجلس دوراً رئيسياً في تنفيذ وتطوير البرامج التعليمية في المملكة من خلال مشاريع تمولها «ادارة تنمية ما وراء البحار» Overseas Development Administration (ODA) .

ومن النشاطات التي يقوم بها المجلس الثقافي البريطاني هي تسهيل الفرنس أمام الطلبة الأردنيين لمواصلة تعليمهم في المملكة المتحدة . حيث يقدم المجلس الخدمات الازمة للالتحاق بالجامعات وفي ظروف معينة يقوم المجلس بتقديم المساعدات المالية لتمكن هؤلاء الطلبة من مواصلة الدراسة في بريطانيا . وتقدم البعثات والمنح الدراسية للطلبة من خلال ثلاثة برامج :

- برنامج بعثات المجلس الثقافي البريطاني .

- برنامج بعثات وزارة الخارجية البريطانية .

- برنامج المعونة الفنية البريطانية الذي تقدمه ادارة تنمية ما وراء البحار (ODA) .

ويقوم المجلس البريطاني بإعداد حلقات دراسية لمدة قصيرة في

ويشارك المعهد البريطاني للأثر والتاريخ في عمان في تنفيذ والاشراف على اعمال الحفر والتنقيب على الآثار في مناطق متعددة من المملكة الأردنية الهاشمية . ويشرف على هذه الواقع متخصصون من مختلف الجامعات البريطانية مثل جامعة لندن وادنبره والمتحف البريطاني واكسفورد وغيرها . بالإضافة لذلك يقدم المعهد التسهيلات لخبراء في مجال الآثار من جامعات أخرى غير بريطانية للقيام بأعمال الاستكشاف والدراسة في الأردن والدول العربية المجاورة مثل جامعة سدني باستراليا (١) .

وتشرف دائرة الآثار العامة في المملكة الأردنية الهاشمية على جميع هذه الواقع والمنشآت والأعمال الأثرية في الأردن . فهي الجهة المخولة بتنسيق الجهود في مجال البحث والتنقيب والقيام بالحفريات في الواقع الأثري في مختلف مناطق المملكة . وتحت اشراف هذه الدائرة ووزارة السياحة والآثار تم انقاد العديد من الواقع الأثرية المهددة بالزحف العمراني وما يرافقه من بنية تحتية او بأعمال التطوير الريفي والمشاريع الزراعية اذا كانت بعيدة عن مناطق المدن والتركيز السكاني .

وأشار الدكتور غراهام فيليب Graham Philip من جامعة لندن للعلاقة ذات الطبيعة المتناقضة بين التنمية وحماية المناطق الأثرية والتاريخية في المملكة الأردنية الهاشمية وغيرها من البلدان ، وحدد

ان رسائلها لأسرتها تعتبر مرجعاً مهماً في هذا المجال . ولم ينحصر نشاطها في تسجيل ملاحظاتها ومشاهداتها في مجال الآثار والنقوش فقط بل تعدد ذلك حيث تركت لنا مذكرات حافلة عن نمط الحياة في البلاد وعن الناس الذين قابلتهم وتعاملت معهم في الريف الأردني .

وبدا النشاط البريطاني في مجال الآثار يتحول تدريجياً من طور الملاحظة والتسجيل الى طور التنقيب . وتم تعيين جي . هورسفيلد G. Horsfield مسؤولاً عن الآثار في شرق الأردن بين عامي ١٩٣٦/١٩٢٤ ، وخلفه في هذا المنصب جي . لانكاستر هارдинغ Lankester Harding كمدير للآثار عام ١٩٣٦ وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٦ (١) .

ومن أبرز ما قام به هؤلاء المتخصصون ابتداء بجهود هورسفيلد الشروع في القيام بالحفريات وأعمال الترميم في جرش والبترا وجبال رم . وقد واصل لانكاستر ما بدأه هورسفيلد فأنجز أرشيفاً من الصور وفهروا كاملاً بالمواقع المعروفة في الأردن في ذلك الوقت .

ومن المآثر التي انجزها هورسفيلد أنه يعود الفضل له في توجيه الاهتمام نحو النقوش التي وجدت على صخور كثيرة في الصحراء . ولا تزال هذه التركة ضرورية ويرجع لها العلماء والباحثين حتى في يومنا هذا .

BIAAH; File: E:/standard/projects.doc, Current BIAAH-Related Projects, 1994. (١)

British Archaeological Projects in Jordan, p.9. (١)

المشاريع التي ينفذها او يشارك فيها
المعهد البريطاني للآثار والتاريخ في عمان (العام ١٩٩٤)

| المدة الزمنية خلال عام ١٩٩٤ | الموقع | المشرف على المشروع والجهة الممولة |
|--------------------------------|---------------------------------|--|
| سنة | دير عين عبادة | السيد سي . بوليتيس Mr. C. Politis المتحف البريطاني |
| نيسان - ايار | تل السعيدية | السيد جوناثان توب Mr. Jonathan Tubb المتحف البريطاني |
| ايلول - ت | حوران الجنوبية (تل رقيص) | الدكتورة اليسون بتس Dr. Alison Betts قسم الآثار/جامعة سدني استراليا |
| اذار - نيسان | الشونة الشمالية | الدكتور غراهام فيليب Dr. Graham Philip جامعة لندن |
| اذار - نيسان | الشونة الشمالية | الدكتور دوغلاس بيرد Dr. Douglas Baird جامعة ادنبره |
| ايار - حزيران | سوريا (جرابلس) | الدكتور ادغار بلتنبرغ Dr. Edgar Peltenburg جامعة ادنبره |
| كانون ١-نيسان | طبة السهل (شمال وادي الاردن) | الدكتور ستيفن بورك Dr. Stephen Bourke جامعة سدني/استراليا |
| خريف ١٩٩٤ | طبة السهل (شمال وادي الاردن) | الدكتورة باميلا واتسون Dr. Pamela Watson المعهد البريطاني للآثار والتاريخ في عمان |
| ٩٤ | وادي فيدان | الدكتور جيري米 جونز Dr. Jeremy Johns جامعة اكسفورد |

مصادر الخطر في ثلاثة مظاهر :

١) التطور العمراني المرافق للنمو السكاني وما يرافق ذلك من حاجة لشق الطرق وبناء المصانع والمدارس وغيرها مما يهدد الواقع الأثري في تلك المناطق .

٢) التطوير والتنمية الزراعية وما يرافقها من مشاريع للري وحفر القنوات وبناء مستودعات المياه واعمال تسوية الاراضي المستصلحة لتلائم الزراعة مما يشكل تهديدا خطيرا على الآثار في تلك المناطق .

٣) ويتمثل المظهر الثالث لتهديد الآثار في انشاء الفنادق ودور الاستراحة ومواقف السيارات والمطاعم بالقرب من الواقع الأثري (١).

ويتبين اهتمام الوسط الاكاديمي والثقافي البريطاني بالآثار في الاردن من موقعه الجغرافي الذي جعله مهذا للحضارات وملتقى للبيانات الإبراهيمية الثلاث . لهذا يتميز التراث الحضاري الانساني في الاردن بالتنوع والشموليّة مما استقطب اهتمام البحاثة البريطانيون وغيرهم . وقد كانت هذه الاسباب خلف تأسيس المعهد البريطاني للآثار والتاريخ في عمان .

(3) British Archaeological Projects in Jordan, pp.7-39.

الفصل الثالث

العلاقات الاقتصادية الأردنية - البريطانية

مقدمة

لقد مر الاقتصاد الاردني منذ الاربعينات وحتى وقتنا الحاضر بظروف سياسية واقتصادية أملت عليه نمط معين من الاستراتيجيات الاقتصادية الآنية او قصيرة الاجل الى حد ما ، ففي عام ١٩٤٨ فُقدَّ جزء كبير من فلسطين بسبب العدوان الإسرائيلي على الامة العربية . وقد ترتب على ذلك ظروف اقتصادية وتغيرات ديمografية بسبب هجرة جزء من أهالي فلسطين الى الضفة الشرقية وانقطاع شريان رئيسي كان موردا هاما للاقتصاد الاردني . وتبع ذلك ظروف سياسية واقتصادية داخلية في الخمسينات . وقد بني الاردن في فترة السبعينات برنامجاً مدة سبع سنوات وهو عبارة عن مجموعة من المشاريع التي كان متوقعاً تنفيذها خلال الفترة ١٩٦٤-١٩٧٠ ، الا ان حرب حزيران عام ١٩٦٧ فقدان الجزء المتبقى من فلسطين ادت الى توقف العمل بالبرنامج . وقد كان لحرب حزيران نتائج سلبية من حيث تأثيرها على الوضع الاقتصادي والديموغرافية والاجتماعية . فولدت الزيادة في عدد السكان ضغط هائل على قطاع الخدمات بما في ذلك قطاع المياه ومشاريع البنية التحتية وزيادة الاستهلاك من السلع المحلية والمستوردة التي ادت الى

الدينار الاردني بنسبة ٤٠.-٥٪ وتفاقم عبء المديونية الخارجية .

وفي نهاية عقد الثمانينات ، وما ان انتهت الحرب الإيرانية العراقية ، حتى بدأت ازمة الخليج في آب عام ١٩٩٠ التي ما زال الاردن يعاني من آثارها حتى الان . لقد تبنت الحكومة الاردنية خلال العقد السابع من هذا القرن خطتين للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الاولى قصيرة الأجل ١٩٧٥-١٩٧٣ والثانية للفترة ١٩٧٦-١٩٨٠ . وقد حقق الاردن معدلات نمو في الناتج المحلي الاجمالي مرتفعة خلال هاتين الفترتين . كما وقد تبنت الحكومة الاردنية خطة تنمية متوسطة الأجل لمدة خمس سنوات للفترة ١٩٨٥-١٩٨١ وخطة خمسية اخرى للفترة ١٩٩٠-١٩٨٦ . الا ان الازمة النقدية وعبء المديونية الخارجية وتخفيض قيمة الدينار الاردني كل ذلك ادى الى توقف العمل في تنفيذ برامج الخطة الأخيرة . وكان الاهتمام منصبًا في بداية عقد التسعينات على المحافظة على الاستقرار النقدي مع تحقيق معدلات نمو في الناتج المحلي الاجمالي .

لقد وضعت الحكومة الاردنية برنامجاً للتصحيح الاقتصادي للفترة ١٩٨٩-١٩٩٢ وقد تعطل العمل بهذا البرنامج نتيجة الظروف السياسية التي مرت بها المنطقة تمثلت في ازمة الخليج التي ادت الى قطع المساعدات المالية العربية عن الاردن واغلاق اسواق العراق والكويت امام الصادرات الاردنية ، وعودة المغتربين الاردنيين من دول الخليج . وقد كان للهجرة الثالثة للمغتربين اثر على زيادة عدد

تفاقم العجز في الميزان التجاري وبالتالي ميزان المدفوعات .

وفي النصف الأول من عقد السبعينات عانى الاردن كغيره من الدول النامية ، من زيادة اسعار البترول التي كان لها اثر ايجابي بجانب الاثر السلبي ، حيث ان زيادة ايرادات الدول النفطية ادى الى زيادة المساعدات المالية من هذه الدول الى الاردن والتي كانت تلك المساعدات رافداً لسد جزء من عجز الميزانية العامة . وبينفس الوقت يتمثل الجانب السلبي بزيادة قيمة المستوردة الاردنية بما في ذلك المستوردة من النفط الخام ، وايضاً المستوردة من السلع الانتاجية والاستهلاكية من الدول المصنعة لها . وخلال ما يسمى بفترة الطفرة ازداد الطلب على العمالة الاردنية مما ادى الى زيادة حوالات العاملين في الخارج والتي لعبت دوراً في سد العجز في ميزان المدفوعات الاردني . وخلال النصف الثاني من السبعينات بدأت الحرب الاهلية اللبنانيّة والتي امتدت آثارها الى الاقتصاد الاردني من حيث ارتفاع المستوى العام للأسعار وبخاصة اسعار العقارات .

وفي بداية العقد الثامن من هذا القرن نشببت الحرب الإيرانية العراقية بالإضافة الى الركود الاقتصادي الذي وقع الاردن في شبابه عام ١٩٨٢ كغيره من دول المنطقة والذي ادى الى انحسار مصادر التمويل من دول الخليج المتمثلة بالمساعدات المالية لدعم الميزانية وكذلك انخفاض حوالات العاملين في تلك الدولة . وفي نهاية عام ١٩٨٨ بدأت تظهر الازمة النقدية التي كان نتيجتها تخفيض قيمة

ومن أجل معالجة هذه الاختلالات اتخذت الحكومة الاردنية استراتيجية التنمية المترادفة مع ضبط الانفاق العام وتخفيض العجز في كل من الميزانية العامة والميزان التجاري عن طريق زيادة الاستثمار وتشجيع الصادرات ، ومحاولات الوصول الى اسواق جديدة للصادرات الاردنية . وقد تبنت الحكومة الاردنية خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات الخمس ١٩٩٢-١٩٩٧ ، وهي بمثابة حزمة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية لختلف القطاعات في الاقتصاد الاردني . والهدف الرئيسي من هذه السياسات هو معالجة الآثار الناجمة عن الاحداث وما تولد عنها من ظروف اقتصادية اعاقت مسيرة التنمية في الاردن . ومن بين السياسات التي تشملها الخطة ، سياسة الانفتاح الاقتصادي والتعاون مع الدول العربية الصديقة ، وقد اخذت هذه السياسة جل اهتمام المسؤولين لما لذلك من اثر ايجابي على التعاون المتبادل بين الاردن وبقية دول العالم . وتدرس الحكومة الاردنية الان عملية تقييم البروتوكولات الموقعة مع الدول الصديقة لمعرفة مدى فعالية هذه الاتفاقيات ومحاولات تفعيل التعاون التجاري وجذب الاستثمارات الاجنبية . ومن ضمن الاتفاقيات التي وقعتها الاردن ، اتفاقية التعاون مع دول السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٧٧ ، لما تربط الاردن علاقات مميزة ووطيدة مع دول السوق ومنها المملكة المتحدة التي تعود علاقات الصداقة الى فترة ما قبل انشاء السوق الاوروبية المشتركة . وهذه العلاقات السياسية والاقتصادية هي محور هذه الدراسة .

السكان في الاردن وزيادة الضغوط على قطاع الخدمات ، والتي استطاع الاردن ان يبذل جهودا كبيرة من أجل تأمين الحاجات الأساسية لآلاف العائدين من الكويت والدول الخليجية الأخرى . وبعد ذلك وبالتعاون مع صندوق النقد الدولي وضعت الحكومة الاردنية برنامجا معدلا للتصحيح الاقتصادي للفترة ١٩٩٢-١٩٩٨ لتصحيح الاختلالات في الهيكل الاقتصادي وزيادة معدلات نمو الانتاج المحلي الاجمالي .

وبالرغم من هذه الاحداث والظروف السياسية والاقتصادية ، فقد تميزت المسيرة التنموية لل الاقتصاد الاردني خلال الأربعين عاما الماضية بمعدلات نمو مرتفعة للناتج المحلي الاجمالي الحقيقي ، وبناء قاعدة واسعة من مشاريع البنية التحتية المكملة والمساندة للقطاعات الانتاجية ، بالإضافة الى انشاء العديد من مشاريع الزراعة والري والصناعة التحويلية والخدمات والتي تضم خدمات الصحة والثقافة والتعليم ومشاريع التنمية الاجتماعية ايضا .

ان شح الموارد الاقتصادية والمالية لم تسعف الاردن من توسيع القاعدة الانتاجية الى درجة يستطيع بها تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع والخدمات . فقد كان الاردن وما زال يعتمد على استيراد معظم السلع الاستهلاكية والانتاجية التي اسفرت عن عجز مستمر في الميزان التجاري وترامك المديونية الخارجية التي بذل الاردن جهودا في الاونة الأخيرة من أجل اعادة جدولة الديون المستحقة عليه .

بعد عامين من ذلك الاتفاق وقعت الحكومة الاردنية والحكومة البريطانية اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات والتي تهدف الى ضمان حرية نقل رؤوس الاموال وحماية استثمارات رعايا الطرفين من المخاطر التجارية.

سوف نتناول في هذا الفصل ، اوجه التعاون التجاري من حيث الصادرات والمستوردات بين البلدين ، بالإضافة الى الاستثمار المشترك بين الحكومة الاردنية والحكومة البريطانية .

١- التبادل التجاري

لا شك ان شح الموارد الاقتصادية والفنية في الاردن جعله مستوردا لمعظم السلع الاستهلاكية والانتاجية من الاسواق العربية والاجنبية . لذلك نجد ان التبادل التجاري بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة المتحدة يتوجه لصالح بريطانيا بشكل ملحوظ .

ومما تجدر الاشارة اليه ان التبادل التجاري يعود الى بداية عقد المستينات او ما قبل ذلك (١) وما زالت الجهود في الدولتين مستمرة لتشجيع هذا النوع من التبادل . وقد جرت عدة مفاوضات من أجل دعم وزيادة التبادل التجاري بين الدولتين من خلال زيارات وفود تجارية متباينة خلال عام ١٩٧٨ ، وتبع ذلك زيارات متعددة استمرت حتى وقتنا الحاضر .

(١) انظر ملحق رقم (١) الذي يبين الصادرات والمستوردات بين الاردن وبريطانيا منذ عام ١٩٥٠ ولغاية عام ١٩٩٢ .

يلاحظ المتتبع لتطورات الاحداث ، أن م坦ة العلاقات الاقتصادية بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة المتحدة قد ازدادت خلال العقدين الماضيين ، حيث ان هذه الم坦ة تم ترجمتها بزيارات الوفود المتبادلة بين البلدين الصديقين على مختلف المستويات ويتم بحث مواضيع مختلفة في عدة ميادين تهم البلدين . ومما لا شك فيه ان العلاقات الاقتصادية متلازمة دائمًا مع العلاقات السياسية التي كانت متينة منذ فترات طويلة وبخاصة خلال فترتي السبعينيات والثمانينيات من هذا القرن .

فمنذ بداية التخطيط في المملكة الاردنية الهاشمية ازداد التعاون الوثيق والستمر مع القائمين على رسم وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيدين الحكومي وغير الحكومي .

ان ارتباط الاردن بعلاقات اقتصادية وتجارية متميزة مع بريطانيا يتواصل بالرغم من عدم وجود اتفاقية ثنائية بين البلدين بشكل مباشر . و يأتي هذا التعاون بطريقة غير مباشرة من خلال الاتفاق الاقتصادي والتعاون الفني المعقود مع دول السوق الاوروبية المشتركة والذي يهدف الى تسهيل عملية التبادل التجاري بين البلدان ومنع السلع الاردنية المصدرة الى اسواق دول السوق الاوروبية المشتركة ، تسهيلات ادارية وجمركية مختلفة . كما يهدف الاتفاق الى زيادة المساعدات المالية والاقتصادية الى الاردن . وفي عام ١٩٧٩ أي

كانت عليه عام ١٩٩٠ ، ويعود ذلك الى اغلاق بعض الاسواق العربية في العراق ودول الخليج في وجه الصادرات الاردنية .

اما بالنسبة لتصنيف الصادرات الاردنية ، فنجد ان الالبسة

الرجالية الجاهزة احتلت المرتبة الاولى في الصادرات الى بريطانيا حيث بلغت ما قيمته ٦٤٠٩ الف دينار عام ١٩٩٢ . اما الصادرات الاخرى الى بريطانيا فتشمل الخضر والنباتات الطازجة ، المنتجات الكيماوية ، مطرزات واثواب ، اثاث ، وروائح عطرية .

وبالنظر الى الجدول نجد ان مجموع المستوردات الاردنية من بريطانيا قد بلغ حوالي ٤١٥ مليون دينار خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٨٨) حيث كانت المستوردات متزايدة خلال الثلاث سنوات الاولى وبعدها انخفضت في عام ١٩٩١ بنسبة ١٥٪؎ عما كانت عليه عام ١٩٩٠ ، الا انها عادت الى الارتفاع عام ١٩٩٢ بنسبة ٣٩٪؎ مقارنة مع عام ١٩٩١ . وتشمل مستوردات الاردن من بريطانيا ، ادوية الطب البشري حيث احتلت المرتبة الاولى وببلغت قيمتها عام ١٩٩٢ ما يقارب ٦١ مليون دينار ، بالإضافة الى المشروبات الكحولية ، زيوت ، مواد تشحيم ، اطارات خارجية ، خيوط نسيجية ، كتب ومطبوعات ، حلوي ومجوهرات ، آلات وتجهيزات ومضخات مياه ، اجهزة كهربائية ، سيارات ، اجزاء وقطع للطائرات .

ويبيّن الجدول مقدار العجز في الميزان التجاري بين البلدين للفترة ذاتها . حيث كان متزايدا خلالخمس سنوات باستثناء عام

وحتى نلقي الضوء على وضع الميزان التجاري بين البلدين ، يبيّن الجدول التالي حركة التبادل التجاري خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٨٨) .

جدول رقم (١)

التبادل التجاري السلمي بين الاردن وبريطانيا للاعوام ١٩٩٢-١٩٨٨
بالآلاف دينار اردني

| السنة | الصادرات | المستوردات | العجز في الميزان التجاري |
|---------|-----------|-------------|--------------------------|
| ١٩٨٨ | ٥٦٨٦ ر.د | ٦٥٢٧٩٥ ر.د | |
| ١٩٨٩ | ١٣٢٥٠ ر.د | ٧٣٨٤٩٤ ر.د | |
| ١٩٩٠ | ١٢٨٦٢ ر.د | ٨٩٣٧٧٦ ر.د | |
| ١٩٩١ | ٩٧٢٩ ر.د | ٧٧٥٧٣ ر.د | |
| ١٩٩٢ | ١٦٢٠٤ ر.د | ١٠٨٤٠٦ ر.د | |
| المجموع | ٦٤٢٣١ ر.د | ٤١٥٠٥٤٩ ر.د | ٤٠٨٦٣١ ر.د |

المصدر : النشرة الإحصائية الشهرية للبنك المركزي الاردني عدد ١ كانون ثاني ١٩٩٤ .

ويشير هذا الجدول ان مجموع الصادرات الاردنية الى بريطانيا قد بلغت ما يقارب ٦١ مليون دينار اردني خلال فترة الخامس سنوات (١٩٩٢-١٩٨٨) ونلاحظ ان قيمة الصادرات في عام ١٩٨٩ زادت بنسبة ١٤١٪؎ عن قيمتها عام ١٩٨٨ والسبب في ذلك يعود الى ارتفاع اسعار السلع المصدرة بالإضافة الى اثر انخفاض سعر صرف الدينار الاردني الذي حدث بعد الازمة النقدية في نهاية عام ١٩٨٨ .

لقد كان لازمة الخليج اثر واضح على الصادرات الاردنية حيث نجد ان قيمة الصادرات في عام ١٩٩١ قد انخفضت بنسبة ٤٨٪؎ عما

نسبة للمستوردات من بريطانيا مقارنة مع اجمالي المستوردات الاردنية ٩٤٪ عام ١٩٧٥ وايضا في نفس العام حققت المستوردات الاردنية من بريطانيا نسبة الى المستوردات من دول السوق الاوروبية المشتركة ٣٠٪ وهي أعلى نسبة خلال الفترة ١٩٧٣-١٩٩٢ .
ومما تجدر الاشارة اليه ان نسبة العجز التجاري مع بريطانيا مقارنة بالعجز التجاري الاجمالي قد بلغت ٤٠٪ عام ١٩٧٥ وهي أعلى نسبة خلال العشرين عاما الماضية (١٩٧٣-١٩٩٢) . ولو نظرنا الى العجز التجاري مع بريطانيا بشكل تراكمي خلال تلك الفترة لوجدنا انه بلغ حوالي ٦٠.٨٢ مليون دينار في حين بلغ اجمالي عجز الميزان التجاري للفترة نفسها ٢٠٥٨٢ مليون دينار اي ما نسبته ٨٪ تقريبا . اما بالنسبة للعجز التجاري مع دول السوق الاوروبية المشتركة بشكل عام فقد ساهم بما نسبته ٤٢٪ كمعدل تراكمي خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٩٢) .

ويشير الملحق رقم (٢) الى التوزيع الجغرافي للصادرات والمستوردات الاردنية بالإضافة الى الاممية النسبية للصادرات والمستوردات خلال الاعوام (١٩٨٨-١٩٩٢) . فقد تراوحت الاممية النسبية للصادرات الاردنية الى بريطانيا بين (٣٪ - ٢٠٪) ، بينما كانت الاممية النسبية للصادرات الاردنية الى دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية (٨٪ - ٨٪) خلال الفترة ذاتها . اما بالنسبة للمستوردات فقد كانت الاممية النسبية لمستوردات الاردن من بريطانيا مقارنة مع اجمالي المستوردات تتراوح بين (٤٪ - ٤٥٪) بينما كانت الاممية النسبية للمستوردات الاردنية من دول المجموعة

١٩٩١ بسبب انخفاض المستوردات الا ان العجز التجاري حقق قفزة ملحوظة بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٢ اذ ارتفع العجز بنسبة ٦٢٪ ويمكن ان يعزى ذلك الى انخفاض سعر صرف الدينار الاردني وبالتالي زيادة قيمة المستوردات الاردنية مقيدة بالدينار الاردني مما كان لها اثرا في زيادة العجز في الميزان التجاري الذي بلغ مجموعه التراكمي خلال (١٩٨٨-١٩٩٢) ما يقارب ٤٠.٨ مليون دينار ، والذي لا شك فيه أنه ساهم في احداث الخلل في ميزان المدفوعات خلال نفس الفترة والتي واكبها انخفاض في حالات العاملين في الخارج الناجمة عن عودة مئات الآلاف من المواطنين الاردنيين من دول الخليج خلال أزمة الخليج والتي قدرت بحوالى اربعين ألف شخص .

وإذا ما ترجمت ارقام الصادرات والمستوردات والعجز التجاري الى نسب كما في الملحق (٥، ٦، ٧) نجد ان أعلى نسبة للصادرات الاردنية الى بريطانيا مقارنة مع اجمالي الصادرات الاردنية قد بلغت ٣٦٪ عام ١٩٨٦ ، في حين نجد ان نسبة الصادرات الى بريطانيا مقارنة مع الصادرات الى دول السوق الاوروبية المشتركة قد بلغت أعلى معدل لها عام ١٩٧٣ ٤٩٪ أي ما يقارب نصف الصادرات الى دول السوق الاوروبية المشتركة كانت تذهب الى بريطانيا ، ويعود السبب في ذلك الى العلاقات الاقتصادية المميزة بين الاردن وبريطانيا مقارنة مع الدول الاوروبية الأخرى في تلك الفترة ، اضف الى ذلك انه لم توقع اتفاقية تجارية بين الاردن ودول السوق الا في عام ١٩٧٧ . اما بالنسبة للمستوردات فقد بلغت أعلى

لقد بلغ مجموع الصادرات الاردنية الى ايرلندا خلال الخمس سنوات (١٩٨٨-١٩٩٢) حوالي ١٠٥٥ مليون دينار اردني ، ونلاحظ انه لم تكن هناك صادرات اردنية الى ايرلندا او انها كانت قيمة متدرجة في الاعوام ١٩٨٩، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣ ، في حين بلغ مجموع قيمة المستورادات من ايرلندا خلال الفترة نفسها حوالي ١٦٣٦٦١ مليون دينار ، شكل ذلك عجزا تجاريا بلغ مجموعه (٨٣١٠.٨) الف دينار مما يدل على ان التبادل التجاري كان باتجاه واحد لصالح ايرلندا .

أهم الصادرات الاردنية الى ايرلندا شملت الاسمدة الازوتية والكيماوية . أما المستورادات فقد تنوّعت جدا حيث شملت حليب اطفال ، زبدة ، بطاطا ، مصنوعات سكرية ، ادوية ، منتجات ومحضرات الصناعات الكيماوية ، ورق مقوى ، آلات احصائية ، عدد يدوية ، اسلاك ، ادوات واجهزة للطب والجراحة ، اجزاء وقطع منفصلة للطائرات ، واشرطة محبرة للآلات الكاتبة .

وبالرغم من أن العلاقات بين الاردن وایرلندا لم تحصل بعد الى المستوى المطلوب كما هي الحال في بقية الدول الاوروبية الاخرى ، الا انها تعتبر خطوة ايجابية لزيادة التعاون التجاري بين البلدين على المدى الطويل . لقد بلغ مجموع الصادرات الاردنية الى ايرلندا خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٩٢) حوالي ١٨ مليون دينار ، في حين بلغت قيمة المستورادات للفترة ذاتها (٣٥) مليون دينار تقريبا ، وبلغ العجز التجاري (٣٢) مليون دينار (انظر الملحق رقم ٤) .

الاقتصادية الاوروبية تتراوح بين (٦٢٪-٢٨٪) خلال الفترة ١٩٩٢-١٩٨٨.

وبشكل عام يمكن القول أنه خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات شهدت العلاقات التجارية بين البلدين تطورا ملحوظا ، الا أنها دخلت في مرحلة الفتور والركود اثناء ازمة الخليج الثانية وها نحن نلاحظ ان العلاقات بدأت تعود الى ما كانت عليه قبل تلك الاحداث .

التبادل التجاري بين الاردن وایرلندا

لقد بدأ التبادل التجاري بين البلدين منذ عام ١٩٧٢ ونستطيع القول ان هذا التبادل كان من جانب واحد . أي انه اقتصر الى حد كبير على الاستيراد من ايرلندا ، الجدول التالي يبين حجم التبادل التجاري بين البلدين :

جدول رقم (٢)
الصادرات والمستورادات بين الاردن وایرلندا خلال الاعوام ١٩٩٢-١٩٨٨
بالآلاف دينار اردني

| السنة | الصادرات | المستورادات | المعجز في الميزان التجاري |
|----------------|--------------|---------------|---------------------------|
| ١٩٨٨ | ١٠٥٥٠ | ١٥١٠٥ | ٤٥٥٥ |
| ١٩٨٩ | — | ٢٠٣٣٦ | ٢٠٣٣٦ |
| ١٩٩٠ | ٠٣٠ | ٥١٤١٩ | ٥١٤١٦ |
| ١٩٩١ | — | ٤٥٨٦٩ | ٤٥٨٦٩ |
| ١٩٩٢ | — | ٥٠٩٣٢ | ٥٠٩٣٢ |
| المجموع | ١٠٥٥٣ | ١٩٣٦٦١ | ١٨٣١٠.٨ |

المصدر : التقرير الإحصائي الشهري للبنك المركزي الاردني عدد ١ كانون ثاني ١٩٩٤ .

ومتبادل حتى نستطيع تقليص الفجوة بين الصادرات والمستوردات الاردنية وبالتالي تحسين وضع ميزان المدفوعات بشكل عام . لذا لابد من اعادة النظر في السياسات التصديرية الاردنية حتى يتتسنى تسهيل دخول السلع الاردنية الى الاسواق البريطانية بشكل خاص واسواق الدول الاوروبية الاخرى بشكل عام .

ان الزيارات المتبادلة بين الحكومتين مستمرة بغية دعم وزيادة التبادل التجاري وهذا النشاط لا يقتصر على المستوى الحكومي فقط بل تقوم وفود من القطاع الخاص ممثلة لشركات ومؤسسات خاصة بزيارات متبادلة من أجل ذلك الغرض . وتساهم بعض المؤسسات الخيرية في هذا المجال . ومن امثلة ذلك جمعية توميت البريطانية وهي واحدة من احدى سبع عشرة جمعية استشارية تابعة لمجلس التجارة الخارجية البريطانية . وقد تأسست هذه الجمعية عام ١٩٦٢ بغية زيادة الصادرات البريطانية بمنطقة الشرق الاوسط ، وتضم الجمعية الشركات والبنوك والمؤسسات ذات العلاقة التجارية المتواصلة مع بلدان الشرق الاوسط .

وتشير التقديرات الاولية للتبادل التجاري بين البلدين خلال عام ١٩٩٢ الى انه بالرغم من ان الاردن لا يعتبر من الدول العربية الرئيسية في حلقة التبادل التجاري مع بريطانيا فقد زادت المستوردات الاردنية من بريطانيا لتبلغ حوالي ١٤٠ مليون جنيه استرليني او ما يعادل ١٤٥ مليون دينار اردني بينما وصلت

لقد شكلت الصادرات الاردنية الى ايرلندا مقارنة مع اجمالي الصادرات الاردنية نسبة ضئيلة بلغت ٣٠٪ . خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٩٢) ، ومقارنة مع الصادرات الاردنية الى دول السوق الاوروبية المشتركة بلغت النسبة ٩٠٪ . أما المستوردات من ايرلندا فقد شكلت ما نسبته ٢٠٪ بالنسبة لاجمالي المستوردات الاردنية وايضا وصلت الى ٦٠٪ مقارنة مع مستوردات الاردن من دول السوق الاوروبية المشتركة خلال العشرين عاما السابقة (١٩٧٣-١٩٩٢) (انظر الملحقين رقم ٩، ٨) .

اما بالنسبة للعجز في الميزان التجاري الاردني - الايرلندي فقد ساهم بما نسبته ٢٨٪ من اجمالي العجز في الميزان التجاري الاردني خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٩٢) (انظر الملحق رقم ١٠) .

اما بالنسبة للأهمية النسبية للصادرات الاردنية الى ايرلندا خلال الفترة (١٩٨٨-١٩٩٢) فهي لا تذكر خاصة في الاربع سنوات الاخيرة . أما في عام ١٩٨٨ فقد بلغت ٣٪ بالنسبة للمستوردات ، فالأهمية النسبية لايرلندا كاحدى الدول المصدرة سلع للاردن ، تراوحت بين (٢٠-٣٠٪) خلال الفترة (١٩٨٨-١٩٩٢) (انظر الملحق رقم ٢) .

لا شك أن الارقام الواردة في سياق الحديث عن التبادل التجاري بين كل من الاردن وبريطانيا من جهة ، والاردن وايرلندا من جهة أخرى ، تشير الى ان الامر يتطلب جهودا حثيثة وتعاون مشترك

البنية التحتية الأردنية» وذلك بمشاركة اربع شركات بريطانية عاملة في الأردن مع شركتين أردنيتين وهما شركة البوتاس العربية وشركة أمين قعوار وابناته . أما الشركات البريطانية فهي البنك البريطاني للشرق الأوسط ، شركة جورج ويغبي انترناشونال ، شركة ميرز مكليان ، وشركة سكوت ويلسون كيرك باتريك . واستهدفت هذه الندوة خلق فرص جديدة للشركات البريطانية للعمل في قطاعات الماء والطاقة والمصادر المعدنية ، وتشجيع المشاركة بين المؤسسات الأردنية الحكومية والخاصة والشركات البريطانية .

ومن اوجه التعاون الاقتصادي بين البلدين هو المشاركة في اقامة المعارض ، حيث تلقت وزارة الصناعة والتجارة دعوة من دائرة التجارة والصناعة البريطانية للاشتراك في معرض في مدينة بيرمنغهام خلال شهر نيسان ١٩٩٤ ، يهدف هذا المعرض الى مساعدة الشركات الى ما يسمى بالتعاقد من الباطن بشأن صناعة المعدات والقطع الصناعية . ومثل الجناح الأردني كل من وزارة الصناعة والتجارة ومؤسسة المراكز التجارية وتنمية الصادرات الأردنية ومثل هذه المعارض تعطي فرصة للصناعات الأردنية للترويج في الأسواق الأوروبية .

وايضا شارك الأردن ولأول مرة في المعرض الملكي الزراعي الذي عقد خلال الفترة (٨-٥) تموز ١٩٩٢ ، والذي شاركت فيه ما يزيد عن عشرين شركة اردنية لصناعة المواد الزراعية ولانتاج الاغذية

الصادرات الأردنية البريطانية ما يقارب ٢١ مليون جنيه استرليني او ما يعادل ٢١٠٨ مليون دينار اردني . ومن الجدير بالذكر ان النشاط التجاري بين البلدين في السنوات الثلاث الاخيرة كان اقل من مستواه في مثل هذه الفترة في العقد الماضي . لقد كانت بريطانيا من الدول الخمس الرئيسية في التصدير الى الأردن عام ١٩٩٢ ولكنها لم تكن كذلك في عملية الاستيراد من الأردن .

تعتبر صناعة الفوسفات في الأردن من الصناعات الرئيسية الـ انها لم تحظ بدخول السوق البريطانية . وتستهلك بريطانيا حوالي ١٥ مليون طن سنويا من الفوسفات الخام وتستورد هذه الكمية من دول مختلفة مثل المغرب وتونس والسنغال واسرائيل . وقد قامت شركة الفوسفات الأردنية بتصدير شحنة تجريبية في عام ١٩٨٥ بلغت كميتها حوالي (١٤) الف طن(١) كبداية لدخول السوق البريطانية ، ولكن بسبب المنافسة الشديدة لم يعد باستطاعة الأردن تصدير هذه السلعة الى الأسواق البريطانية . وبسبب توقف معظم مصانع الاسمنت في بريطانيا تم تصدير كميات قليلة حوالي (٢٢) الف طن من الفوسفات الخام .

وكمثال على التعاون الاقتصادي بين البلدين ، نظمت السفارة البريطانية في عمان خلال العام الماضي ١٩٩٢ ندوة بعنوان «تنمية

(١) درقة غير منشورة بعنوان «العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الأردن وبريطانيا» مديرية التعاون الاقتصادي / وزارة الصناعة والتجارة .

الفواكه والخضروات .

وخلال هذا العام ، ومن اجل تعزيز التعاون التجاري بين البلدين قامت بعثة تجارية بريطانية من اتحاد المصدرين في جنوب بريطانيا بزيارة للاردن خلال الفترة (٢٦-١٧) نيسان ١٩٩٤ ، وتفصي اثننتين وعشرين شركة خاصة من القطاعات الاقتصادية المختلفة للتعرف على دور القطاع الخاص في الاردن وامكانية اقامة مشاريع مشتركة من اجل توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين . كما قامت بعثة تجارية اخرى من غرفة الصناعة والتجارة البريطانية في لندن بزيارة للاردن خلال الفترة (١٤-١٢) ايار ١٩٩٤ للغاية نفسها . اضف الى ذلك ، فان جمعية الشرق الاوسط في لندن تلعب دورا لا يأس به في هذا المجال ، حيث عقدت ندوة عن الاردن نوقشت خلالها اوجه التعاون الاقتصادي بين الاردن وبريطانيا .

ومما تجدر الاشارة اليه ان مثل هذه اللقاءات بين الوفود التجارية من كلا الدولتين سوف تساهم في تشجيع التبادل التجاري بينهما . كما انه ينبغي تفعيل دور مؤسسة تنمية الصادرات والمراكيز التجارية الاردنية لبريطانيا من اجل تقليص الفجوة في الميزان التجاري بين البلدين .

الاستطرد المشرق

ترتبط المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة المتحدة وアイرلند الشماليّة باتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات بين هذه الدول .

فقد تم توقيع الاتفاقية في العاشر من تشرين اول سنة ١٩٧٩ ولده عشر سنوات ، بحيث شملت كلمة استثمار ، الممتلكات المنقوله وغير المنقوله ، حصص واسهم وسندات ، حقوق الملكية الثقافية ، امتيازات الاعمال المنوحة وغيرها . وتهدف الاتفاقية الى تشجيع وحماية الاستثمار بحيث يترتب على كل من الاطراف الثلاث ان يشجع شركات الاطراف الأخرى المتعاقدة من اجل الاستثمار في اقليمه ويترتب في جميع الاوقات ان تمنع تلك الاستثمارات معاملة عادلة ومنصفة . بالإضافة الى ان الاتفاقية حرمصت على ضمان حرية نقل رؤوس الاموال وحماية الاستثمارات من المخاطر التجارية .

وضمن التعاون بين البلدين ، قبلت شركة لوتوايبلاراند بارتنيرز ليتمتد ان تعمل كشركة استشارية للحكومة الاردنية في مجالات وضع السياسات الاقتصادية والاستراتيجية .

وفي اعقاب ازمة الخليج عادت بعض الشركات البريطانية للعمل في الاردن ومن بين هذه الشركات ، شركة ويمبى وشركة ميفان التي تولت المساعدة في عمليات اصلاح الصخرة المشرفة في مدينة القدس . لقد وجدت شركات بريطانية تعمل في الاردن منذ الخمسينيات والستينيات ، وما زالت بعض هذه الشركات تعمل حتى الان في قطاعات مختلفة في الاقتصاد الاردني . حيث ان مثل هذه الشركات التي انشئت قبل صدور قانون الشركات عام ١٩٦٨ ، تعتبر فروع عاملة للشركة الام في بريطانيا . مثال على ذلك البنك البريطاني

في مختلف القطاعات . الا ان بعض الشركات البريطانية تقوم بتنفيذ بعض المشاريع الرئيسية في الاردن مثل مشروع البوتاسي على البحر الميت ، والطرق السريعة (الاوتوستراد) ، ومشروع خاص بالمسافرينتابع لطار الملكة علياء الدولي ، بالإضافة الى مشاريع تنموية لحساب سلطة الكهرباء ووزارة المياه والري ، مثل مشاريع سد الكرامة واصلاح قناة الملك عبدالله ، بالإضافة الى دراسة الجدوى الاقتصادية وتصميم مشروع المجرى قرب عمان وتحسين طريق عمان - العقبة .

ومن الشركات العاملة في الاردن على سبيل المثال لا الحصر : (١)

١) شركة سيسموغراف سيرفيسيس ليمتد

Sismograph Services Limited حيث اجرت هذه الشركة اول المسوحات الطبقية الزلزالية في العام الماضي في منطقة اللسان في الاردن . وتقوم الشركة باجراء هذه المسوحات لحساب سلطة المصادر الطبيعية الاردنية . حيث تغطي المسوحات مسافات عميقه تصل الى ١٥ كم لتسهيل اعداد برامج التنقيب عن البترول . وتعتمد الشركة على الايدي العاملة الاردنية حيث توظف من العمال الاردنيين ما نسبته ٩٠٪ من مجموع العاملين . وتبلغ تكلفة معدات وأليات العمل حوالي (٧) مليون جنيه استرليني .

(١) النشرة الاعلامية ، السفارة البريطانية / عمان ، عدد ٥١ ، نيسان ١٩٩٣ ، ص ٣ .

للشرق الاوسط الذي انشيء عام ١٩٦٢ . وهناك بنوك اخرى بريطانية تعمل في الاردن مثل بنك اي ان زد كرندليز البريطاني . وبينفس الوقت نجد ان البنك العربي له ثلاثة فروع في بريطانيا ، بالإضافة الى ذلك هناك بنوك اردنية اخرى يمثلها بنك الاردن الدولي Jordan International Bank (JIB) الذي تأسس عام ١٩٨٤ ويساهم فيه ١٢ مؤسسة مالية يشكل رأس مالها ٨٥٪ من رأس مال البنك وساهمت الحكومة الاردنية بـ ١٥٪ من رأس المال الذي بلغ (٢٠) مليون جنيه استرليني في عام ١٩٩٣ . حيث زاد رأس مال البنك بمقدار ٥ مليون جنيه في ذلك العام ليصبح مجموع رأس ماله (٢٠) مليون جنيه استرليني وبمشاركة ثلاثة بنوك اردنية كمساهمين جدد . والبنوك هي بنك الاعمال ، بنك فيلادلفيا للاستثمار ، وبنك الاتحاد للادخار والاستثمار .

وبشكل عام نستطيع القول ان هناك شركات ذات جنسية بريطانية تعمل في الاردن في قطاعات التجارة والخدمات والصناعة ، حيث ان بعضها تعتبر شركات تضامن والبعض الآخر تعتبر شركات ذات مسؤولية محدودة . حيث يبين الملحق رقم (١٤) قائمة باسماء الشركاء في الشركات البريطانية ورأس المال الذي ساهم به كل شريك . كما يوضح الملحق رقم (١٢) قائمة باسماء الشركات البريطانية التي لها ممثلين يحملون الجنسية البريطانية . كما ان هناك قائمة في ملحق (١٢) تبين الشركات البريطانية ولكن الممثلين لا يحملون الجنسية البريطانية . وتقوم جميع هذه الشركات بأعمالها

تقوم الشركة بنشاطات متميزة لخدمة السوق والصناعات الاردنية ، حيث تولت تسويق العديد من منتجات الصناعات الاردنية التي فرضت نفسها بالجودة والنوعية .

٢) شركة ويبي انترناشونال : حيث ستقوم بتنفيذ مشروع توسيع شركة البوتاس العربية ومشروع سد الكرامة وسد الكفرین . كما تساهم شركات بريطانية اخرى بتنفيذ عدة مشاريع في الاردن مثل :

أ) شركة هالكروفوكس اند اسوسييشن حيث قامت بتصميم مشروع اسكان شرق الوحدات في عمان خلال الفترة (١٩٨٠-١٩٩٠) . حيث نفذت هذا المشروع دائرة التطوير الحضري بالتعاون مع البنك الدولي .

ب) شركة رودس انديستريز ليمنتد ، والتي تقوم بتنفيذ بعض اعمال المنشآت الحديدية اللازمة لمشروع شركة ويبي انترناشونال الخاص بالانشاءات التوسعية لحساب مصانع شركة البوتاس العربية في غور الصافي .

ج) شركة ميرزاند ماكليلان التي تقوم باعداد الدراسات الاستشارية للمرحلة الثانية لحطة العقبة الحرارية وذلك لحساب سلطة الكهرباء الاردنية . وسيتضمن عمل الشركة تقديم كافة الخدمات الاستشارية ويطلب تنفيذ المشروع (٤) سنوات ، وتبليغ تكلفة الدراسات الاستشارية ٥٢ مليون جنيه استرليني .

د) شركة سبينس ١٩٤٨ ليمنتد : وقد انشأت فروع لها عام ١٩٥٠ ، حيث كانت توزع مختلف المواد الغذائية واللوازم المنزلية . وان

الفصل الرابع

القروض والمساعدات المالية والفنية

يتكون الجزء الاكبر من التعاون الاقتصادي والفنى بين الاردن وبريطانيا من القروض التنموية والمساعدات الاقتصادية والفنية . ولا شك في ان لهذه القروض والمساعدات دور في تسديد العجز في ميزان المدفوعات الاردني الناجم بشكل كبير عن العجز في ميزان الحساب الجاري ، بالإضافة الى ان القروض الخارجية تلعب دورا في سد الفجوة بين الاستثمارات والمدخرات المتوفرة .

انعكست العلاقات الوطيدة بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة المتحدة على الدعم المالي الذي تلقاء الاردن منذ تأسيس امارة شرق الاردن وحتى الان ، حيث بدأ الاردن الاقتراض من الخارج منذ السنة المالية ١٩٥٠/٤٩ ، عندما تم عقد اول قرض خارجي مع الحكومة البريطانية بقيمة مليون دينار . وبقيت بريطانيا مصدر الاقراض الوحيد الذي زود الاردن بقروض سنوية حتى السنة المالية ١٩٦٢/٦١ ، حيث توسيع الاردن في سياسته الاقتراضية ابتداء من ذلك العام فقد تم عقد اتفاقيات قروض مع جهات اخرى هي بالإضافة الى بريطانيا الكويت ووكالة الانماء الدولية والمانيا الغربية (١) .

(١) بدوي ، جليل طريف ، «القروض الخارجية في الاردن» رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ١٩٨٣ ، ص ٥٢ .

ومن الواضح ان الرصيد القائم من الديون الخارجية من بريطانيا قد ازداد في الاونة الاخيرة وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٠)

الرصيد القائم للدين العام الخارجي للفترة ١٩٨٨-١٩٩٣ *

بالمليون دينار اردني

| السنة | قروض ثنائية | قروض تصديرية | المجموع | اجمالي الرصيد للدين الخارجي |
|-------|-------------|--------------|---------|-----------------------------|
| ١٩٨٨ | ٢٢٣٧ | ١٠٢٠ | ٢٢٥٧ | ٢٨٩٣ |
| ١٩٨٩ | ٢٠٢٤ | ٢٠٢٤ | ٥٠٥٨ | ٥٥٦٣ |
| ١٩٩٠ | ٦١٥ | ٢٧١٠ | ٤٢٢٥ | ٦٥٢٥ |
| ١٩٩١ | ٥٦٨ | ٢١٢٤ | ٣٦٩٢ | ٥٥١٦ |
| ١٩٩٢ | ٥١٧ | ٢٢٧٩ | ٣٧٩٦ | ٥٢٣١ |
| ١٩٩٣ | ٥٢١ | ٣٣٣٢ | ٣٨٥٤ | ٤٨٣٩ |

المصدر : النشرات الإحصائية الشهرية للبنك المركزي الاردني (اعداد مختلفة).

* يمثل الرصيد القائم اجمالي القروض المتعاقب عليها مطروحاً من الاقساط المدفوعة.

ومن الملاحظ من الجدول اعلاه ان الرصيد خالل السنوات الأربع الاخيرة انخفض عما كان عليه قبل عام ١٩٩٠ ، ويعزى السبب في ذلك الى انخفاض القروض الثنائية من بريطانيا الى الاردن خالل أزمة الخليج بالإضافة الى الازمة النقدية التي عانى منها الاقتصاد الاردني والتي ادت الى انخفاض قيمة الدينار الاردني وما نجم عن ذلك من محاولة الحكومة الى اعادة جدولة القروض الخارجية بما في ذلك القروض التجارية ، وتسدید جزء من هذه الديون . ويشكل الرصيد القائم للقروض البريطانية الى الاردن ما نسبته ٨٪ من اجمالي

لقد بلغ مجموع القروض التي منحتها بريطانيا الى الاردن خلال الفترة (١٩٤٨-١٩٧٥) ما قيمته ٣٥ مليون جنيه استرليني لتمويل المشاريع التنموية في قطاعات الزراعة والتعدين والطاقة والمياه . وبعد ذلك قدمت الحكومة البريطانية حوالي ٩٩ مليون جنيه استرليني خلال فترة الخطة الخمسية الاولى (١٩٨٠-١٩٧٦) لتمويل مشاريع ائمانية في قطاعات الزراعة والكهرباء والمياه . وفي فترة الخطة الخمسية الثانية (١٩٨٥-١٩٨١) حصل الاردن على مبلغ ٨ مليون جنيه استرليني لتمويل بعض المشاريع في قطاعات الكهرباء والتعليم . وقدمت الحكومة البريطانية ١٥ مليون جنيه استرليني خلال فترة الخطة الخمسية الثالثة (١٩٩٠-١٩٨٦) لتمويل مشاريع واردة في الخطة في بعض القطاعات الاقتصادية ، حيث تم تخصيص مبلغ ٣٧٢ مليون جنيه استرليني من القروض المقدمة لشراء اجهزة كمبيوتر لوزارة التربية والتعليم بقيمة ٣٢٧ مليون جنيه وشراء اجهزة ومعدات لمعهد السلامة المهنية بقيمة (٤٥٠) مليون جنيه . أما المبلغ المتبقى والبالغ ١١٢٨ مليون جنيه فقد تم تحويله كمساعدة مالية للاردن نتيجة الاضرار التي لحقت به جراء حرب الخليج ، وحتى يتم استخدامها كمساعدات فنية لتمويل بعض المشاريع التنموية .

ويبيّن الملحق رقم (١١) ، الرصيد القائم للدين العام الخارجي من الحكومة البريطانية الى الاردن خلال الفترة ١٩٨٧-١٩٦٤ .

كما وقعت الحكومة الاردنية مذكرة تفاهم في الخامس من كانون الثاني عام ١٩٩٢ لاعادة جدولة الديون التجارية مع نادي لندن للبنوك التجارية . بحيث تدفع الحكومة الاردنية ٥٠٪ من الديون المتعاقدين عليها في او قبل ١٩٩٢/٦/٢٠ ، والمبلغ المتبقى ٥٠٪ من الديون يدفع على اربعة عشر قسطا نصف سنوياما ومتساويا ابتداء من ١٩٩٢/٦/٢٠ . أما بالنسبة لباقي الديون المتعاقدين عليها بعد ٢٠٠١/٣/٢١ فتدفع جميعها ١٠٠٪ على اربعة عشر قسطا متتساوية ونصف سنوية اعتبارا من ٢٠٠١/٣/٢١ . وتدفع الفوائد من تاريخ الاستحقاق وحتى انتهاء تسديد القرض على دفعتين نصف سنوية في ٢/٢١ و ٧/٢٠ .

من كل عام اعتبارا من ١٩٩٢/٩/٢٠ .^(١)

اما بالنسبة للاقتراض من ايرلندا ، فلا يوجد اية قروض او مساعدات مالية او فنية مقدمة من حكومة ايرلندا الى الاردن .

لا شك ان المساعدات المالية والفنية كانت وما زالت رافدا لدعم الموازنة العامة ولمساعدة المشاريع التنموية ماليا وفنريا عن طريق الخبراء البريطانيين للنهوض بالاعباء الملقاة عليها وتحقيق اهدافها . ان الظروف السياسية المتمثلة بمواجهة الاحتلال الاسرائيلي والظروف الاقتصادية من حيث انخفاض معدلات الادخار المحلي والتكون الرأسمالي وقلة الموارد الاقتصادية والمالية ، تجعل من

الرصيد القائم للدين الخارجي الاردني في عام ١٩٩٣ وقد تراوحت هذه النسبة بين (٦٪ الى ١٦٪) خلال الفترة (١٩٨٨-١٩٩٣) .

وفي عام ١٩٩١ ابلغت الحكومة البريطانية الاردن بايقاف السحب من القروض المكفولة (ESGD) من مؤسسة ضمان الصادرات البريطانية بسبب عدم قيام الحكومة الاردنية بتسديد الفوائد المستحقة لمؤسسة ضمان الصادرات البريطانية . ويعود ذلك الى عدم الاتفاق على اسعار الفوائد وتوقف الاردن عن دفع الفوائد بسبب ازمة الخليج ، حيث كان مجموع الفوائد المترتبة على الاردن حوالي (٤٠٠) مليون دولار .

وفي كانون اول عام ١٩٩٢ وقعت الحكومة على مذكرة تفاهم مع الحكومة البريطانية بخصوص اعادة جدولة القروض الخارجية . حيث تتلخص المذكرة باعادة جدولة مبلغ حوالي ١٠٥ مليون جنيه استرليني من القروض البريطانية الثانية الميسرة المقدمة للاردن . ويمثل هذا المبلغ ١٠٠٪ من الاقساط و ٥٠٪ من الفوائد المستحقة وحتى تاريخ ١٩٩١/١٢/٣١ ويمثل ١٠٠٪ من الاقساط والفوائد المستحقة عن الفترة من ١٩٩٢/١/١ و حتى ١٩٩٢/٦/٣٠ . بحيث يتم سداد هذا المبلغ بواقع عشرين قسطا نصف سنوياما ومتتساويا وبالجنيه الاسترليني بحيث يكون تاريخ استحقاق القسط الاول في ٢٠٠١/٣/٢١ ، وتكون الدفعة الاخيرة للمبلغ في ٢٠١٠/٦/٣٠ ، وقد تمت اعادة جدولة هذه القروض بدون فوائد .

(١) مسودة مذكرة التفاهم بين الاردن وبريطانيا - قسم القروض الخارجية ، وزارة التخطيط .

الاستشارية في قطاع المياه وبخاصة المتعلقة بحوض الديسي والتي تقوم بها الشركة الاستشارية البريطانية هيست انترناشونال بالإضافة الى بعض الدراسات المتعلقة بمشكلة تلوث مياه سد الملك طلال ، ودراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع انشاء مشاغل مركبة لتقديم خدمات الصيانة في سلطة المياه وامكانية التوأمة بين سلطة مياه الاردن وسلطة المياه البريطانية ، بالإضافة الى تمويل دراسة استشارية لوضع التوصيات بشأن تطوير مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية في المدى الطويل .

وفىما يلى جدول رقم (٢) يبين المساعدات التي حصل عليها الاردن من بريطانيا خلال الفترة ١٩٨٩/٨٨ - ١٩٩٣/٩٢ :

جدول رقم (٢)

المساعدات التي حصل عليها الاردن من بريطانيا
خلال الفترة ١٩٨٩/٨٨ - ١٩٩٣/٩٢
بالآلف جنيه استرليني

| المجموع | مساعدات فنية اخرى | اغاثة | مساعدات وتسهيلات للتجارة | مساعدات فنية | مساعدات مالية | السنة |
|---------|-------------------|-------|--------------------------|--------------|---------------|-------|
| ٤٢٤٩ | ٣٤٣ | — | ٤٧٢ | ٢٤٢٠ | ١٤ | ٩٣/٩٢ |
| ٣١٢٢ | ٣١٠ | — | ٤٧٣ | ٢١٤٣ | ١٩٨ | ٩٢/٩١ |
| ٤٤٥٠ | ٢٠٦ | ٢٧٢٠ | ٤٧٥ | ١٧١٧ | ٢٢٢ | ٩١/٩٠ |
| ١١٥٠ | ٤٠١ | — | ٤٥٢ | ١٧٨٣ | ٢٤٦٩ | ٩٠/٨٩ |
| ٢٨٢٢ | ٦٢٦ | — | ٤٠١ | ١٣٢٧ | ٤٦٩ | ٨٩/٨٨ |

المصدر : احصاءات المساعدات البريطانية ، جدول E1 من ٥ ، النشرة السنوية ، ١٩٩٣ .

الأردن بلداً يعتمد إلى حد لا يأس به على المصادر الخارجية لتمويل المشاريع التنموية ومساعدته على تحقيق معدلات نمو عالية . لقد كانت بريطانيا تمثل المصدر الوحيد للمساعدات المالية المقدمة للأردن ، إلا أن هذه المساعدات قد اخذت بالانخفاض بعد انتهاء المعاهدة الأردنية البريطانية عام ١٩٥٦ وتوقفت هذه المساعدات في عام ١٩٦٨ بعد حرب حزيران . وفي الوقت الذي انخفضت فيه المساعدات البريطانية أزدادت المساعدات المالية الأمريكية للأردن بحيث أصبحت تمثل المصدر الأساسي للمساعدات المالية المقدمة للأردن بشكل عام حتى ان اوقفت في عام ١٩٧٩ (١) . ولا شك ان المساعدات البريطانية للأردن قد استؤنفت وازدادت بشكل ملحوظ عما كانت عليه في بداية السبعينات .

ومن المنظمات البريطانية التي تقدم المساعدات للدول النامية بشكل عام وللأردن بشكل خاص ، ووكالة التنمية لما وراء البحار (ODA) Overseas Development Administration في السنوات الخمس الماضية منح ومساعدات فنية لقطاعات مختلفة في الاقتصاد الأردني تشمل تربية الاغنام ، الزراعة ، الكهرباء ، الفوسفات ، النقل الجوي ، المناهج الدراسية وتدريب المعلمين ، تدريس اللغة الانجليزية ، استخدام الحاسوب الآلي ، وتزويد المدارس المهنية بأجهزة الحاسوب . كما تقوم الوكالة بتمويل الدراسات

(١) بديري، جليل طريف ، مرجع سابق ، ص ٤٢ .

الحكومة البريطانية . كما ناقشت البعثة مع بعض المسؤولين في الأردن إمكانية تقديم مساعدات للمؤسسات غير الحكومية والأعمال الصغيرة والبنوك والصحة والعلوم والتكنولوجيا . وتقديم المساعدات لتمويل الدراسات السكانية والبيئية وذلك عن طريق تعاون المؤسسات الأردنية مع مثيلاتها البريطانية في تلك العقول . ومن أمثلة المشاريع المولدة : مشروع البابادية من خلال المركز الثقافي البريطاني وهذا يعتبر مشروعًا مكملاً لمشروع السوق الأوروبية المشتركة في الموقر ومشروع الاصلاح الاداري .

وتقدم المساعدات الفنية على شكل ارسال خبراء او اقامة دورات تدريبية في بريطانيا على أساس منح غير مستردة . ويعمل الآن في الأردن تسعه خبراء ضمن برنامج المساعدات الفنية ، حيث يعملون في وزارة التربية والتعليم وفي سلطة المصادر الطبيعية ومعهد السلامة المهني والجمع الكيماوي الصناعي في البحر الميت (JISCO) . ويفادر إلى بريطانيا ما بين (٤٠-٥٠) شخصاً من الأردن سنوياً لحضور دورات تدريبية في اللغة الانجليزية وفي مجالات أخرى لها علاقة بطبيعة عملهم .

ومن بين المؤسسات البريطانية التي تساهم في مساعدة الأردن في مجال الخبرات ، هي منظمة بييسو للخدمات التطوعية حيث ان خبراء من هذه المنظمة قد ساعدوا في رفع مقدرة الصناعة الأردنية على المنافسة العالمية . وتتضمن هذه الخبرات : المشورة الادارية

بالإضافة إلى ما ورد في الجدول أعلاه فقد حصل الأردن أيضاً على ٤٧٦ الف جنيه استرليني عام ١٩٩١/١٩٩٠ كمساعدات أخرى . وفي عام ١٩٩٢/١٩٩٣ حصل الأردن أيضاً على ٤٦٨ الف جنيه استرليني من خارج برنامج وكالة التنمية لما وراء البحار ، بحيث يصبح مجموع ما حصل عليه الأردن من بريطانيا كمساعدات ١٠٩ مليون جنيه عام ١٩٩١/٩٠ وحوالي ١٤٧ مليون جنيه عام ١٩٩٢/١٩٩٣ اي بمعدل ٤٢٦ لكل فرد في الأردن .

ومما تجدر الاشارة اليه انه خلال الفترة ١٩٩١/٩٠ - ١٩٩٢/٩٢ اي خلال السنوات الثلاث الماضية لم يكن الأردن من ضمن العشرين دولة التي حصلت على أكبر مساعدات مالية وفنية من بريطانيا . ويمكن ان يُعزى ذلك إلى الفتور الذي ساد العلاقات السياسية والاقتصادية خلال تلك الفترة بسبب أزمة الخليج و موقف الأردن القومي من تلك الأزمة . وفي هذا العام تبدو بوادر عودة العلاقات على مختلف الأصعدة إلى ما كانت عليه قبل عام ١٩٩٠ ، وبالتالي فمن المتوقع ان تشهد هذه العلاقات نمواً وتطوراً في المستقبل القريب .

وقد قامت بعثة وكالة التنمية لما وراء البحار بزيارة للأردن في شباط ١٩٩٢ لتقييم فعالية برنامج المساعدات البريطانية وللاتفاق على وضع أولويات للمساعدات الفنية البريطانية حتى يمكن تحقيق أقصى فائدة ممكنة من هذه المساعدات في المشاريع الملائمة التي يحتاجها الأردن . وتم بالفعل الاتفاق على عدة مشاريع يتم تمويلها من

جدول رقم (٤)

نماذج من القروض والمساعدات الاقتصادية والفنية من بريطانيا للأردن خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٩٢) بالآلاف دينار اردني

| السنة | المبلغ | المشاريع التي تم تمويلها |
|-------|--------|---|
| ١٩٧٧ | ٧٩٥ | ١) شبكة النقل القومية/مرحلة اولى |
| ١٩٧٨ | ٢١٠٠ | ٢) مشروع مياه حوفا/الزعترى |
| ١٩٧٩ | ١٥٠٠ | ٣) مياه قاع الديسي/العقبة ٤) رى الاراضي المرتفعة |
| | | ٥) توسيع شركة الفوسفات /مرحلة ثانية ومرحلة ثالثة ٦) المنظمة التعاونية |
| ١٩٨٠ | ٢٣٤٠ | ١) مياه قاع الديسي/معان |
| ١٩٨١ | ٢٠٨٢ | ٢) المنظمة التعاونية |
| ١٩٨٢ | ١٦٠٠ | ٣) كهرباء عمان ٤) كهرباء اربد |
| | | ٥) مشاغل حديثة لسلطة المصادر الطبيعية |
| | | ٦) مركز التسويق الزراعي/وادي اليابس |
| ١٩٨٣ | ٤٢٧ | ١) كهرباء الريف الاردني في مناطق عمان واربد |
| ١٩٨٤ | ١٠٠ | ٢) خط النقل |
| ١٩٨٥ | ٢٠٠ | ٣) مياه قاع الديسي/العقبة |
| ١٩٨٦ | ١٩١١ | ١) كهرباء الريف الاردني في مناطق عمان واربد |
| ١٩٨٧ | ٢١٠٠ | ٢) مشروع التربية الخامس |
| ١٩٨٨ | ٥٠٠ | ٣) مياه ومجاري مدن الشمال ٤) المنظمة التعاونية |
| ١٩٨٩ | ١٩٦ | ١) كهرباء الريف الاردني في كل من عمان واربد |
| ١٩٩٠ | ٥ | ٢) المنظمة التعاونية |
| ١٩٩١ | ٤٤٢ | ٣) اجهزة كمبيوتر للمدارس |
| ١٩٩٢ | ٧٠٠ | ٤) اجهزة ومعدات لكلية الهندسة في جامعة العلوم والتكنولوجيا |
| ١٩٩٣ | *٢٠٠ | * |

المصدر : دائرة المراقبة العامة/وزارة المالية/عمان.

* ارقام مقدرة .

ان يدفع عجلة التنمية في الاردن الى الامام بمشاركة المصادر

والفنية للمؤسسات العامة والخاصة لمساعدتها في تخطي المشاكل والمعوقات امام تقدمها . من الشركات التي استفادت من هذه المساعدات ، شركة الاسمنت ، شركة مصفاة البترول ، ودائرة الجمارك، وشركة الفوسفات ومصانع الزجاج وقطاعات المياه والري والطاقة والاسمنت . وبلغ عدد خبراء منظمة بيسو الذين يعملون في الاردن عام ١٩٩٢ ثمانية عشر خبيرا ، يعمل ثمانية منهم في شركة الاسمنت لتقديم المشورة في مجالات الكمبيوتر واستخدام الطاقة وتخطيط العمالة وتصنيع قطع الغيار وتقدير العمل والوقاية من الحرائق .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة بيسو هي منظمة مستقلة تمولها مؤسسات خيرية وصناعية وبدعم من ادارة التنمية الخارجية البريطانية .

ويبيّن الجدول رقم (٤) القروض والمساعدات الاقتصادية والفنية التي حصل عليها الاردن من الحكومة البريطانية خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٩٢) ، بالإضافة الى القطاعات والمشاريع التي تولّها هذه القروض .

نلاحظ من الجدول رقم (٤) ان القروض والمساعدات المالية والفنية المقدمة من بريطانيا للأردن قد شملت قطاعات مختلفة ومتعددة وهذا يعطي مرؤنة للمشاريع المختلفة بأن تستفيد من هذا التمويل . الا ان كمية الدعم ما زالت دون المستوى المطلوب الذي يمكن

الزعترى / حوفا فى منطقه اربد . وكانت قد وقعت فى عام ١٩٧٥ اتفاقية اقراض هذا المبلغ على ان تلتزم مؤسسة مياه الشرب بتسديد المبالغ المسحوبة من القرض للمجلس القومى للتخطيط خلال مدة اثنين وثلاثين عاما بما في ذلك فترة السماح ومدتها سبع سنوات وعلى اقساط سنوية متساوية يبدأ القسط الاول فى ١٩٨٢/٢/١ وتنتهي فترة السداد فى ٢٠٠٦/٢/١ . وتدفع فائدة ٦٪ سنويا على المبالغ المسحوبة غير المسددة من القرض تستحق الدفعه الاولى منها بتاريخ ١٩٧٧/٣/١ (١) .

كما وتم توقيع اتفاقية بين مؤسسة مياه الشرب وبين المملكة المتحدة عام ١٩٧٨ بخصوص تمويل مشروع مياه العقبة . والذي يشمل حفر وتجهيز حوالي سبع آبار للمياه الجوفية بقاع الديسي بطاقة اجمالية تبلغ ١٠ مليون م٣ سنويا ومد خط الانابيب الرئيسي بقطر يتراوح بين ٤٥٠ ملم و ٨٠٠ ملم وبطول حوالي ٩٢ كم لنقل المياه من خزان التجميع بمنطقة الديسي الى مدينة العقبة والمنطقة الصناعية جنوبها ، وانشاء انابيب توزيع رئيسية وفرعية للمياه بقطر يتراوح بين ١٠٠ ملم و ٦٠٠ ملم وبطول حوالي ٢٠ كم والخدمات الفنية الضرورية لتنفيذ المشروع (٢) .

(١) نسخة من الاتفاقية/سلطة المياه/وزارة المياه والري/عمان .

(٢) نسخة من الاتفاقية/سلطة المياه/وزارة المياه والري/عمان .

التمويلية الخارجية والمحليه ايضا .
وسوف نتناول فيما بعد القطاعات المختلفة ونبين المساعدات والمنح والقروض المقدمة الى كل قطاع بنوع من التفصيل .

١ - قطاع المياه

يحتل قطاع المياه جزءا من الجهود التي تبذلها الحكومة الاردنية في سبيل توفير عصب الحياة لجميع المواطنين في مختلف مناطق تواجدهم . وتضطلع سلطة المياه (مؤسسة مياه الشرب سابقا) ، بمسؤوليات تخطيط وتصميم وانشاء وتشغيل وادارة وصيانة مشاريع المياه المستعملة للشرب والاغراض المنزلية ومحاولة تطوير مصادر هذه المياه واستغلالها بشكل لا يسمح بهدرها ، وكذلك تنقية هذه المياه وتوزيعها وبيعها وتصريفها والقيام بكلفة الاعمال واجراء الدراسات الاقتصادية اللازمة المتعلقة بالمجاري والثروات المائية والاشراف على طرق استغلالها وتصريفها ومعالجتها .

لقد قامت مؤسسة مياه الشرب عام ١٩٧٨ من خلال المجلس القومى للتخطيط بعقد اتفاقية اعادة اقراض مبلغ وقدره (٥٣٦٨ر٣٦٨) دينار اردني ، اي ما يعادل (٣٠٧١ر٥٣٦٨) جنيه استرليني مع حكومة المملكة المتحدة من اجل تمويل مشروع مياه

وفي ١٩٩٢/٧/٢٢ طلبت الحكومة الاردنية من الحكومة البريطانية بأن تساهم في تمويل بناء المشاغل المركزية لسلطة المياه وشراء معدات وألات تابعة لها بقيمة (٨٠) مليون جنيه وقد ابديت الحكومة البريطانية الرغبة بذلك.

وقد وقعت الحكومة الاردنية مع الملكة المتحدة بتاريخ ١٩٩٢/٩/٧ مذكرة تفاهم حول مشروع حوض الديسي وقد خصصت منحة بقيمة ١٢.٢ مليون جنيه استرليني لشراء معدات وألات حفر من أجل تنفيذ المشروع . وكانت الحكومة الاردنية قد وقعت مذكرة تفاهم أخرى في ١٩٩١/١٠/٧ لتمويل دراسات استشارية خاصة بحوض الديسي وقد بلغت قيمة المنحة (٥٢) مليون جنيه استرليني.

وخلال هذا العام في ١٩٩٤/٣/١٠ تم التوقيع بين البلدين على مذكرة تفاهم تتضمن الاولى تقديم الحكومة البريطانية للاردن منحة بقيمة (٧١٢.٠٠) جنيه استرليني لتوفير اجهزة ومعدات حفر اضافية لمشروع حوض الديسي . في حين تتضمن المذكرة الثانية تقديم الحكومة البريطانية للاردن منحة بقيمة (٤٨٨.٠٠) جنيه استرليني لتمويل خدمات استشارية اضافية متعلقة بدراسة حوض الديسي .

وتبلغ قيمة القرض (٣٥٠.٠٠) جنيه استرليني على ان تسدد المؤسسة المبالغ المسحوبة من القرض خلال مدة عشرين عاما بما في ذلك فترة السماح ومدتها اربع سنوات ، بحيث يكون السداد على اقساط نصف سنوية ومتتساوية بقيمة (١٥٥.١٠) جنيه استرليني يبدأ استحقاق القسط الاول في ١٩٨٢/٦/٣٠ وتنتهي فترة السداد في ١٩٩٨/٦/٣ وبفائدة ٦٪ سنويا على المبالغ المسحوبة وغير المسددة .

ويعتبر هذا القرض جزءا من القرض الانمائي الذي كانت الحكومة البريطانية ستقدمه للاردن وكان ذلك عام ١٩٧٩ .

وفي عام ١٩٨٠ قدمت الحكومة البريطانية قرضا بقيمة ٤١ مليون دولار من أجل تنمية الموارد المائية في الاردن .

وقد تم تخصيص مبلغ (٢٠.٠٠) مليون جنيه استرليني من اصل القرض الانمائي عام ١٩٨٧ والبالغ ١٠ مليون جنيه استرليني من اجل انشاء مشغل مركزي جديد في عمان وآخر في معان بالإضافة الى توسيع وتحديث المشاغل القائمة في المحافظات الاخرى . كما تم تخصيص ١٣ مليون جنيه لشراء مواد تبطين للأبار ومعدات وقطع حفر ومضخات ومواد حفر .

حفر الآبار والقيام بالدراسات اللازمة^(١).

وتقوم سلطة المصادر الطبيعية بمساعدة سلطة المياه بحفر الآبار الارتوازية واستخدام الآلات والمعدات المتخصصة في عمليات التنقيب عن البترول من أجل ذلك وبهدف الاسراع في تنفيذ المشروع. وما تجدر الاشارة اليه ان الدعم البريطاني لهذا المشروع لا يقتصر فقط على الدعم المالي وارسال الخبراء ، بل ان جزءا منه يكون على شكل مواد وادوات لازمة للمشروع ، وتشمل المواد كمية من الانابيب ورشاشات الحفر وسوائل الحفر والمواد المضافة للسوائل ووحدات القياس الجيوفيزيايي الالكترونيه ووحدات فحص الضغط وغيرها من المواد الاخرى . كما ان المجلس الثقافي البريطاني يقوم بعقد دورات تدريبية لموظفي السلطة كجزء من الدعم البريطاني للمشاريع المائية في الاردن بشكل عام .

(١) النشرة الاعلامية / السفارة البريطانية في عمان ، ١٩٩٢ .

وبذا يكون مجموع القروض والمنح التي تم تقديمها من قبل الجانب البريطاني من اجل تمويل مشروع حوض قاع الديسي حوالي ٢٢ مليون جنيه استرليني . ويهدف المشروع الى تزويد سلطة المياه بالمعلومات الاساسية واسلوب تحليل حركة ومصادر المياه الجوفية المرتبطة بحوض الديسي بهدف الادارة والمحافظة على مياه الحوض . وتتطلب الدراسة الاستقصائية التي يتطلبه المشروع في الصحراء الجنوبية بين معان والمدورة والديسي على مدى عام ونصف يتم خلالها حفر ما يزيد على (١٥٢٠) متر تحت الارض واجراء العديد من القياسات الالكترونية للحالات المختلفة لاعماق الارض .

وتساهم بعض الشركات البريطانية في هذه الدراسة ، حيث كلفت ادارة التنمية الخارجية البريطانية في عام ١٩٩٢ ، شركتين استشاريتين وهما سكوت ولسون كيرك باتريك وهيست انترناشونال باجراء دراسة للحوض المائي لهذا المشروع الذي يعتبر من المشاريع الهامة والذي سوف يساهم في المحافظة على الامن المائي للاردن في المستقبل . ويشكل المشروع برنامجا للمساعدات الفنية المقدمة من الحكومة البريطانية لسلطة المياه ، حيث يشارك عدد من الخبراء والمستشارين البريطانيين بالتعاون مع خبراء السلطة في

٢) القطاع الاجتماعي

لقد اولت الحكومة الاردنية التنمية الاجتماعية في الخطة الاقتصادية التي تبنتها منذ فترة السبعينات وحتى الان اهتماما بالغا نظرا لما يقدمه هذا القطاع من خدمات لجميع شرائح المجتمع . وتعتبر مشكلتي البطالة والفقير من المشاكل المعاصرة في معظم الدول النامية بشكل عام وفي الاردن بشكل خاص . وتلعب المؤسسات الخيرية الاردنية جنبا الى جنب مع وزارة التنمية الاجتماعية دورا بارزا في هذا المضمار حيث ان الاف الاسر الفقيرة تستفيد من نشاطات جميع المؤسسات العاملة في حقل التنمية الاجتماعية .

لا شك ان الحكومة البريطانية ايضا اولت المشاريع الاجتماعية في الاردن اهتماما من خلال المساهمة في تمويل بعض هذه المشاريع التي تقوم على ادارتها وتنفيذها مؤسسات حكومية واجرى غير حكومية . فبالاضافة الى وزارة التنمية الاجتماعية هناك مؤسسة نور الحسين وصندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الاردني وصندوق التنمية والتشغيل وصندوق الزكاة وصندوق المعونة الوطنية والاتحاد العام للجمعيات الخيرية . جميع هذه المؤسسات تقوم بنشاطات مختلفة من أجل مساعدة الاسر الفقيرة عن طريق تمويل مشاريع تنمية صغيرة هدفها تأهيل المواطنين ذوي الدخل المتدني (تحت خط الفقر) في سبيل تأمين مستوى معيشي افضل لهم . وحتى تتضح الصورة ، لابد من القاء الضوء على عمل كل من مؤسسة نور الحسين وصندوق الملكة علياء لما تقوم به هاتان

المؤسسات من اعمال خيرية تطوعية في القطاع الاجتماعي ، وبسبب وجود نوع من التعاون بين هاتين المؤسسات وبين بعض المؤسسات الخيرية البريطانية .

ا) مؤسسة نور الحسين :

انشئت هذه المؤسسة عام ١٩٨٥ حيث قامت بتنفيذ العديد من المشروعات والبرامج في مجالات مختلفة كالتنمية البشرية والاجتماعية والثقافية والتربوية . ويتم تمويل هذه المشروعات والبرامج من التبرعات والهبات المحلية والعربية والدولية . ومن اهم المشاريع التي تقوم بها المؤسسة ، مشروع تطوير نوعية الحياة في المناطق الريفية ومشروع المرأة والتنمية . وقد قدمت الحكومة البريطانية دعما ماليا لأحد المراكز التابعة للمؤسسة على شكل منحة . اذ تم تقديم حوالي (١٢٠٠) دينار لمركز النسيج في بلدة الحسينية في جنوب الاردن .

ب) صندون الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الاردني : تم انشاء هذا الصندوق عام ١٩٧٨ ويقدم خدمات متعددة في مجال العمل الاجتماعي ، وتشتمل برامج الصندوق على رعاية الطفولة وتأهيل المرأة والتنمية الريفية والعناية بالمعاقين . بالإضافة الى برامج التثقيف الصحي ومحو الامية ومساعدة الجمعيات الخيرية الاخرى . وقد أقام الصندوق منذ تأسيسه (٣٥) مركزا للخدمات الاجتماعية ، وقدم العون المباشر لما يزيد عن (٣٠) الف اسرة فقيرة . بالإضافة الى ذلك يقوم الصندوق بتنظيم الندوات

الحكومة البريطانية هذا العام مبلغ حوالي (٢٠٠٠) جنيه استرليني بمثابة منحة لمؤسسة كويست سكوب الخيرية من أجل تمويل برنامج اقراضي تنفذه المؤسسة في الاردن لتوفير (١٥) قرضا بمعدل (١٢٥.) دينار للقرض الواحد . وتهدف هذه القروض الى تمويل مشاريع تنمية صغيرة ومشاريع تتعلق بالرعاية الصحية ، وايضا برامج تربوية من أجل تأهيل المواطنين لتأمين حياة افضل لهم .

كما قدمت الحكومة البريطانية منحة بقيمة (٢٧٠٠٠) جنيه استرليني في عام ١٩٩٣ لصندوق الملكة علياء من أجل تمويل برنامج تطوير المشاريع الصغيرة الهدافة الى تحسين دخل الاسر المحتاجة . ويهدف البرنامج ايضا تأهيل الفتيات والسيدات الراغبات في انشاء مشاريع انتاجية صغيرة وتزويدهن بالكفاءات اللازمة لإدارة هذه المشاريع وتسويق منتجاتها .

ويمكن القول بأن مجموع التبرعات البريطانية للمؤسسات العاملة في القطاع الاجتماعي بلغ حوالي (١٠٢٥٠) دينار اردني(١) .

يمكن ايجاز هذه التبرعات على النحو التالي :

١) تبرعات بقيمة (٥٥٠٠) دينار لحساب صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي لتمويل مشاريع للمرأة وتعليم المجتمع وتطوير المراكز الاجتماعية .

٢) تبرعات لصندوق الملكة علياء بقيمة (٤٠٠) دينار للقيام بدراسات استشارية تنفذها منظمة بيسو البريطانية .

(١) النشرة الاعلامية / السفارة البريطانية في عمان ، عدد ٥٦ ، آذار ١٩٩٤ ، ص ٢ .

ودورات التدريب المهني لرفع الكفاءات .

ويعتبر مجمع زين الشرف التنموي من المراكز الرئيسية التي انشأها الصندوق عام ١٩٩٢ في مدينة عمان ، حيث يقوم المجمع بعدد دورات تدريب ورفع الكفاءة للعاملين الفنيين في مجال التنمية المحلية في الاردن والمساهمة في التوعية بمشكلات التنمية وتطوير طرقها وبرامجها . وتعقد هذه الدورات في الاردن لمدة تتراوح بين أسبوع وشهر ، بالإضافة الى دورات اخرى تعقد في بريطانيا للمختصين بالعمل الاجتماعي . وتقام جميع هذه الدورات بالتعاون المستمر بين المجمع وبين مركز تنمية تعليم المجتمع Community Education Development Center . الذي يعتبر من المؤسسات البريطانية غير الحكومية ، وتتولى وكالة التنمية لما وراء البحار تمويل هذه الدورات . وفي عام ١٩٩٢ قدمت الحكومة البريطانية منحة بقيمة (٤٧٥) ألف جنيه استرليني لتمويل مجمع زين الشرف التنموي .

ومن المؤسسات الخيرية البريطانية التي تعمل في خدمة القطاع الاجتماعي في الاردن ، مؤسسة كويست سكوب الخيرية وهي فرع للمؤسسة الخيرية البريطانية ومقرها في لندن حيث انها تساهم بالإضافة الى مؤسسة التنمية من أجل التعاون البريطانية في تنمية وتطوير عدد من المشاريع الفردية المنتجة في الاردن (١) . وقد قدمت

(١) صحفية الدستور الاردنية ١٧/١٩٩٤ .

عدة سنوات . ومن ضمن البرامج التي تقوم بها المؤسسة الان هو استقدام اثنين من المتطوعين للعمل لحساب مدرسة شنلر الخاصة بالآيتام والاطفال في المنطقة المحيطة بالمدرسة . بالإضافة الى استقدام اثنين آخرين من المتطوعين لمساعدة المعاقين في مستشفى الفحيم . وبشكل عام بلغ عدد المتطوعين الذين ارسلتهم المؤسسة الى خارج بريطانيا منذ تأسيسها الى ما يزيد عن (٢٧٠٠) متطوع الى مختلف الدول .

٢) مركز تنمية تعليم المجتمع Community Education Development Center (CEDC)

وهو مؤسسة خيرية وطنية مستقلة يقوم بتنمية ودعم التعليم في المجتمع . ويتم تمويل المركز عن طريق المنح والابادات الناجمة عن المبيعات والخدمات . ويقوم المركز بتقديم استشارات في مجال التنمية وتنظيم الدورات والبرامج والمؤتمرات التعليمية والتدريبية فيما يتعلق بتدريب المدربين والتعليم المهني والرعاية الصحية الاولية ودراسات الجدوى الاقتصادية وتنمية القدرات والكفاءات .

٣) التعاون من اجل التنمية Cooperation for Development

قامت هذه المؤسسة بتمويل بعض المشاريع الصغيرة في قطاع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن منذ عام ١٩٩١ ، حيث توزع القروض على المستفيدين الصغار بفوائد بسيطة وهذه القروض تعطى عادة لتمويل مشاريع ذات جدوی اقتصادية

٣) تبرعات بقيمة (٢٠٥٠٠) دينار من خلال مؤسسة كويست سكوب الخيرية لتمويل مشاريع انتاجية لتحسين مستوى معيشة الاسر الفقيرة .

٤) تبرعات بقيمة (٢٥٠٠) دينار لحساب العون الطبي الفلسطيني (ماب) لشراء وحدات فحص القلب لمركز طبي حطين .

٥) تبرعات لمنظمة الكاريتراس في الاردن بقيمة (٢٠٠٠) دينار لشراء عربات لالمعاقين .

٦) تبرعات بقيمة (١٢٠٠) دينار لمؤسسة نور الحسين لتمويل مركز النسيج في بلدة الحسينية في جنوب الاردن .

٧) تبرعات الى مبرة ام الحسين بقيمة (٢٠٠٠) دينار لشراء ماكينة لحام لورشة التدريب المهني .

٨) تبرعات بقيمة (٧٢٥٠) دينار لحساب الجمعية التعاونية لتدريب المرأة لتمويل مشروع غذائي انتاجي لمساعدة الاسر الفقيرة . اضافة الى الدعم المباشر من الحكومة البريطانية للأردن في مجال تمويل الخدمات الاجتماعية ، هناك مؤسسات خيرية غير حكومية بريطانية تقوم بدور فعال في حقل التنمية الاجتماعية .

ومن هذه المؤسسات العاملة في الاردن (١) :

١) بروجكت ترست Project Trust in Jordan :
تأسست عام ١٩٦٧ ، مقرها في لندن وهي مؤسسة ائتمان تعليمي ، استأنفت نشاطها في الاردن عام ١٩٩٢ بعد انقطاع دام

(١) النشرة الاعلامية / السفارة البريطانية في عمان ، عدد ٥٦ ، آذار ١٩٩٤ .

الندوات التي تعقد في بريطانيا في حقل القطاع الاجتماعي ، حيث شاركت سمو الاميرة بسمة المعطلة في ندوة عقدت مؤخرا في لندن بعنوان «أناس يشاركون في التنمية ، تجربة صندوق الملكة علياء في الأردن » وقد نظمت الندوة مؤسسة بريطانية غير حكومية تعرف باسم «Worldaware»^(١) .

و خاصة المشاريع النسائية ومشاريع المعاقين . وقد تم تمويل المرحلة الاولى من برنامج التعاون عن طريق برنامج التمويل المشترك مع ادارة مؤسسة التنمية الخارجية البريطانية . ويتم تمويل المؤسسة العاملة في الأردن من المؤسسة الام في بريطانيا . كما تقوم المؤسسة بتوظيف جميع العاملين فيها داخل الأردن من المواطنين الأردنيين .

وتقوم بعض المؤسسات الخيرية في بريطانيا بالمساهمة في حقول غير حقل القطاع الاجتماعي . فعلى سبيل المثال تم التوقيع في ١١/١٩٩٢ على اتفاقية بين الأردن وجمعية مستشفى بروك للحيوانات في بريطانيا ، وهي من الجمعيات الخيرية في إنجلترا وويلز وقد تأسست عام ١٩٦١ وتنص الاتفاقية على ان تقدم الجمعية الخدمات البيطرية لرابطة أصحاب الخيول التي تعمل في خدمة السياح الذين يزورون البرتاء . وتهدف الاتفاقية الى تحسين اوضاع الحيوانات في نطاق خدمات الجمعية للتخفيف من معاناتها . بالإضافة الى تقديم الخدمات للقرى المجاورة وتنقيف الاهالي المحليين في مجال العناية المتواصلة بحيواناتهم لضمان سلامتها . كما وتهدف الاتفاقية الى توسيع الخدمات التي تقدمها الجمعية بحيث تتبع اسلوب العيادات المتنقلة حتى تستطيع تقديم الخدمات لمعظم سكان المناطق المجاورة . ومدة الاتفاقية سنة واحدة تتجدد تلقائيا بموافقة الحكومة الأردنية .

ومن أوجه التعاون في القطاع الاجتماعي هو مشاركة الأردن في

(١) النشرة الاعلامية / السفارة البريطانية في عمان ، آذار ١٩٩٤ .

٣) قطاع التعليم

وقد تم تخصيص مبلغ ٢ مليون جنيه استرليني من القرض الانعاني المقدم من بريطانيا والبالغ ٨ مليون جنيه استرليني من اجل شراء اجهزة ومعدات لكلية الهندسة في جامعة اليرموك آنذاك ، (العلوم والتكنولوجيا الآن) ، وكان ذلك في عام ١٩٨٢ .

ومن الجدير بالذكر ان التعاون بين وزارة التربية والتعليم ووكالة التنمية لما وراء البحار البريطانية قد بدأ عام ١٩٨٨ من خلال تمويل برامج ومشروعات خطة التطوير التربوي عن طريق المجلس الثقافي البريطاني .

وقد دعت الحكومة مؤخرا على لسان وزير التربية والتعليم وكالة التنمية لما وراء البحار للمساهمة في تمويل مشروعات الامتحانات المدرسية . وبهدف هذا المشروع الى تطوير الامتحانات واعتبار المدرسة وحدة لتطوير اتجاهات التعامل ضمن المشاريع التي ستتمويل من وكالة التنمية . ومن المتوقع البدء بالتنفيذ في مطلع العام القادم ١٩٩٥ .

وفي عام ١٩٨٩ وقعت الحكومة الاردنية مذكرة تفاهم مع الحكومة البريطانية تنص على ان تقدم الحكومة البريطانية مساعدة مالية بقيمة (١٢) مليون جنيه استرليني لتمويل مشروعين من اجل تطوير المناهج المقررة في وزارة التربية والتعليم ، وجزء من تلك المساعدة المالية يخصص من اجل تمويل المرحلة الثانية من عمل

الخزانة الجيولوجية في سلطة المصادر الطبيعية .

وتتولى الحكومة البريطانية تقديم مساعدة بقيمة (٦٨٠٠٠) ر.

تعاني بعض المدارس والمعاهد العلمية من نقص في الاجهزة الازمة والاساسية لتعليم الطلبة وبخاصة في الفروع العلمية . وان وجدت هذه الاجهزة ، نجد انها ما زالت قديمة وتقلدية وخاصة الاجهزة المتعلقة بالمخبرات واجهزه الحاسوب ايضا . ويعود السبب في ذلك ان التعليم في المدارس الحكومية هو شبه مجاني ان لم يكن مجاني . وبالتالي فان عملية تمويل شراء الاجهزة الازمة ل معظم المدارس والمعاهد الحكومية امر في غاية الاهمية وليس من السهولة الحصول عليه .

لقد تطورت العلاقات التعليمية بين الاردن وبريطانيا منذ فترة الثمانينات وحتى الوقت الحاضر . فقد قدمت الحكومة البريطانية قرضا بقيمة (٢) مليون جنيه استرليني وذلك كمعدات للمدارس المهنية في المملكة الاردنية الهاشمية ، وكان ذلك في ١٩٨٤/١/١٢ . كما قدّمت الحكومة البريطانية في ١٩٨٧/١١/٢ ايضا قرضا بقيمة ٢٢٢ مليون جنيه استرليني او ما يعادل ٢٣ مليون دينار اردني وذلك من اجل ادخال الحاسوب في التعليم في المدارس الاردنية ، وذلك لتزويد (٢٠٠) مدرسة ثانوية بحولي (٢٠٠٠) جهاز كمبيوتر . بالإضافة الى ذلك فقد قدمت الحكومة البريطانية عشرين جهاز حاسوب هدية وكان ذلك في ١٩٨٨/٦/٣ (١) .

(١) العلاقات الاردنية البريطانية ، مركز المعلومات وبرمجية الحاسوب ، الجمعية العلمية الملكية ، ١٩٨٨ .

مؤخرا انشاء برنامجا للماجستير والدبلوم المهني في المعهد العربي للدراسات المصرفية بالتعاون مع جامعتي مانشستر وويلز البريطانيتين .

وايضا تم في العام الماضي توقيع اتفاقية بين جامعة عمان الاهلية وجامعة ليفربول البريطانية من اجل تبادل الخبرات في مجالات التدريس والبحث العلمي ، وقد ابدت الحكومة البريطانية استعدادها للتعاون في مجالات البحث العلمي حيث وافقت على اقامة علاقات بين الجمعية العلمية الملكية الاردنية والجمعية الملكية البريطانية . بالإضافة الى تشجيع التعاون بين معهد البوليتكنيك في الاردن والمعاهد البريطانية . اضف الى ذلك ان الحكومة البريطانية ابدت استعدادها ايضا الى اقامة تعاون بنكي للمعلومات بين البلدين والتي سوف تسهل عملية البحث العلمي . كما وافقت على التعاون في مجال قيام الجمعية العلمية الملكية بالتعاون مع الصناعيين البريطانيين بتجمیع الحاسوب الشخصي التعليمي بالاردن لغايات البحث العلمي وليس لهدف تجاري .

جنيه استرليني لتمويل مشروع تطوير المناهج وبخصوص التدريب اثناء الخدمة . كما تنوی الحكومة البريطانية تقديم مساعدة مالية اخرى بقيمة تتراوح بين (٨٠٠-٧٠٠) الف جنيه استرليني لتمويل مشروع تطوير المناهج المقررة (الكتب المدرسية) واعادة النظر في الخطط الدراسية اثناء عملية التأليف . بالإضافة الى ذلك فقد كانت هناك منحة متوقعة من الحكومة البريطانية بقيمة ١٥ مليون دينار على شكل منح دراسية للعام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٢ . وبالفعل فقد خصصت الحكومة البريطانية عددا من المنح لموظفي وزارة التربية والتعليم للدراسة في بريطانيا وللاطلاع على احدث ما توصلت اليه المناهج واسس التقييم والتحديث في انجلترا .

و ضمن المساعدات الفنية التي تقدمها الحكومة البريطانية ، فقد عقدت ورشة عمل في نادي المعلمين في عمان مدتها اسبوعان في شهر كانون اول ١٩٩٢ ، اشرف عليها خبيران (مستشاران) بريطانيان في ميادين التصميم واعداد البرامج التدريبية الحافظة على التفكير وتنمية المهارات التعليمية وبخاصة فيما يتعلق بالتعليم الثانوي . كما استهدفت الورشة تحديد مدى تداخل المواضيع بعضها ببعض وتحديد الخطوط الارشادية العريضة المتعلقة بالمواضيع وايصالها الى المؤلفين .

وما تجدر الاشارة اليه الى ان التعاون بين البلدين في مجال التعليم لا يقتصر على المؤسسات الحكومية بل نجد انه يمتد الى الجامعات الاهلية والمعاهد غير الحكومية حيث على سبيل المثال تم

٤) قطاع السياحة

تعتبر السياحة في بلد مثل الأردن من القطاعات التي تدر حصيلة من العملات الصعبة والتي تساهم بشكل فعال في سد العجز في ميزان السلع والخدمات المنظورة وغير المنظورة . فهذا القطاع لا يقل أهمية عن القطاعات الانتاجية مثل القطاع الصناعي او الزراعي من حيث العائد ، لذا فإن الصناعة السياحية لابد من رعايتها وزيادة الاستثمار بها وبالقطاعات المكملة او المساعدة لها . ومن الملاحظ ان السياحة في الأردن ما زالت في طور النمو ، لذا تتطلع الحكومة الأردنية الى دور أكثر فعالية للحكومة البريطانية والمؤسسات البريطانية غير الحكومية في دعم وتنشيط قطاع السياحة والآثار لما ذلك من أثر في دعم الاقتصاد الأردني وتوطيد العلاقات بين الشعبين الأردني والبريطاني في مختلف المجالات .

كان للظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها المنطقة خلال السنوات الماضية أثراً غير إيجابي بالنسبة لعدد السياح من مختلف الجنسيات بشكل عام ومن حاملي الجنسية البريطانية بشكل خاص ، خلال أزمة الخليج الأخيرة .

الجدول التالي يبين اعداد القادمين والمغادرين من حملة الجنسية البريطانية :

جدول رقم (٥)

القادمون والمغادرون من والى الأردن من حملة الجنسية البريطانية خلال الفترة (١٩٩٣-١٩٨٨)

بالمليون دينار اردني

| الدخل المتاتي تقديرات منخفضة | الدخل المتاتي تقديرات مرتفعة | المغادرون | القادمون | السنة |
|---------------------------------|---------------------------------|-----------|----------|---------|
| ١٨٣ | ٣٦٦ | ١٧٧٠٠ | ١٨٣٠٠ | ١٩٨٨ |
| ١٩٥ | ٣٩٠ | ١٩١٠٠ | ١٩٥٠٠ | ١٩٨٩ |
| ١٥٤ | ٢٠٨ | ١٧١٠٠ | ١٥٤٠٠ | ١٩٩٠ |
| ١٠٣ | ٢٠٦ | ٩٨٠٠ | ١٠٣٠٠ | ١٩٩١ |
| ٢٠٩ | ٤١٨ | ٢١١٠٠ | ٢٠٩٠٠ | ١٩٩٢ |
| ٢٦٥ | ٥٢٠ | ٢٨٤٠٠ | ٢٦٥٠٠ | ١٩٩٣ |
| ٩٢٦ | ١٨٥٢ | ٩٥٥٠٠ | ٩٢٦٠٠ | المجموع |

المصدر: النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي الاردني ، عمان ، كانون ثاني ١٩٩٤ .

ومن الجدير بالذكر ان نسبة الدخل المتاتي من السياحة البريطانيين في عام ١٩٩٣ لا يقل عن ١٢٪ من الدخل الاجمالي من قطاع السياحة . وسيلعب ذلك دوراً هاماً في زيادة الفائض في ميزان الخدمات وسيساهم في تقليل العجز في ميزان المدفوعات .

ونلاحظ من الجدول (٥) ان اعداد القادمين عام ١٩٩١ قد انخفضت بنسبة حوالي ٥٪ عما كانت عليه في عام ١٩٩٠ وهذا كما ذكرنا سابقاً يعزى للظروف السياسية التي عصفت بالمنطقة في تلك الفترة .

وعادت اعداد القادمين من حملة الجنسية البريطانية الى التزايد باطراد في عامي ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ .

اما بالنسبة للدخل المتاتي من قطاع السياحة ، فإنه ليس من

فانه من الممكن ان يستفيدوا من الاسعار المخفضة التي تمنع لهم ، وعليه فان معدل انفاق السائح لا يقل عن ٥ دينار في اليوم و اذا ما اخذنا بعين الاعتبار قيمة تذكرة السفر ، فانه على الاقل سيكون معدل انفاق السائح حوالي ١٠٠٠ دينار خلال مدة بقائه في الاردن وهي اسبوعين . لذا فان التقديرات المنخفضة تعادل ٥٪ من التقديرات المرتفعة . اي ان معدل الدخل من السياح البريطانيين يتراوح بين (٢٦-١٥) مليون دينار سنويا خلال الفترة (١٩٩٣-١٩٨٨) مع استثناء عام ١٩٩١ .

وتساهم الملكية الاردنية بتنظيم برامج سياحية متکاملة لنقل افواج من السياح البريطانيين من مطار لندن الى مطار العقبة وذلك بالتعاون مع بعض المؤسسات السياحية البريطانية . كما وتقوم الحكومة الاردنية بالمشاركة في المعارض التي تقام في بريطانيا من اجل تعريف وتثقيف المواطن البريطاني بدور الاردن الحضاري في منطقة الشرق الاوسط . وقد شارك الاردن في عام ١٩٩٣ بمعرض سوق السفر العالمي في لندن والذي نظمته وزارة السياحة والآثار والخطوط الجوية الملكية الاردنية وعدد من الوكالات السياحية في القطاع الخاص .

اما في مجال الآثار ، فيقوم المعهد البريطاني بالتعاون مع دائرة الآثار العامة بدور فعال في مجال الحفريات بمواعع مختلفة في الاردن مثل منطقة الشونة الشمالية ومنطقة الكرك ، وهذه الحفريات تساعد على فهم تاريخ الاردن حاضره وماضيه .

السهل معرفة ارقام الدخل في هذا القطاع بدقة ، ومن الممكن استخدام نفس الاسلوب الذي استخدمه بعض الباحثين^(١) ، وذلك بأن نضع السيناريو الاول وهو الدخل المتأتي بتقديرات مرتفعة ، والسيناريو الثاني وهو بتقديرات منخفضة . والصعوبة تأتي في عدم معرفة المدة التي يقضيها السائح . فبعض القادمين يمكن ان يقضوا اسبوعين في الاردن مثلا حتى يستطيع ان يزور المناطق السياحية والاثرية ، هذا مع افتراض ان زيارته للاردن هي من اجل السياحة . اما رجال الاعمال الممثلين للشركات العاملة في الاردن ، فمن الممكن ان يمکثوا اطول وكذلك الخبراء البريطانيين . لذا فسوف نفترض ان المدة التي يقضيها السائح هي اسبوعين بالتوسط . اما بالنسبة لمقدار ما ينفقه السائح ، فسوف نفترض حالة التفاؤل وهو السيناريو الاول بحيث يكون الانفاق مائة دينار في اليوم الواحد وبالتالي فان معدل انفاق السائح خلال مدة الاسبوعين مضافا لذلك قيمة تذكرة السفر ، يقارب ٢٠٠٠ دينار على الاقل . وعليه فان الدخل المتأتي من السياح البريطانيين الى الاردن يتراوح بين ٥.-٣٠ مليون دينار سنويا خلال الفترة (١٩٩٣-١٩٨٨) اذا ما استثنينا عام ١٩٩١ .

اما بالنسبة للسيناريو الثاني وهو التقديرات المنخفضة ، فيمكن القول أن غالبية السياح يأتون على شكل مجموعات وبالتالي

(١) انظر التعاون الاقتصادي بين المملكة الاردنية الهاشمية وجمهوريةmania ، الدكتور احمد قاسم الاحمد ، مركز الدراسات الدولية ، الجمعية العلمية الملكية ، ١٩٩٣ ، ص ٣٧-٤٠ ، عمان / الاردن .

ه) قطاع النقل والاتصالات

يحتل قطاع النقل جزءا هاما من قطاع الخدمات بشكل عام . اذ ان موقع الاردن الجغرافي ووجود خليج العقبة في الجنوب كمنفذ على البحر الاحمر وقناة السويس ، جعل خدمات النقل تأخذ اهتماما من قبل المسؤولين من اجل تطويرها وتحسين نوعيتها . وبالتالي فان الحاجة الى تمويل المشاريع المتعلقة بهذا القطاع تعتبر ملحة وليس باقل من الحاجة الى تمويل مشاريع اخرى في القطاعات المختلفة في الاقتصاد الاردني .

لقد ساهمت الحكومة البريطانية في عام ١٩٧٧ في بناء اربعة ارصفة في ميناء العقبة وبتكلفة تقارب (١٢) مليون دولار . وقد تم توقيع اتفاقية حول النقل البري بين الاردن وبريطانيا عام ١٩٨١ وتم مناقشة زيادة التعاون التجاري والاقتصادي والسياحي ايضا .

كما قدمت الحكومة البريطانية منحة بقيمة ٢٦٩٤ مليون جنيه استرليني من اجل تمويل دراسة استشارية لتحويل مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية من قطاع حكومي لتعمل على أسس تجارية (او ما يسمى بخاصة مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية) . وقد كانت هذه المنحة في الاصل قرضا بقيمة ٥ مليون جنيه استرليني تم تحويلها الى منحة غير مسترددة كمساعدة فنية . كما وتساهم شركة ادارة الاستشارات البريطانية (KPMG) بيت ماروك ، منذ تشرين الثاني ١٩٩٣ بالتحضير للمرحلة الاولى من

مشروع خصخصة الملكية الاردنية والتي من المفروض انها قد انتهت (تلك المرحلة) في آذار من عام ١٩٩٤ .

وقد ابدت الحكومة البريطانية استعدادها للتعاون مع الاردن ليصبح مركزا لصيانة الطائرات حيث تفك شركه رولز رويس باقامة مركز صيانة في مطار الملك علياء الدولي . وايضا حثت الحكومة البريطانية مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية على الاستفادة من موقع الاردن المتوسط بالشرق الاوسط ، والقيام بالتعاون مع المؤسسة البريطانية لتقديم الخدمات السلكية واللاسلكية للمنطقة ككل .

٦) قطاع الصناعة

يعتبر قطاع الصناعة في أية دولة عصب الاقتصاد نظراً لترابطه وتشابكه مع القطاعات الأخرى، ونظرًا لما يدره من دخل وبخاصة في الدول الصناعية. ويساهم قطاع الصناعة بنسبة لا يأس بها في الناتج المحلي الإجمالي. ومن الصناعات الرئيسية في الأردن، الأسمدة، الفوسفات، البوتاسي، تكرير البترول، وبعض الصناعات الغذائية.

يعود مجال التعاون بين الأردن وبريطانيا في هذا القطاع إلى عقد السبعينات، حيث قدمت الحكومة البريطانية قرضاً بقيمة ١٠ مليون جنيه استرليني لشركة الفوسفات في ١٩٧٩/٣/١٥.

وتقوم شركة جورج ويعبي إنترناشونال في مشروع توسيع شركة البوتاسي العربية على البحر الميت لزيادة الطاقة الإنتاجية للشركة من ٤١ مليونطن إلى ١٨ مليونطن سنوياً. وحالياً تقارب الشركة على الانتهاء من التوسيع الذي تبلغ تكلفته أربعين مليون دولار.

كما ان شركة Sofresid Chimie Petrole وهي فرع من الشركة البريطانية جون براون للهندسة والانشاءات، قد فازت بعقد قيمته ٧٥ مليون فرنك فرنسي في شباط من عام ١٩٩٤ من أجل اقامة مصنعين للاسمدة في العقبة لحساب شركة الفوسفات الأردنية.

٧) قطاع الزراعة

يعتبر قطاع الزراعة من القطاعات الرئيسية في بلد زراعي مثل الأردن، حيث يساهم هذا القطاع بنسبة جيدة في الانتاج المحلي الإجمالي، ويوفر فرص عمل لكثير من الأيدي العاملة بالإضافة إلى أنه يدر دخلاً من العمليات الصعبة الناجمة عن تصدير المواد الغذائية. يتطلب تحقيق الأمن الغذائي جهوداً حثيثة لتطوير وتنمية القطاع الزراعي. وإن افتقار الأردن للموارد المالية والتكنولوجية بالإضافة إلى شح مياه الري في بعض السنوات، كل ذلك يعيق تنمية القطاع الزراعي للمستوى المطلوب. ولا شك أن الحكومة البريطانية والحكومات العربية والاجنبية قد مدت يد العون والمساعدة سواء مالياً أو فنياً للأردن للنهوض بالقطاع الزراعي وتطويره.

فقد قدمت الحكومة البريطانية قرضاً بتاريخ ١٩٧٨/٧/١٢ بقيمة ٦٠٠ ألف دولار كدعم لمشروع التنمية الزراعية. كما وقدمت قرضاً آخر بقيمة ٤٥٠ ألف دولار لتمويل مركز التسويق الزراعي في وادي اليايس وذلك في ١٩٧٩/٤/٢٥.

وقد سبق وذكرنا أنه تم التوقيع في العام الماضي على اتفاقية بين الحكومة الأردنية ومستشفى بروك للحيوانات في بريطانيا من أجل تقديم خدمات بيطرية لرابطة أصحاب الخيول في البتراء. ووافقت الحكومة البريطانية في ذلك العام على تقديم مبلغ ٢٠٠٠ دينار كدعم لحملة تطعيم شاملة لحماية الأغنام والماعز من

وأبدت الحكومة البريطانية في عام ١٩٩٠ استعدادها لتطوير التعاون في القطاع الزراعي مع الأردن ، حيث تم بحث تزويد الأردن بعيادة بيطرية متنقلة ، كما أبدت الحكومة البريطانية استعدادها لتقديم مساعدة للأردن عن طريق السوق الأوروبية المشتركة لتنفيذ مشروع مسح التربة بتنفيذ من شركة بريطانية . اضف الى ذلك ، الموافقة على امكانية تدريب موظفين من وزارة الزراعة الأردنية في بريطانيا في مجال الانسجة المرشيمية . كما ان الحكومة البريطانية أبدت تفهمها حول حاجة الأردن الى اجهزة كمبيوتر لاستخدامها في مشروع التأمين الزراعي . وأيضا أكدت الحكومة البريطانية استعدادها لتدريب موظفين في مجال تكثير النباتات ، وتحاول الحكومة الأردنية الاستفادة من الجانب البريطاني بانشاء مختبر صغير في العقبة لانتاج مشاتل النخيل .

ومن ضمن المساعدات التي تقدمها الحكومة البريطانية ، فقد تم تقديم مساعدات للمزارعين الذين تضرروا من موجة المصقع عام ١٩٩٢ حيث قدمت بريطانيا ما قيمته ٦١٨٠٠ دينار بذور على ان تباع كل شتلة بـ ٢٥ قرش للمزارع بالإضافة الى مساعدات اخرى شملت ٩٠٥ شتلة زيتون و ١٢٠٠ شجرة مثلمرة .

كما أبدت الحكومة البريطانية استعدادها للتعاون في مجال نقل التكنولوجيا والمساعدة في انشاء ائتلاف لشركات بريطانية واردنية في مجال حفظ وتعليق الطعام .

الامراض المعروفة فيالأردن وسوف تستخدم هذه المنحة لتوفير امصال مرض القدم والفن بالإضافة الى شراء الادوات اللازمة ل تلك الحملة . وهناك تعاون ايضا بين مديرية البيطرة في وزارة الزراعة وبين الحكومة البريطانية في عملية تشخيص ما يسمى بمرض الحمى القلاعية . حيث تؤخذ عينات من الأردن ويتم تشخيصها في مختبرات متخصصة في بريطانيا . اضف الى ذلك ان بعض الاطباء البيطريين الاخصائيين البريطانيين يزورون الأردن بفرض تقديم الاستشارات في مجالات رعاية الحيوانات . وقد زار الأردن احد الاخصائيين البريطانيين لتشخيص وعزل فيروس طاعون المجترات الصغيرة .

كما تقدم الحكومة البريطانية دعما لمشروع تطعيم وتحسين سلالة الاغنام وتسمينها ، والذي بدأ في عام ١٩٨٢ وحتى وقتنا الحاضر (انظر الفصل الخامس) .

وتم في عام ١٩٩٢ الاتفاق بين الشركة الأردنية الكويتية للمنتجات الزراعية والاغذية والشركة البريطانية سايكلون على البدء بمشروع الانتشارات المتعلقة بمختبرات زراعة الانسجة اللازمة لانتاج بذور البطاطا وبذور نباتات الزيينة فيالأردن .

كما قامت الحكومة البريطانية بالمساهمة في حملة مكافحة الجراد الصحراوي حيث تبرعت بعدد من اجهزة الرش لتركيبها على طائرات هليوكبتر .

٨) قطاع الطاقة

لقد حاولت الحكومة الاردنية جهدها بان توصل خدمات الكهرباء الى مختلف مناطق المملكة سواء في المدن ، الريف ، او البدية . لذا قامت سلطة الكهرباء بالتوسيع في مشاريعها من اجل تحقيق ذلك الهدف . ولا شك ان الحكومة البريطانية قد دعمت هذا القطاع وساهمت في تمويل بعض مشاريعه .

فقد قدمت الحكومة البريطانية قرضا بقيمة ٦٠٠ مليون جندي استرليني بتاريخ ١٩٨٠/٦/١٢ وذلك لتمويل مشاغل سلطة المصادر الطبيعية . وكجزء من القرض الانمائي الذي قدمته الحكومة البريطانية ايضا تم تخصيص ٣٥ مليون جندي استرليني لتمويل مشروع كهربة الريف / اربد .

كما تم تقديم قرض من الجانب البريطاني بقيمة ١٥ مليون جندي استرليني لسلطة الكهرباء بشروط تجارية .

و ضمن القرض الانمائي الذي قدمته الحكومة البريطانية عام ١٩٨٢ تم تخصيص (٤) ملايين جندي استرليني لتمويل مشروع كهربة الريف .

٩) قطاع العمل

ان التعاون بين الاردن وبريطانيا في هذا المجال لا يزال ضعيفا . لأن الاردن كغيره من الدول الاخرى ، عضو في منظمة العمل الدولية وبالتالي فان التشريعات والاتفاقيات العمالية تحكمها تعليمات وقوانين منظمة العمل الدولية . اما بخصوص الايدي العاملة ، فان البيانات غير متوفرة حتى نستطيع معرفة حجم العمالة الاردنية في بريطانيا . ولكن قدمت الحكومة البريطانية قرضا عام ١٩٨٧ بقيمة ٥٠٠ الف جندي استرليني لتمويل مشروع توفير اجهزة ومعدات لمعهد الصحة والسلامة المهنية التابع لمؤسسة التدريب المهني . بالإضافة الى ذلك فقد تم تخصيص مبلغ (٢) مليون جندي استرليني لتمويل مشروع مدارس التدريب المهني ، وهذا المبلغ من ضمن القرض الانمائي المقدم من الحكومة البريطانية عام ١٩٨٢ وقد سبق وان اشرنا الى ذلك في السابق .

١٠) القطاع الجيولوجي

ما زال التعاون في هذا المجال في مرافقه الاولى بالرغم من اهمية المسوحات الجيولوجية في عملية التنقيب عن البترول والمعادن الاخرى حيث قدمت الحكومة البريطانية الدعم من اجل اقامة تعاون لمدة ثلاث سنوات ما بين مؤسسة المسح الجيولوجي البريطاني وسلطة المصادر الطبيعية الاردنية . ويتمثل هذا التعاون في شكل استقدام مهندسين بريطانيين لإجراء عدد من الدراسات الجيولوجية ،

بمدينة السلط وترميم الابنية وتشجيع النشاط التجاري في المنطقة . حيث تقوم الجمعية العلمية الملكية بتنفيذ المشروع بالاستعانة ببعض الخبراء من شركة ديفيز . وتعمل الجمعية العلمية الملكية بتشجيع الاستثمار في منطقة المشروع (المدينة القديمة) في السلط من ناحية ، وتعمل على ترميم واصلاح المباني ذات الطابع التاريخي في منطقة المدينة القديمة .

وقد قامت الجمعية العلمية الملكية بمسح شامل للمنطقة كما قامت بوضع التقارير والبحوث اللازمة للمشروع في العمل . بالإضافة لذلك اعدت الجمعية العلمية الملكية ما يلي :

- فحص جميع السجلات والبحوث المعدة مسبقاً ،
- تقييم ملاءمة ومصداقية المعلومات المتوفرة ،
- اعداد خريطة للموقع ،
- تهيئة الاعمال التحضيرية ،
- القيام بمسح شامل للتسهيلات اللازمة للعمل والبنية التحتية ،
- تحليل حركة النقل ونطء المواصلات ،
- تحليل انظمة الصرف الصحي ،
- تحديد الملامح الفيزيائية - العمranية للأبنية المزمع ترميمها ،

وتبادل الخبراء ، وتقديم منح للمهندسين الاردنيين للدراسة في بريطانيا . ويعود تاريخ هذا التعاون الى بداية فترة الثمانينات .

(١١) قطاع الرصد الجوي

لا زال التعاون بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة المتحدة في مجال الارصاد الجوية حديث العهد ، علما بأن تبادل الخبراء والمعلومات المتعلقة بحالة الجو ، امر مهم . ومع ذلك فان الحكومة البريطانية قد قدمت في العام الماضي (١٩٩٢) عن طريق المعهد البريطاني للارصاد الجوية معدات اقمار صناعية الى دائرة الارصاد الجوية الاردنية .

ان المساعدات الفنية البريطانية المتعلقة بهذا الحقل قائمة لمدة ثلاث سنوات وتشمل توفير التدريب في الاردن وفي بريطانيا عن طريق اما استقدام خبراء بريطانيين للاردن او ارسال موظفين من دائرة الارصاد الجوية الاردنية الى بريطانيا .

(١٢) قطاع العلوم والتكنولوجيا :

التعاون بين الجمعية العلمية الملكية والمؤسسات البريطانية

بدأ التعاون بين الجمعية العلمية الملكية والمؤسسات البريطانية يأخذ حجماً متميزاً بعد توقيع اتفاقية الخدمات الاستشارية مع شركة ليويلن - ديفيز Lewelyn Davis للاستشارات والتخطيط في ٢٤ ايار ١٩٨٨ . وتهدف هذه الاتفاقية للمحافظة على الطابع التاريخي للعمارة

يلعب دوراً معيناً في تجسير العلاقة بين المجموعة الأوروبية والعالم العربي من ناحية أخرى.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هناك ظروف تشجع على الاستثمار في المملكة الأردنية الهاشمية بالإضافة لما ذكرت اعلاه ، أهمها ان حواجز الاستثمار تضمنها القوانين والتشريعات والأنظمة المعمول بها في المملكة . بالإضافة لذلك يتميز الأردن بوجود نظام مصري كفؤ وشبكة متميزة في مجالات المواصلات والاتصالات . هذا بالإضافة للعديد من العوامل الجغرافية والسياسية والديموغرافية والتعليمية التي ترشح الأردن للقيام بدور طليعي للتواصل بين المجموعة العربية والمجموعة الأوروبية .

وتم توقيع اتفاق مبدئي للتعاون بين الجانبين في مجالات «البايوتكنولوجي» Biotechnology ، وتقنيات المعلومات ، ومجالات صيانة المعدات الهندسية ، والاتصالات ، والطاقة ، وغيرها .

كما أن هناك اتفاقيات بين الجمعية العلمية الملكية وجامعات بريطانية مثل جامعة ستراث كلайд لتبادل الخبرات والتدريب ومنح درجات علمية عليا . وكذلك مع مؤسسات ثقافية - علمية بريطانية مثل المجلس البريطاني للتعاون في مجال المكتبات والهندسة وتحليل وتصميم النظم ومواد البناء . كما اوفدت الجمعية العلمية الملكية اثنين من موظفيها للتدريب في مختبرات شركة شل البريطانية . وقد شمل مجال التعاون بين الجمعية العلمية الملكية والمجلس الثقافي

- اعداد خطة التنفيذ ،
- تنظيم المعامل وغير ذلك (١) .

وقد زار الجمعية العلمية الملكية في ٢٨ آذار (مارس) ١٩٨٩ وقد يمثل المؤسسة الاسكتلندية للتنمية ، وهي مؤسسة تسعى لتشجيع الاستثمار تابعة لوزارة الخزانة البريطانية ، بهدف استكشاف مجالات التعاون بين الطرفين . وقد اشار اعضاء الوفد الاسكتلندي لحقيقة ان مؤسستهم قد اختارت المملكة الأردنية الهاشمية لبدء نشاطها في الشرق الأوسط للأسباب التالية :

- ١) القيادة الحكيمة والاستقرار السياسي ،
- ٢) الموقع الاستراتيجي في الوطن العربي ،
- ٣) توفرقوى العاملة المؤهلة ،
- ٤) معدلات النمو الكبير التي حققتها الاقتصاد الأردني خلال العقودتين الاخيرتين ،
- ٥) ديناميكية القطاع الخاص (٢) .

وكان من أهم ما يسعى اليه الوفد الاسكتلندي هو أن يكون الأردن مركزاً لنقل التكنولوجيا المتقدمة للعالم العربي من ناحية وان

(1) RSS, Archives, Text of "Agreement for Advisory Services-Salt Central Business District Implementation Plan", p.8.

الفصل الخامس

نماذج للتعاون

تقوم الحكومة البريطانية بالإضافة لتقديم المساعدات المالية والفنية بالمشاركة في تمويل مشاريع ذات أهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد الأردني ، منها على سبيل المثال برنامج تطوير البادية ومشروع قاع الديسي ومشروع تطعيم الأغنام . وهي المشاريع التي تم انتقاها لتكون أمثلة على التعاون البريطاني الأردني .

١- برنامج تطوير البادية

البادية في المملكة الأردنية الهاشمية ذات أهمية خاصة من الناحيتين الديموغرافية والجغرافية . فمن الناحية الديموغرافية يعيش بها ما يزيد عن ٥٪ من سكان المملكة أي ما يقارب ربع مليون نسمة ، أما من الناحية الجغرافية فهي تغطي مساحة ٧٢.٠٠٠ كيلومتر مربع وتعتد من أقصى الشمال حتى أقصى الجنوب لتشمل كل المناطق الشرقية من المملكة ، وتنقسم البادية الأردنية إلى ثلاثة أقسام :

- بادية الشمال وتبعد مساحتها ٢٥٦٠٠ كيلومتراً مربعاً .
- بادية الوسط وتبعد مساحتها ٩٧٠٠ كيلومتراً مربعاً .

البريطاني تقديم المنح الدراسية لكوادر الجمعية العلمية الملكية بالإضافة للمشاركة في الندوات والمؤتمرات والتدريب في مجالات الخدمات الإلكترونية وتبادل الخبراء .

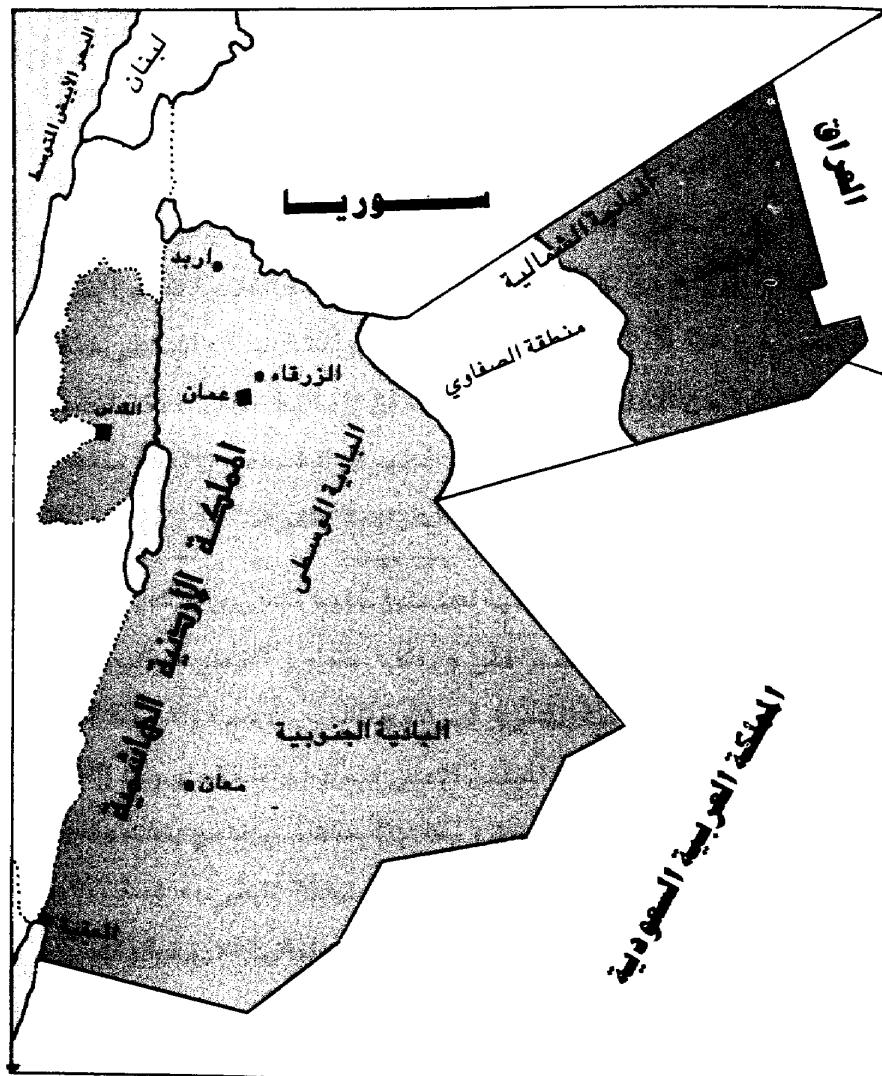
وهناك تعاون وثيق بين الجمعية العلمية الملكية وجامعة كامبريدج وريدينغ واسفورد وليدز ولندن وغيرها من الجامعات البريطانية في مختلف المجالات العلمية .

- بادية الجنوب وتبعد مساحتها ٣٦٧٠٠ كيلومترا مربعا (١) .

وتعتبر الباية الاردنية موطننا للعديد من الحيوانات البرية النادرة وهي كذلك ايضا بالنسبة لأنواع نادرة من النباتات ذات الفائدة الطبية . أما من الناحية الاقتصادية ، فالبادية الاردنية غنية بالخامات المعدنية وبكميات تجارية ، ولا جدال ان استغلالها يتطلب ايدي عاملة ذات خبرة معينة ورؤوس اموال كبيرة توظف في مجالات البحث والتنقيب (٢) .

وتخلل الباية الاردنية سلسلة من الواحات والسدود كما أن بها مساحات شاسعة من الاراضي التي يمكن استصلاحها وزراعتها او استغلالها كمراجع .

وقد اشار سمو الامير الحسن ان التصدي لقضية التصحر ومعالجتها قد اصبحت من اهم الاولويات على المستوى الوطني والاقليمي (٣) . ويقوم فريق اردني بريطاني مشترك بدراسة المعلومات المتوفرة عن الباية واجراء دراسات على الجوانب التي لم يسبق دراستها . ويسعى الفريق المشترك لإنكماش النقص في



خریطة تبين موقع الصفاوي

(1) The Hashemite Kingdom of Jordan, Jordan Country Report to the United Nations Conference on Environment and Development (UNCED), (June, 1992), p.43, and The Badia, Rural Development : Investing in Our Common Future, P.11. The last reference mentioned that the total area of desert is 72,000 sq.km.

(2) The Badia, Rural Development, p.11.

(3) Interviews and meetings with Rana Saifi, Development officer, Dr. K. Pickles, British Council, and others.

المعلومات من ناحية ولتحديث مصادر تلك المعلومات من ناحية أخرى^(١).

بالإضافة لما ذكر أعلاه يمكن استغلال الباذية الأردنية في مجال السياحة حيث توجد بها قصور وأثار ذات أهمية تاريخية . ومن المؤكد أن الباذية يمكن ان تلعب دوراً مميزاً في مجال الطاقة المتجددة ، اذا امكن استغلال الطاقة الشمسية التي تزخر بها الباذية من ناحية ، وطاقة الرياح من ناحية أخرى . وتقوم الجمعية العلمية الملكية بنشاط مميز في هذا المجال وقد انجزت العديد من المشاريع الرائدة في مناطق متعددة من الباذية الأردنية . كما ان الباذية مكان ملائم للتمتع بالعديد من أنواع الرياضة مثل الطيران الشراعي والقفز بالمظلات والتحليق بالمناطيد والسيارات الشراعية وغيرها .

وتولى الحكومة الأردنية اهتماماً خاصاً لتطوير الباذية . وحيث ان هذه الدراسة ستقتصر على جانب التعاون الأردني - البريطاني فانه من المناسب هنا التطرق لبرنامج تطوير الباذية (المراحل الأولى: الصفاوي) ، حيث يقوم المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا (الأردن) والجمعية الجغرافية الملكية (بريطانيا) بتنفيذ برنامج بحث وتطوير طويل الأمد في باذية شمال الأردن في منطقة تغطي مساحة ١١٢٠ كيلو متر مربع ، أي ١٤٪ من مجمل مساحة الباذية الأردنية^(٢) .

(1) The Badia Rural Development, p.7.

(2) Op. Cit.

تواجهم . وتهيئة المناخ لتطوير مردودات الاستثمارات المستقبلية ، والاقتصاد في استهلاك المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها اقتصاد الباية القائم على تربية الاغنام والزراعة ورفع اداء ادارة تلك المصادر . ويطلب ذلك نقل ونشر الوسائل الحديثة في تحسين الزراعة والانتاج الحيواني والاقتصاد في استهلاك المياه والمحافظة على الاحتياطي المائي . ولابد من نشر الوعي بين سكان الباية من خلال نظام اتصالات مناسب والأخذ بيدهم لتطوير مساكن و Zhao'an تلاميذ البيئة المحلية (١) .

كما لابد من تدريب كوادر مقيمة (او على اتصال يومي) لمواصلة التطوير والتحديث وتقييم المشاريع وتقديم الاستشارات الفضورية ورفع التوصيات الهادفة لدفع المشاريع الى الامام من أجل مواكبة النمو والتطور . وعلى الكوادر المقيمة او القادرة على الاتصال اليومي بالباية والتعامل مع المعضلات المستجدة ان تقوم بجمع المعلومات الدقيقة والموثقة من خلال تعاملها المباشر مع المجتمع المحلي وتزويد المراكز والمؤسسات المهتمة بقضايا الباية بتلك المعلومات . ويقع على الكوادر المقيمة مهمة التعرف على واكتشاف المشروعات الفضورية وتقديم الاقتراحات بشأنها في الوقت المحدد . من هنا تصبح تلك الكوادر موجهة لحركة تطوير الباية ومحبيتها بمتطلباتها

وسيوف البرنامج الذي يتم تنفيذه اليوم بمنطقة الصفاوي ، المناخ المناسب للقيام بالبحوث والتنمية في مختلف المجالات في الباية ، كما أنه سيقوم كنموذج لبرامج مستقبلية في مناطق أخرى من الباية الأردنية . بالإضافة لذلك فإنه يمكن الاستفادة من تجربة منطقة الصفاوي في مناطق أخرى من الباية ونقل الخبرة منها وتطبيقاتها في الدول المجاورة ، حيث لا تختلف تلك المناطق عن الباية الأردنية ، فالخصائص واحدة والمشاكل والاحتياجات متشابهة .

ويسعى برنامج تطوير الباية كما أشار التقرير الأردني المقدم لمؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية للمحافظة على البيئة في الباية وتحسين مستوى حياة أهل الباية حيث يمكن تحقيق ذلك بتشجيع العمل الجماعي والاعتماد على النفس وكذلك من خلال نشر وتعظيم الوسائل المناسبة لتحسين الانتاج وزيادة الدخل من تربية الحيوان والزراعة في الباية ، تحت اشراف نظام اداري كفؤ يحافظ على الموارد الطبيعية بحيث يبقى مستوى الانتاج في اطراد نحو مستويات افضل ولفتره طويلة » (١) .

ويمكن بلوغ تلك الاهداف عن طريق رفع العائدات من الاستثمارات التي قام بها سكان الاقليم (اي اهل الباية) سواء في الزراعة او تربية الماشية ومساعدتهم في التغلب على المصاعب التي

(1) See The Badia, Rural Development..., p.13; and Framework, The Badia Research and Development Programme, Stage One: Safawi; and Jordan Country Report to the (UNCED),1992.

(1) The Hashemite Kingdom of Jordan, Jordan Country Report to the United Nations Conference on Environment and Development (UNCED), (Brazil1992), p.44.

تقع منطقة الصفاوي الى الشرق من محافظة الزرقاء والى الغرب من منطقة الرويشد (انظر الفريطة المرفقة في نهاية هذا الفصل) . وهي تشمل المنطقة الممتدة بين الحدود السورية في الشمال والحدود السعودية في الجنوب . ويسهل موقع منطقة الصفاوي نقل الخبرات من تلك المنطقة لبادية الوسط وبادية الجنوب في المملكة الاردنية الهاشمية وللبادية في الدول العربية المجاورة التي لها نفس الخصائص وتواجه نفس المشاكل .

وقد اوصى المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا (الأردن) والجمعية الجغرافية الملكية (بريطانيا) بتأسيس مركز للبحث والتطوير في منطقة الصفاوي . ويلعب هذا المركز اليوم دورا حيويا وهاما في القيام بالبحوث متعددة الجوانب (١) . واصبح المركز نموذجا لتجربة رائدة يمكن نقلها والاستفادة منها في مناطق اخرى من البادية الاردنية والبادية في الدول العربية المجاورة .

الإشراف على المشروع

تسند مهمة الإشراف على مشروع تطوير البادية لأشخاص ذوي خبرة عالية تختارهم لجنة مشتركة . ويشمل الفريق المشرف على المشروع على :

(١) فريق دائم في المركز ،

(1) Framework, The Badia Research and Development Programme, Stage one : Safawi, p.1.

وقادرة على التعامل قضائياها بشكل مبكر وبهذا يتم تجنب وقوع الخطر اوانتظار المشاكل لمعالجتها .

ويجب ان تكون الكوادر العاملة في مجال تطوير البادية ذات خبرات مختلفة لتتمكن من القيام بمهامها بشكل متكامل وشامل ، ولتتمكن كذلك من تشخيص مشاكل البادية ومعالجة مسبباتها منعا لتكرارها . فمن الضروري ان يكون افراد هذه الفرق ذوي خبرة لا يأس بها في مجالات البيئة والتربة والمياه والاقتصاد الريفي (البادية في هذه الحالة) . أما من النواحي الاجتماعية فانه من المفيد ان يكونوا قادرين على المخاطبة والاقناع وهذا بدوره يتطلب معرفة جيدة بعادات سكان البادية وتقاليدهم وسلوكياتهم .

مشروع الصفاوي : المرحلة الاولى

وقد قام المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا (الأردن) والجمعية الجغرافية الملكية (بريطانيا) بتحديد منطقة الصفاوي كمرحلة اولى للتعاون المشترك في مجال تطوير البادية وضع الحلول المناسبة لقضائياها ومعضلاتها . ويقوم المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا والجمعية الجغرافية الملكية بوضع دراسات جدوى للمشاريع وتمويلها ونشر البحوث الاكاديمية وعقد المؤتمرات وتهيئة الكوادر وتدريبها في المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة المتحدة . وهناك تعاون وثيق بين الجانبين في مجال التعريف بالبادية من خلال نشر الكتب والصور والمعارض واعداد الافلام التلفزيونية (١) .

(1) The Higher Council for Science and Technology (HCST) and the Royal Geographical Society (RGS), The first meeting, Agenda, p.1.

أهداف مشروع الصفاوي

من الاولويات التي يتطلع اليها المشروع ويسعى العاملون فيه لتحقيقها هو ضمان استمرارية تطوير البداءة وتحسين مستوى معيشة سكانها . ويقوم الفريق المشرف على المشروع بحفز روح الاعتماد على النفس بين أهل البداءة من خلال تحسين مستوى انتاجهم ورفع دخلهم من تربية الماشي والزراعة . ويراعي هذا الفريق الاخذ باتجاع وسائل الادارة من اجل المحافظة على المصادر الطبيعية المحدودة في البداءة . وتهدف تلك الجهود ايضا للبقاء على مستوى الانتاج وتناميه لفترة طويلة .

ويهدف المشروع بالإضافة لتحسين ورفع العائدات من الاستثمارات الجارية لاكتشاف البئر ومواطن الخطر التي يمكن ان تهدد الحياة الحيوانية والزراعة في وقت مبكر والعمل على معالجتها قبل وقوعها .

ويهتم المشروع بتوفير وتطوير ادارة كفوءة قادرة على التصرف في المصادر المتاحة والمحافظة عليها . وتعتبر الارض والمياه والمراعي اهم المصادر وال المجالات المتاحة ولا يمكن اعتبار احدها اهم من الآخر . فهي متكاملة ومتراقبة وتطوير احدها او ادارته بشكل جيد يؤثر ايجابا على العنصرين الآخرين .

ويتعاون الجانبان ، الاردني والبريطاني ، في المجالات ذات العلاقة بإنجاز الاهداف المرجوة من المشروع . ويشمل التعاون مجال

(٢) اشخاص ذوي خبرة عالية للعمل في مجالات البحث والارشاد بصفة (غير متفرغ) ،

(٣) طلبة الدراسات العليا .

اما المجالات التي سيعمل فيها الفريق المشرف فتشمل العلوم الانسانية والزراعية والاحياء وعلوم التربة والماء والاستشعار عن بعد (١) .

وقد اقيم في قرية الصفاوي مركزا للمشروع وقد زوده المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا بما يلزم من التسهيلات والوسائل العلمية اللازمة لدراسة البداءة مثل : غرف لراحة الخبراء العاملين في المشروع وللطلبة والمتربين كذلك . كما اشتمل المركز على كل اللوازم الخبرية ورسم الخرائط وغرف للحاسوب وقاعات للدراسة والمحاضرات ومكتبة وعرضها لنباتات البداءة ومكاتب وصالة للتلفزيون ومطبخ وصالة للطعام ومخازن . وزود المركز بوسائل للمواصلات والاتصالات والنسخ والطباعة والماء والكهرباء والتడفئة وغيرها من لوازم الحياة والعمل (٢) .

(1) Framework, The Badia Research and Development Programme, Stage One: Safawi, p.2-3.

(2) Jordan Badia Research and Development Programme, April1994, p.12.

و حول الاحوال الاجتماعية - الاقتصادية من جهة اخرى . وقد جرى تحليل المعلومات التي تم جمعها بواسطة الحاسوب وتم تزويد الباحثين في المجالات السكانية والاجتماعية بنتائج التحليلات لاستخدامها في أغراض البحث العلمي .

واسفر المسح الاحصائي عن النتائج التالية : بلغ عدد سكان الباادية (موضوع البحث) ١٥٣١٨ نسمة يعيشون في ٢٤ قرية و ١٥٢ خيمة أو بيت شعرا اي ما مجموعه ٢٣٩٤ مسكن . وتبين ان ١٠ قرى فقط من بين ٢٤ مبنية على خريطة الملكة وبالنتيجة اضيفت بقية القرى لخريطة المنطقة . اما تقسيم المجتمع المحلي من حيث الجنس فقد اظهر ان نسبة الذكور ٦٥٪ والاناث ٤٨٪ . كما تبين ان هناك ١١٧ رب اسرة من النساء (١) .

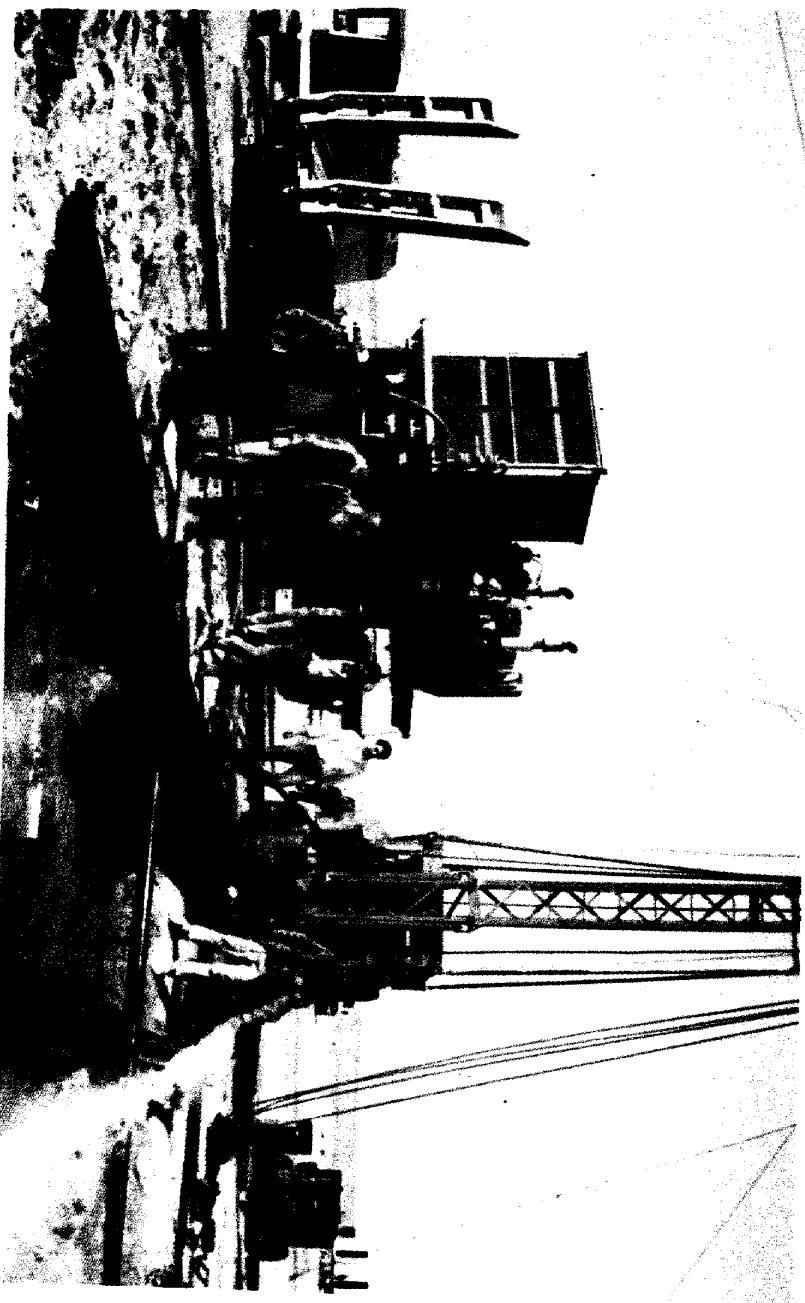
بالإضافة الى ما ذكر أعلاه ، قام باحثون بإجراء دراسات حول الادارة لكشف المشاكل الادارية التي يمكن ان تواجه الادارة المحلية ورفع كفافتها والعمل على معالجة القضايا والمشاكل الادارية ايمانا بأن الادارة الكفؤة احدى اهم الادوات التي تسهل بلوغ اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الباادية . وتعكف فرق اخرى من الباحثين على انجاز دراسات في المجالات الاجتماعية والغيريات ودراسة نباتات الصحراء والمراعي .

(1) Jordan Badia Research Programme, April 1994, p.18.

نقل التكنولوجيا اللازمة لدراسة الباادية والتعامل مع الظروف الصحراوية والتربيه والمياه والحياة الحيوانية كما ويشمل تكنولوجيا الاستشعار عن بعد وانظمة المعلومات الجغرافية ، والتكنولوجيا اللازمة لتحسين صحة وانتاج المواشي ، وزيادة الانتاج الزراعي ، والتعامل بشكل اقتصادي مع المنتجات الحيوانية والزراعية . وكذلك تبادل الخبرة في ادارة وصيانة المراعي واحتياطي المياه والمحافظة على التربة .

وقام فريق من الباحثين البريطانيين المتخصصين في مختلف المجالات الزراعية والبيئية والحيوانية بعدة زيارات للأردن للباحث مع اقرانهم الأردنيين حول مشاريع البحث التي يمكن التعاون فيها والقيام بها من خلال المؤسسات العلمية والجامعات الأردنية والهيئات الحكومية الرسمية . وتتوفر مثل تلك الزيارات للباحثين البريطانيين فرصة للتعرف على موقع العمل ومجالات البحث وافق التعاون .

وقد تقدم باحثون اردنيون وبريطانيون بمقترنات حول المشروع في اعداد بحوث علمية في مجالات معينة لهم المشروع . وقام الباحثون والعاملون في المشروع في الفترة ما بين تشرين الثاني ١٩٩٢ وشباط ١٩٩٣ بمسح شامل لمنطقة المشروع (منطقة الصفارى) لوضع صورة واضحة حول سكان المنطقة ومساكنهم وظروفهم المعيشية . كما قام الباحثون باستطلاع عينات محددة من سكان منطقة المشروع لتحديد تصور واقعي حول الوضع السكاني من جهة



ومن المفيد ان نذكر هنا ان المسح النباتي ودراسة طبيعة المراعي سيساعد على رسم خريطة دقيقة لموقع تلك المراعي وتوزيع الماشي عليها وبالتالي العمل على استغلال عقلاني يعود بالفائدة على سكان المنطقة ويحقق الاهداف المرجوة من المشروع ورفع الدخل من خلال عائدات افضل من الماشي ومن الزراعة .

ويقوم خبراء في مجالات الزراعة وتحسين الانتاج الحيواني بدراسة عينات من التربة للتحقق من تركيبها الكيميائي وقدرتها على التجدد . ويهدف الخبراء لاكتشاف الاسباب التي تحول دون رفع معدلات الخصوبة وتؤدي لتدني قيمة النبات الغذائية .

ويكشف هؤلاء المختصين على تحليل عينات من بذور الاعشاب لمعرفة احجامها وطبيعتها . وستساعد تلك الدراسة في التعرف على قدرة المناطق المختلفة على التجدد الطبيعي ورفع التوصيات حول بذر المناطق الضعيفة ببذور عشبية احسن نوعا واسلاجما (1) .

بالإضافة لذلك فقد تم انجاز دراسات مشتركة في مجالات المياه ومصادرها والتربة والجيولوجيا والطاقة .

وتقوم الجمعية العلمية الملكية بدراسات في مجالات الطاقة المتجددة في منطقة الصفاوي لتزويد القرى النائية بالكهرباء واستخدامها في مختلف مجالات الحياة .

(1) Jordan Country Report to the UNCED, June 1992, pp.43-46; and Jordan Badia Research and Development Programme, April 1994, pp.21-24.

٤ - مشروع قاع الديسي

تشرف سلطة المياه على سير وتنفيذ مشروع قاع الديسي وهو الاسم الذي اطلق على مشروع يهدف لتقدير مصادر المياه في خزان رم الجوفي . وسيغطي مشروع الديسي المثلث المتند بين معان والمدورة والعقبة ، حتى الجفر يمكن ادراجها ضمن المنطقة التي سيغطيها المشروع (١) .

ويعتبر مشروع الديسي من الانشطة التي تمثل التعاون بين الحكومة الاردنية (سلطة المياه الاردنية) وادارة التنمية لما وراء البحار البريطانية (ODA) في مجال المياه .

ويشمل التعاون بين السلطة وادارة التنمية البريطانية مجالات متعددة مثل تقديم المساعدة التقنية لفحص نوعية مياه سد الملك طلال ، وكذلك نوعية المياه الجوفية في المناطق ذات النشاطات الاشعاعية غير العادية ، ودراسة مبدئية للربط بين سلطة المياه الاردنية وسلطة المياه في بريطانيا ، ودعم الدراسات والتجارب التي تقوم بها سلطة المياه . بالإضافة لذلك تقوم سلطة المياه في الاردن

(١) مقابلة مع مدير المشروع السيد شامي بيوري Shami Puri

العينات وقطع الغيار اللازمة لأدوات الحفر والنقل والفحص وكذلك الأجهزة اللازمة للقيام بالاختبار الكيميائي لعينات من المياه في الموقع.

وتقوم ادارة تنمية ما وراء البحار بتدريب كوادر اردنية من خلال المجلس البريطاني في مجالات تساعد على تطوير النماذج الرياضية (الحسابية) وترتيب النماذج الجيوفизيائية دراستها . كما تقوم بتدريب كوادر للتعامل مع القاعدة المعلوماتية وتحليلها من خلال الحاسوب وتطوير نظام معلومات جغرافي كامل حول المياه .

ويشمل التدريب مجالات اكاديمية ذات علاقة بإدارة المياه واستغلالها مثل توفير منح للحصول على درجة الماجستير في مجالات الطاقة المائية ودراسات نوعية المياه وتلوثها وتكنولوجيا الحفر ووسائل السيطرة على تسرب الطين والاتربة للمخزون المائي الجوفي . وهناك منح ستقدم لدارسين اردنيين في مجالات فحص العينات الصخرية في مناطق الحفر وادارة مصادر المياه الجوفية (١) .

وادارة التنمية البريطانية باعداد دراسة شاملة لنظام المياه الجوفية في المملكة الاردنية الهاشمية .

وفي مجال التعاون التقني تقدم ادارة التنمية لما وراء البحار البريطانية لسلطة المياه الاردنية مساعدات تتمثل في تقديم الخبرة التقنية اللازمة لمشروع الديسي وكذلك المعدات اللازمة للحفر وفحص العينات ورسم الخرائط ، وكذلك تدريب بعض الكوادر الاردنية في الموقع وفي معاهد معينة في المملكة المتحدة .

وتقوم ادارة مشروع الديسي بالاشتراك مع سلطة المياه الاردنية باعداد الموديلات (النماذج) الرياضية (الحسابية) وانشاء قاعدة معلومات متكاملة حول المياه الجوفية وكيفية التعامل مع هذه المعلومات .

وتشرف ادارة مشروع الديسي على نشاطات فنية مختلفة منها السيطرة على تسرب الطين والشوائب للمياه الجوفية وتقديم كافة الادوات اللازمة للحفر . ومن الادوات التي قدمتها الحكومة البريطانية لإدارة مشروع الديسي نظام حفر متكامل محمول على شاحنة مزودة بنظام سيطرة مبرمج تخزن كافة معلوماته في اجهزة الحاسوب المتوفرة في الادارة . كما قدمت ايضا وحدة محمولة لاختبار

(١) مقابلة مع مدير المشروع عن الجانب البريطاني المهندس شامي ببودي Shami Puri

ويمكن لهذه الكوادر ان تتعامل مع التكنولوجيا المتقدمة المستخدمة في الموقع ولديها المهارة الازمة لجمع المعلومات خلال العمل وتحليل هذه المعلومات .

وتمثل آخر تطور في مجال التعاون بين المملكة الاردنية الهاشمية والملكة المتحدة الرامي لتطوير العمل في حوض الديسي في قيام الحكومة البريطانية بتقديم منحتين للحكومة الاردنية الاولى بقيمة ٧١٢... جنيه استرليني لشراء معدات حفر اضافية لمشروع حوض الديسي ، والثانية تقديم منحة بقيمة ٤٨٨... جنيه استرليني لتمويل خدمات استشارية ودراسات ذات علاقة بمشروع حوض الديسي . وقد وقع مذكري التفاهم نيابة عن الحكومة الاردنية الدكتور زياد فريز وعن الحكومة البريطانية السيد هنشكليف السفير البريطاني في عمان .

تجهيز تجربة المياه المعدنية في الأردن

رغم ان المملكة الاردنية الهاشمية تواجه حاجات متزايدة من المياه الازمة للاستعمال البشري وللري ولجاجات التنمية الصناعية المتنامية في المملكة ، فإن هناك مصادر مائية جوفية بعيدة عن مناطق التركيز السكاني تتميز بجودة مياهها وامكانية استغلالها

يسعى المشرفون على مشروع الديسي لحفر ما مجموعه ٤٥٠ مترًا خلال ثمانية عشر شهرا ، أي بمعدل يزيد على ٨٤٠ متراً شهريا ، واجراء اختبارات لعينات من المياه الجوفية ، ووضع جميع المعلومات التي تم الحصول عليها في قاعدة معلوماتية مبرمجة ، ودمج المعلومات المتوفرة بفرض رسم نموذج بياني يعين على استحداث وابتكار استراتيجية متكاملة توضع للتنفيذ من خلال ادارة كفؤة . وقد تم حفر ما مجموعه ١٠٠٠ متر في مناطق متعددة بلغ عمق بعضها ١٥٠٠ متر . كما تم ترتيب العينات الصخرية تميدا لدراساتها ، وجرى اختبار لتدفق المياه في بعض الواقع (انظر الصورة المرفقة في بداية هذا الفصل) . وكذلك تم الانتهاء من المرحلة الثانية (من اصل ثلاث مراحل) لتطوير نموذج متكامل للعمل والاستكشاف (١) .

وقد أصبح لدى الكوادر الاردنية المشاركة في المشروع الخبرة الكافية لادارة هذا المشروع ومواصلة العمل فيه وتطويره مستقبلا .

(١) اشاد المهندس شامي بيوردي خلال محادثاته مع المؤلف بقدرة الكوادر الاردنية المشاركة في المشروع ومبادراتهم الفنية وقدرتهم على مواكبة التكنولوجيا الحديثة المستعملة .

بعض الممارسات الخاطئة في بعض المناطق . وسيكون لتلك المراقبة مردودا ملحوظا من خلال محافظة تلك المياه على مستواها الجيد واسعارها التجارية . ويبهر التوازن بين تكلفة انتاج وحدة معينة من تلك المياه وبين سعر بيعها ضرورة المحافظة على المستوى العالى المطلوب .

ولأن نوعية المياه المكتشفة حتى الآن من نوعية صحية عالية جدا، فإنه يجب التوجه للبحث عن سوق ذات قدرة استهلاكية عالية من خلال عملية تسويق مدروسة توافق الحاجة المتزايدة للمياه الصحية النقية وتوافق الجهود المبذولة في تنمية مصادر تلك المياه والمحافظة عليها (١) .

(١) اعتمد هذا الجزء من الدراسة على محاضرة القاتها مدير مشروع دراسة حوض الديسي السيد شامي بيوري في المؤتمر الذي عقدته رابطة المهندسين الأردنيين في عمان في ٢٣ نيسان ١٩٩٤ . ومن المفید هنا الاشارة الى ان جميع المقتربات التي قدمها السيد بيوري تأخذ في الاعتبار حفظ المياه الجوفية في جنوب المملكة .

تجاريا بتعبيتها في عبوات زجاجية او معدنية .

ومن الجدير بالاشارة الى ان المياه الجوفية التي يستخدم لاغراض تجارية تقع في مناطق تتميز بتدنى الطلب على هذه المياه ذات الجودة العالية كما هو الحال بالنسبة لحوض الديسي . كما انه يمكن ملاحظة ان البنية التحتية في هذه المناطق ما تزال في خطواتها الاولى او لم يجري المشروع في انشائها . وذلك مما يشجع على بناء مصانع لتعبئة المياه لأغراض تجارية من مصادر مائية بعيدة عن المدن والمراکز الصناعية مما يضمن الجودة العالية ونقاء المياه .

الا انه لابد ان يسبق القرار المتعلق بالمشروع في استغلال تلك المياه تجاريا تجارب جيو-كيميائية للتتأكد من نوعية المياه والتتأكد ايضا من عدم تدنى تلك النوعية مع الاستعمال المتكرر . وحيث ان مصادر المياه الجوفية في المملكة الاردنية الهاشمية تعتمد اصلا على الجيوب المائية الجوفية ، فإنه لابد بالتالي من التتأكد من كمية المياه الموجودة وقدرتها على مد صناعة التعبئة بالماء لمدة طويلة .

ولكي يحافظ الماء على خاصيته الصحية العالية ، يجب ان تخضع عملية الحفر وتصميم الابار وانجاز الحفر واختبار الابار والمياه لمراقبة تضمن المحافظة على مستوى اعلى مما تتضمن عنه

٤- مشروع تطعيم الاغنام

وباستثناء المعونة المالية التي قدمتها بريطانيا عام ١٩٩٤ فإن مساهمة بريطانيا تقتصر على تقديم خبراء وبعض اللوازم . وقد كانت النتائج باهرة حيث استطاع العاملون بالمشروع ان يحققوا نسباً عالية من النجاح في تخفيض نسبة النفوق وبالتالي رفع معدلات الزيادة السنوية من خلال تطعيم الامهات في مراحل قبل الولادة (١) .

ويمكن للمشروع التعامل مع ١٧٥٠٠ رأس كل اربعة شهور . وقد جرى تطعيم ٥٠٠٠ رأس في مركزى الكرك والطفيلة في شتاء وربيع ١٩٩٣ / ١٩٩٤ . الا ان القطعان تبقى عرضة للعدوى بسبب حركة التجارة من سوريا والعراق .

وستقدم المملكة المتحدة الامصال الازمة لتطعيم منطقة جنوب غرب الاردن كلها من اجل المحافظة عليها من منطقة خالية من الامراض بسبب بعدها عن مسار القطuan التجارية المتوجه جنوباً نحو الجزيرة العربية وتدني نسبة الاختلاط بالحيوانات القادمة من سوريا او العراق (٢) .

(١) مقابلة مع الدكتور ادوارد اللنبي Edward W. Allonby الغبير البريطاني المشرف على المشروع.

(٢) Dr. Edward Ellenby, veterinary, Jordan Cooperation Organization.

من المفيد ابتداء الاشارة لحقيقة أن المشروع لا يقتصر على تطعيم الاغنام فقط بل يشمل ايضاً عملية تهجين الاغنام بسلالات افضل واقوى بفيه الحصول على سلالات محسنة ذات انتاجية أعلى من الالبان واللحوم وقدر على مقاومة الامراض المنتشرة والعيش في الظروف البيئية السائدة .

وببدأ المشروع عام ١٩٨٧ بتوقيع اتفاقية بين الحكومتين الاردنية والبريطانية قابلة للتجديد كل عامين . وتقوم الحكومة البريطانية بانتداب خبير في هذا المجال (وهو كالعادة طبيب بيطرى ذو خبرة) وتزوده بعيادة متنقلة يساعدته طبيبان بيطريان اردنيان . وقد دفعت الحكومة البريطانية هذا العام (١٩٩٤) مبلغ ٢٢٠٠٠ دينار لشراء امصال ومبردات (فريزرات) للتخزين وسياراتين لأغراض المشروع .

ويضم المشروع خمس محطات لتسمين الخراف وتطعيم الاغنام في الرمثا والمفرق والازرق والكرك والطفيلة . وتساهم في العمل في المشروع بالإضافة للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا والحكومة البريطانية كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا ووزارة الزراعة .

اما الثلثين الآخرين أي ما يقارب الـ (٤٠٠,٠٠) نسمة فكانوا مواطنين اردنيين فقدوا اماكن عملهم بسبب الحرب وعادوا للبلاد للإستقرار فيها .

هذه الاوضاع الديموغرافية الاستثنائية قد فرضت على المؤسسات العلمية والقطاعات الزراعية في المملكة مهام كبيرة وعاجلة لمعالجة اوضاع خطيرة وتلبية حاجات لا يمكن ارجاؤها . فانصبت الجهود على استنبطاد بدائل او مصادر علفية من موارد وطنية محلية لتوفير ما يلزم من اللحوم والالبان بزيادة توافر الزيادة المفاجئة في السكان وتحول دون انفلات الاسعار .

وسرعان ما اهتم العاملون في هذا المجال لاكتشاف بدائل محلية ذات جودة غذائية عالية من مواد كانت تشكل تهديدا بيئيا لصعوبة التخلص منها مثل المخلفات الزراعية - الصناعية ومنها جفت الزيتون ومخلفات عصير البندورة ، ومخلفات مصانع عصير البرتقال والليمون والتفاح ، وكذلك مخلفات مصانع البيرة وغيرها من المخلفات التي كان التخلص منها يشكل عبنا ماليا كبيرا وتهديدا بيئيا خطيرا .

وقد نجحت الجهود المشتركة بين المجلس الاعلى للعلوم

وهناك جهود تبذل لتدريب كوادر اردنية للقيام بنفس المهام التي يقوم بها الخبير البريطاني . وقد قدمت بريطانيا منحتين عام ١٩٩٤ للحصول على درجة الماجستير في مجال تطعيم وتهجين الاغنام . ومن الجدير بالإشارة اليه ان الجهد في مجال اعداد كوادر وطنية كانت محدودة في الفترة بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٩٢ . وفي هذه الفترة تم تدريب ثلات كوادر فقط في مجال ادارة الجمعيات التعاونية وليس في اعمال البيطرة وصحة الحيوان مباشرة .

العقبات التي تواجه تربية الاغنام وبعض الحلول

من أهم المشاكل التي تواجه تربية الاغنام في المملكة الاردنية الهاشمية ندرة الاعلاف . ويكمن السبب الرئيسي في ذلك في الاعتماد على فصل الامطار للزراعة وعدم وجود رقاع رعوية كبيرة تستطيع استيعاب واطعام قطعان كبيرة .

وقد أصبحت مشكلة تربية الاغنام وتسمينها قضية الساعة أمام تزايد السكان في المملكة وخاصة في الظروف الاستثنائية المصعبة التي وجد الاردن نفسه فيها أمام استيعاب ما يقارب نصف مليون نسمة خلال الازمة العراقية - الكويتية (١٩٩١/١٩٩٠) . وقد كان ثلث اولئك النازحين في الطريق الى اوطانهم سواء في آسيا او اوروبا .

وقد نجح العاملون في المشروع في انجاز خطوات ذات اثر مباشر كتخفيض كلفة اسعار الاعلاف وتوفيرها بكميات كبيرة . وقد كان لهذه الخطوة اثرا مباشرا على تخفيض الكمية المستوردة من الاعلاف وبالتالي خفض الانفاق في هذا المجال دون التضييع بالنوعية . وكان لذلك صدى واثرا ايجابيا على قطاع تربية الاغنام والماشي عموما حيث ازدادت الاعداد بشكل ملحوظ ورافق ذلك تحسنا في النوعية «البلدية» ايضا .

ويعتمد المشروع على المخلفات الزراعية-الصناعية المتوفرة في المملكة وهي :

| <u>الكمية المتوفرة (سنويًا)</u> | <u>المادة</u> |
|---------------------------------|---------------------------|
| ٧٥ طن | - جفت الزيتون الرطب |
| لم تتوفر احصائية عن الكمية | - مخلفات مصانع البيرة |
| ١٠٥ طن | - مخلفات مصانع البنودرة |
| ٢٥٠ طن | - زرق الدواجن الرطب |
| لم تتوفر احصائية عن | - مخلفات مصانع عصير |
| الكمية(١) | البرتقال والليمون والتفاح |

(١) انظر تقرير المنظمة التعاونية الاردنية (بدون تاريخ) ، اعداد دائرة المشاريع ، «نتائج تجارب استخدام جفت الزيتون في علاائق تسمين الخراف ...» ، من ١.

والتكنولوجيا والمنظمة التعاونية الاردنية في التوصل الى انتاج اعلاف جيدة وذات تكلفة منخفضة باستخدام مخلفات مواد غذائية كمصادر غير تقليدية لتلك الاعلاف .

وذكر المهندس عصام قرارعه ان الاعلاف المستوردة تعتبر من اهم العناصر المستخدمة في تربية وتسمين الخراف . وأشار ان هذه الاعلاف تشكل عبئا كبيرا على خزينة الدولة اذ تصل كلفة المواد الغذافية المستوردة نحو تسعين مليون دينار سنويا (١) .

ومن الواقع ان ارتفاع اسعار الاعلاف ينعكس على اسعار اللحوم والالبان في المملكة وبالتالي يحول دون قدرة المنتجين على المنافسة . من هنا تتضح اهمية التجارب التي قام بها المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا بالاشتراك مع المنظمة التعاونية الاردنية للحصول على اعلاف ذات جودة عالية من مصادر جديدة مثل جفت الزيتون ومخلفات البنودرة بعد عصرها وغيرها من المصادر الاستثنائية التي سبق ذكرها ، حيث سيؤدي ذلك لتخفيض العجز في الميزان التجاري من ناحيةانخفاض اسعار الاعلاف من ناحية اخرى .

(١) الراي ، السبت ١٥/١٩٩٤ ، من ٢ .

وتأتي مساهمة المملكة المتحدة على شكل توفير منح دراسية تدريبية تقدم لبعض الكوادر العاملة في هذه المشاريع من مرتبات وزارة الزراعة والمنظمة التعاونية الأردنية عن طريق المجلس البريطاني (١) . كما تقدم الحكومة البريطانية خبراء في مجال تعسين وتطوير الثروة الحيوانية كما تقدم المواد والأدوات الازمة للعمل في مجالات تطعيم الاغنام وتحسين سلالاتها .

وقد شاركت في هذا المشروع بالإضافة للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا ، والمنظمة التعاونية الأردنية ومن خلالها تأتي مساهمة الخبرات البريطانية ، مؤسسات حكومية مثل وزارة الزراعة وجامعات مثل جامعة العلوم والتكنولوجيا ممثلة بكلية الزراعة والطب البيطري .

ويرافق جهود توفير الاعلاف تلك جهودا موازية ترمي لتنمية المراعي والثروة الحيوانية . فهناك عدة مشاريع يجري العمل فيها باشراف المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا والجمعية العلمية الملكية والمنظمة التعاونية الأردنية وجامعة اليرموك والمركز الوطني للبحوث الزراعية وجامعة العلوم والتكنولوجيا والجامعة الأردنية تهدف لتطوير المراعي وتحسين الانتاج الحيواني .

ويقوم المجلس الأعلى بتمويل المشاريع التي تهدف لاستصلاح الاراضي المغرة ، وتوسيع رقعة المراعي الطبيعية ورفع كفاءة ادارتها واستغلالها ، وحفظ الرطوبة الارضية والتوازن المائي والحد من التبخر ، والخلص من المواد الملوثة باستغلالها في مشاريع انتاجية ، وتقليل الاعتماد على مياه الري الجوفية في المناطق الشرقية من المملكة (٢) . وبلغت موازنة هذه المشاريع (١٣٦٨٢٠) دينارا اردنيا (٢) .

(1) From a meeting with Dr. Karen Pickles, Assistant Director, The British Council; and Mrs. Rana Saifi, Development Officer, British Embassy, Amman, April 1994.

(1) تقارير الامانة العامة للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا .
(2) المصدر السابق .

الفصل السادس

مجالات التعاون المحتملة في المستقبل

مقترنات و توصيات

ان الازمة النقدية وانخفاض سعر صرف الدينار الاردني التي مرت بالأردن في نهاية عام ١٩٨٨ ، وحرب الخليج التي فرضت على ما يزيد عن ٤٠٠٠ مواطن اردني ان يعود للاردن . كل هذه الظروف ادت الى ان كثيرا من الدول مدت يد العون والمساعدة الى هذا البلد الذي تحمل الكثير وعاني ايضا نتيجة الظروف السياسية والاقتصادية خلال الاربعة عقود الاخيرة . وحتى يستطيع الاردن الوقوف على قدميه امام هذه المصاعب التي اعاقت وما زالت تعيق تنميته ، فإنه من المطلوب من الدول الصديقة وخاصة المملكة المتحدة التي تربطها بالأردن علاقات مميزة ان تدعم الاردن ماديا وفنريا ، ومن خلال التوصيات التالية :

- ١) منح المساعدات المالية لدعم الموازنة وسد العجز في ميزان المدفوعات . وبينفس الوقت ممكن ان تقدم بريطانيا قروضا ثنائية ويسيرة .
- ٢) تقديم المساعدات الفنية على شكل تكنولوجيا صناعية من اجل تطوير القطاع الصناعي ، وتقديم الخبراء والدراسات الاستشارية الازمة لذلك .

٣) مساعدة السلع الاردنية للوصول الى الاسواق البريطانية ودول السوق الاوروبية المشتركة بسهولة ويسر ، سواء من ناحية الضرائب الجمركية او من ناحية تقديم الدراسات التسويقية اللازمة . وممكن ان يتم ذلك ايضا عن طريق الاستثمارات المشتركة التي تكون طبيعة انتاجها سلعا تصديرية .

٤) تقديم مساعدات غذائية لتخفيض العبء على الموازنة العامة التي تخصص جزءا من النفقات الطارئة لدعم السلع التموينية المستوردة من السلع الاستهلاكية .

٥) تفعيل المشاريع التي يجري العمل بها الان بتمويل بريطاني وخاصة في قطاع المياه بسبب الحاجة الملحة لذلك وبسبب ما يعنيه الاردن من شح المياه بسبب الاستهلاك المتزايد . وهذا يتطلب المتابعة الحثيثة من قبل وكالة التنمية لما وراء البحار (ODA) ، او من قبل لجنة مشتركة من البلدين .

٦) توجيه الجهد لتدريب كوادر وطنية اردنية في مختلف المجالات بدلا من الكوادر البريطانية المغارة ورفع كفاءة الكوادر الحالية من خلال برامج تدريبية ودورات مكثفة .

٧) زيادة المستوردة البريطانية من المملكة الاردنية الهاشمية من اجل تقليل العجز التجاري بين البلدين وذلك عن طريق زيادة استيراد السلع الاردنية مثل الفوسفات والبوتاسيوم والمصنوعات اليدوية بالإضافة لتسهيل دخول هذه البضائع الى السوق

البريطانية .

٨) زيادة عدد المنح الدراسية في مجالات حفظ الاغذية والبيطرة والتنقيب والاستفادة من مصادر الطاقة المتوفرة في الاردن كاستغلال الصخر الزيتي .

٩) مضاعفة التعاون الثقافي بين الجامعات والمؤسسات العلمية الاردنية مع نظيراتها البريطانية وتشجيع برامج تبادل اعضاء هيئات التدريس والطلبة الزائرين .

١٠) مضاعفة الجهد لتسويق الصناعة السياحية الاردنية في بريطانيا واقامة المعارض التي تعكس وجہ الاردن العضادي في الغرب .

١١) الماكاہة بين المدن الاردنية ومدن بريطانية بهدف تعزيز التبادل الثقافي والاقتصادي والسياحي وبرامج الشبيبة والاستفادة من خبرات المدن البريطانية في تقديم الخدمات العامة للمواطنين والتصدي للمشاكل الاجتماعية ومشاكل التلوث البيئي .

البعض

ملحق رقم (١)

جدول التجارة البريطانية الاردنية بين عامي ١٩٥٠-١٩٩٢

(مليون باوند)

| الميزان التجاري | مستوردات من الأردن | صادرات إلى الأردن | السنة | الميزان التجاري | مستوردات من الأردن | صادرات إلى الأردن | السنة |
|-----------------|--------------------|-------------------|-------|-----------------|--------------------|-------------------|-------|
| ١٠٦٤+ | ٧٠. | ١١٣ | ١٩٧٢ | ٢١٤ | — | ٢١ | ١٩٥٠ |
| ١٢٩٤+ | ٥٠. | ١٢٤ | ١٩٧٣ | ٢٦٤ | — | ٢٦ | ١٩٥١ |
| ١٩٠٠+ | ١٦ | ٢٠٦ | ١٩٧٤ | ٦٨٤ | — | ٦٨ | ١٩٥٢ |
| ٣٦١٤+ | ٧٠. | ٣٦٤ | ١٩٧٥ | ٦٧٤ | — | ٦٧ | ١٩٥٣ |
| ٥٤٨٤+ | ٩٠. | ٥٥٧ | ١٩٧٦ | ٥٧٤ | ١٠٠ | ٥٨ | ١٩٥٤ |
| ٤٦٩٤+ | ٢٠. | ٤٨٩ | ١٩٧٧ | ٦٢٤ | — | ٦٢ | ١٩٥٥ |
| ٦١٢٤+ | ٦٠. | ٦٧٤ | ١٩٧٨ | ٦٣٤ | — | ٦٣ | ١٩٥٦ |
| ٧٩٠٠+ | ٧٩ | ٨٦٩ | ١٩٧٩ | ٤٩٤ | — | ٤٩ | ١٩٥٧ |
| ٨٨٤٤+ | ٦٢ | ٩٤٦ | ١٩٨٠ | ٦٦٤ | — | ٦٦ | ١٩٥٨ |
| ١٩٣٤٤+ | ١٠٣ | ٢٣٧ | ١٩٨١ | ٥٧٤ | ١٠٠ | ٥٨ | ١٩٥٩ |
| ٢٧٧٩٤+ | ١٧٣ | ٢٩٥٢ | ١٩٨٢ | ٥٤٤ | ١٠٢ | ٦٠ | ١٩٦٠ |
| ٢٢٤٧٤+ | ٢٨٠ | ٢٦٢٧ | ١٩٨٣ | ٧٥٤ | ١٠٢ | ٧٧ | ١٩٦١ |
| ١٧٤٣٢+ | ١٨١ | ١٩٢٤ | ١٩٨٤ | ٦٤٤ | ١٠٥ | ٦٩ | ١٩٦٢ |
| ٧٩٨٤+ | ٨٤٥ | ١٥٤٣ | ١٩٨٥ | ٨١٤ | ١٣٣ | ٨٤ | ١٩٦٣ |
| ٨٠٦٤+ | ٤٩٨ | ١٢٠٤ | ١٩٨٦ | ٦٩٤ | ١٢ | ٨١ | ١٩٦٤ |
| *١٥٩٧٤+ | ٢٩٣ | ١٨٩٠ | ١٩٨٧ | ٨٠٤ | ٥٥ | ٨٥ | ١٩٦٥ |
| ١٦٢٣٢+ | ٢١٣ | ١٨٣٦ | ١٩٨٨ | ٨٦٤ | ٤٤ | ٩٠ | ١٩٦٦ |
| ٩٢٢٤+ | ١٨٥ | ١١٠٧ | ١٩٨٩ | ٧١٤ | ١٠٠ | ٧٢ | ١٩٦٧ |
| ٩٤٧٤+ | ١٤١ | ١٩٥ | ١٩٩٠ | ٨٢٤ | ١٠٠ | ٨٣ | ١٩٦٨ |
| ٧٥٦٤+ | ١١٠ | ٨٣٦ | ١٩٩١ | ١٦٣٤ | ١٢٢ | ١٦٥ | ١٩٦٩ |
| **٩٠٢٤+ | ٢٠٧ | ١١٠٩ | ١٩٩٢ | ١٢١٤ | ١٢٢ | ١٢٣ | ١٩٧٠ |
| | | | | ١٠٤٤ | ٣٥ | ١١٣ | ١٩٧١ |

* Source, Brenchley, F., Britain and the Middle East, An Economic History

1945-1987,(London1989), pp.113,117,176,179,255,260,318,323.

** Arab British Commerce, Focus on Jordan, 1994, vol. 1,p.21.

الدوري البعرياني للنبارية الخارجية

* تذكر أن الرقم يزيد جداً عن المطر أو يساويه عملاً.

卷之三

(جنبه ایستاده) (جنبه ایستاده) (جنبه ایستاده)

ال مصدر: النشرة الامتحانية المتميزة للبنك المركزي، عدد ١، كانون الثاني ١٩٩٦.
*** تضمن** اعتمادات التحويلة الفورية، دائرة الامدادات العامة.

ملحق رقم (٣)

حجم الصادرات الاردنية الى كل من بريطانيا وアイرلندا والسوق الاوروبية المشتركة وحجم الصادرات الكلية بالآلاف دينار

| مجموع المستوردات | السوق الاوروبية المشتركة | ايirlندا | بريطانيا | السنة |
|------------------|--------------------------|----------|----------|---------|
| ١٠٨٢٤٧.٩ | ٢٠٥٢٨.٧ | ٢١٢ | ٩٠٣١٢ | ١٩٧٣ |
| ١٥٦٦٠.٧ | ٤٦٠٢٩.٦ | ٥٧٣ | ١٢٠٢٥٦ | ١٩٧٤ |
| ٢٣٤٠١٢ | ٧١٧٣٠.٥ | ٦٥٢ | ٢١٨٦٦٧ | ١٩٧٥ |
| ٢٣٩٤٩٤ | ١٢٠٨٣٧.٤ | ٨٣٤٩ | ٢٣٧٢٠.١ | ١٩٧٦ |
| ٤٥٤٥١٧ | ١٥٧٩٨٢.٧ | ٧٢٥٩ | ٣٣٠١٥٩ | ١٩٧٧ |
| ٤٥٨٩٤٢ | ١٦٤٩٣٢.٧ | ٤٦٥٨ | ٣٦٥٤٩٤ | ١٩٧٨ |
| ٥٨٥٦٦٢ | ٢١٠٨٧٤٦ | ١٠٧٢٥ | ٤٥٠٦٥٨ | ١٩٧٩ |
| ٧١٥٩٧٧ | ٢٥٩٧٣٢.٨ | ٢٢١٣ | ٥٥٦٨٥٠ | ١٩٨٠ |
| ١٠٤٧٥٥ | ٢٢٢٩٧٦٢ | ٨٤٩٧ | ٥٧٤٦٨٩ | ١٩٨١ |
| ١١٤٢٤٩٣ | ٢٢٩٥٥٦١ | ١٥٣٨٩ | ٥٢٦٤٨٢ | ١٩٨٢ |
| ١١٣٣١٠ | ٢٢٠٠٨٦٩ | ٨٧٨٦ | ٥٥٦١٠٢ | ١٩٨٣ |
| ١٠٧٢٣٤ | ٣١٩٢٥١٤ | ٢٦٨٧٣ | ٧٢٢٤٦٣ | ١٩٨٤ |
| ١٠٧٤٤٤٥ | ٢٠٠١٣٢ | ١٢٢٢ | ٦٢٢٧٦٣ | ١٩٨٥ |
| ٨٥٠١٩٩ | ٢٩٩٤٨٤ | ١٨٧٧٤ | ٦٨٧٨٥٩ | ١٩٨٦ |
| ٩١٥٥٥٤ | ٢٨٧٩١٥٣ | ١٦٦٢ | ٥٨٣٠٤٩ | ١٩٨٧ |
| ١٠٢١٦٦٦ | ٢٩٦٨٥٢٣ | ١٥١٠ | ٦٥٨٤٨٠ | ١٩٨٨ |
| ١٢٢٠١٤٢ | ٣٦٢٥١١٧ | ٢٠٢٣ | ٧٣٨٤٩٤ | ١٩٨٩ |
| ١٧٢٥٨٢٨ | ٤٨٩٧٣٤٨ | ٥١٤١ | ٧٩٣٧٧٦ | ١٩٩٠ |
| ١٧١٠٤٦٢ | ٥١٢٩١٩٩ | ٤٥٨٦ | ٧٧٥٧٠٥ | ١٩٩١ |
| ٢٢١٤٠٢ | ٦٥٠٠٨٩ | ٥٩٣ | ١٠٨٤٠٩ | ١٩٩٢ |
| ١٨١٦٠٤١٤ | ٥٥٦٢٤٥٧٨ | ٣٥٠٥٩٩ | ١٠٩٤٦٥٥ | المجموع |

المصدر : (١) نشرة التجارة الخارجية ، دائرة الاحصاءات العامة .
(٢) النشرات الاحصائية الشهرية ، البنك المركزي الاردني ،
اعداد مختلفة .

| مجموع الصادرات | السوق الاوروبية المشتركة | ايirlندا | بريطانيا | السنة |
|----------------|--------------------------|----------|----------|---------|
| ١٨٩٨٤٥ | ٢١١ | — | ١٠٤ | ١٩٧٣ |
| ٤٩٧٥٢ | ٦٥٣ | — | ٦٦ | ١٩٧٤ |
| ٤٨٩٣٨ | ١٩٧٨١ | ١٠ | ٣١ | ١٩٧٥ |
| ٦٩٤٤٥ | ٢٥٢٤ | — | ٥٤ | ١٩٧٦ |
| ٨٢٠٩٩ | ٩١٩٥ | — | ١٤ | ١٩٧٧ |
| ٩٠٩١١ | ١٢٣٦٥ | — | ١٥ | ١٩٧٨ |
| ١٢٠٩٧٤ | ١١٣٨٢ | ١٠ | ٢٦٥ | ١٩٧٩ |
| ١٧١٥٧٥ | ٢٠٩٥٩ | — | ١٤٦ | ١٩٨٠ |
| ٢٤٢٦٢ | ٢٤٦٢٣ | ٢٠ | ١٢٤ | ١٩٨١ |
| ٢٦٤٥٢ | ٣٩٦١ | ٣٤٤٥ | ٣٢٠ | ١٩٨٢ |
| ٢١٠٥٧٤ | ٨١٣٢٥ | ١٠ | ٤٧٢ | ١٩٨٣ |
| ٢٩٠٦٥٧ | ١٤١١٧ | — | ٣٧ | ١٩٨٤ |
| ٣١٠٨٨٧ | ١١٣٩٢ | — | ١٦٤٨ | ١٩٨٥ |
| ٢٥٦٠٢٨ | ١٨٣٢٧ | ٢٠ | ٩٢٨٨ | ١٩٨٦ |
| ٣١٥٧٠ | ١٧٠٨٢٩ | ٣٥٠ | ٩٤٤ | ١٩٨٧ |
| ٢٨١٢٢ | ٢٦٠٣٨ | ١٠٥٥ | ٥٦٨٦ | ١٩٨٨ |
| ٦٣٢٢ | ٢٤٥٧٣ | — | ١٣٧٥ | ١٩٨٩ |
| ٧٠٦ | ٢٢١٠٨ | ٣٠ | ١٨٧٦٢ | ١٩٩٠ |
| ٧٧٠٧٤٤ | ١٨٥٢٩٤ | — | ٩٧٢٩ | ١٩٩١ |
| ٨٢٩٣٠٢ | ١٩٥٣ | ١٦٣٠ | ١٦٣٠ | ١٩٩٢ |
| المجموع | ٧٨٢٠٩ | ١٧٥٥ | ٧٨٢٠٢٢ | ١٩١٦١٢٧ |

المصدر : (١) نشرة التجارة الخارجية ، دائرة الاحصاءات العامة .
(٢) النشرات الاحصائية الشهرية ، البنك المركزي الاردني ،
اعداد مختلفة .

ملحق رقم (٤)

نسبة الصادرات الاردنية لبريطانيا مقارنة مع صادراتنا للسوق الاوروبية واجمالي الصادرات

| السنة | نسبة صادراتنا لبريطانيا مقارنة بصدراتنا الكلية (%) | نسبة صادراتنا للسوق الاوروبية (%) |
|---------|---|--------------------------------------|
| ١٩٧٣ | ٠.٥٥٪ | ٤٩.٣ |
| ١٩٧٤ | ٠.١٣٪ | ١٠.٠ |
| ١٩٧٥ | ٠.٦٠٪ | ٠.١٥ |
| ١٩٧٦ | ٠.٧٢٪ | ٢.٥ |
| ١٩٧٧ | ٠.١٧٪ | ٠.١٥ |
| ١٩٧٨ | ٠.١٦٪ | ٠.١١ |
| ١٩٧٩ | ٠.٢٢٪ | ٢.٣ |
| ١٩٨٠ | ٠.٨٥٪ | ٠.٧ |
| ١٩٨١ | ٠.٥٠٪ | ٠.٥ |
| ١٩٨٢ | ٠.١٢٪ | ٠.٨ |
| ١٩٨٣ | ٠.٢٢٪ | ٠.٥٨ |
| ١٩٨٤ | ٠.١١٪ | ٠.٣٥ |
| ١٩٨٥ | ٠.٥٣٪ | ١.٤ |
| ١٩٨٦ | ٠.٣٦٪ | ٤.٩ |
| ١٩٨٧ | ٠.٣٪ | ٠.٥ |
| ١٩٨٨ | ١٤٪ | ٢.١ |
| ١٩٨٩ | ٠.٢١٪ | ٥.٦ |
| ١٩٩٠ | ٠.٢٦٪ | ٨.٤٨ |
| ١٩٩١ | ١٢.٦٪ | ٥.٢ |
| ١٩٩٢ | ٢٪ | ٨.٦ |
| المجموع | ١٢٪ | ٤١٪ |

ملحق رقم (٤)

نسبة المستورادات الاردنية من بريطانيا مقارنة مع مستوراداتها
من السوق الاوروبية المشتركة واجمالي المستورادات

| السنة | مستوراداتها الى اجمالي المستورادات (%) | مستوراداتها من بريطانيا ونسبتها ونسبتها الى مستوراداتها من السوق الاوروبية المشتركة (%) |
|---------|--|---|
| ١٩٧٣ | ٣٤٪ | ٣٤٪ |
| ١٩٧٤ | ٣٨٪ | ٢٦٪ |
| ١٩٧٥ | ٣٤٪ | ٢٠٪ |
| ١٩٧٦ | ٣٠٪ | ١٩٪ |
| ١٩٧٧ | ٢٠٪ | ٢٠٪ |
| ١٩٧٨ | ١٠٪ | ٢٢٪ |
| ١٩٧٩ | ٧٪ | ٢١٪ |
| ١٩٨٠ | ٧٪ | ٢١٪ |
| ١٩٨١ | ٥٪ | ١٧٪ |
| ١٩٨٢ | ٦٪ | ١٦٪ |
| ١٩٨٣ | ٩٪ | ١٩٪ |
| ١٩٨٤ | ٧٪ | ٢٢٪ |
| ١٩٨٥ | ٨٪ | ٢١٪ |
| ١٩٨٦ | ٠٪ | ٢٢٪ |
| ١٩٨٧ | ٣٪ | ٢٠٪ |
| ١٩٨٨ | ٤٪ | ٢٢٪ |
| ١٩٨٩ | ٠٪ | ٢٠٪ |
| ١٩٩٠ | ٥٪ | ١٨٪ |
| ١٩٩١ | ٥٪ | ١٥٪ |
| ١٩٩٢ | ٨٪ | ١٦٪ |
| المجموع | ٣٠٪ | ١٩٪ |

ملحق رقم (٨)
نسبة صادرات الاردن الى ايرلندا مقارنة مع صادراتنا الى السوق
الأوروبية المشتركة واجمال الصادرات

| نسبة صادراتنا لاييرلندا مقارنة مع الصادرات الى السوق المشتركة (%) | نسبة صادراتنا لاييرلندا مقارنة بالاجمالي (%) | السنة |
|---|---|---------|
| — | — | ١٩٧٣ |
| — | — | ١٩٧٤ |
| ٠.٥٠٠. | ٠.٢٠٠. | ١٩٧٥ |
| — | — | ١٩٧٦ |
| — | — | ١٩٧٧ |
| — | — | ١٩٧٨ |
| ٠.٨٧٠. | ٠.٨٠٠. | ١٩٧٩ |
| — | — | ١٩٨٠ |
| ٠.٨٠٠. | ٠.٨٠٠. | ١٩٨١ |
| ٨٦ | ١٣ | ١٩٨٢ |
| ٠.١٠. | ٠.٤٠٠. | ١٩٨٣ |
| — | — | ١٩٨٤ |
| — | — | ١٩٨٥ |
| ٠.١٠٠. | ٠.٧٠٠. | ١٩٨٦ |
| ٢٠ | ١١ | ١٩٨٧ |
| ٤٠ | ٢٧ | ١٩٨٨ |
| — | — | ١٩٨٩ |
| ٠.١٠٠. | ٠.٤٠٠. | ١٩٩٠ |
| — | — | ١٩٩١ |
| — | — | ١٩٩٢ |
| ٠.٩% | ٠.٣٠٠. | المجموع |

ملحق رقم (٧)
العجز في الميزان التجاري بين الاردن وبريطانيا

| نسبة العجز بالميزان التجاري الاردني البريطاني الى العجز التجاري الاجمالي (%) | عجز الميزان التجاري الاردني | عجز الميزان مع بريطانيا | السنة |
|--|-----------------------------|-------------------------|---------|
| ١١٥ | ٧٨٣.٤٢ | ٩٢.٨ | ١٩٧٣ |
| ١٢٤ | ٨٩٢٦٣٤ | ١٢.٢٩ | ١٩٧٤ |
| ٢٠٤ | ١٠٦٨٥٤٧ | ٢١٨٢.٦ | ١٩٧٥ |
| ١٢٧ | ١٨٥.٧٤٣٢ | ٢٣٦٦٩.٧ | ١٩٧٦ |
| ١٢٢ | ٢٧.٠٤٩٥ | ٣٢.١٤٥ | ١٩٧٧ |
| ٩٩ | ٣٦٨.٣١٥ | ٣٦٥٤٧.٩ | ١٩٧٨ |
| ٩٦ | ٤٦٤٧٥٨.٨ | ٤٥.٣٩٣ | ١٩٧٩ |
| ١٠٢ | ٥٤٤٤.١٨ | ٥٥٦٧.٤ | ١٩٨٠ |
| ٧ | ٨.٤٨٧٧٢ | ٥٧٤٥٦.٥ | ١٩٨١ |
| ٦ | ٨٧٧٩٦٥.٩ | ٥٢٦٦٢ | ١٩٨٢ |
| ٧ | ٨٩٢٧٣٥٧ | ٦٥٥٦٣ | ١٩٨٣ |
| ٩ | ٧٨.٦٨٢.٨ | ٧٢٢٤٢.٦ | ١٩٨٤ |
| ٨ | ٧٩٣٥٥٧ | ٦٢١١.٥ | ١٩٨٥ |
| ١١ | ٥٩٤١٧١.١ | ٦٧٨٥٧ | ١٩٨٦ |
| ٩٧ | ٥٩٩٨٤٥٧ | ٥٨٢١.٥ | ١٩٨٧ |
| ١٠ | ٦٦.٣٩٥.٩ | ٦٥٢٧٩.٤ | ١٩٨٨ |
| ١٢ | ٥٩٧١٥٤٩ | ٧٢٤٧٤٣ | ١٩٨٩ |
| ٨ | ١.١٩٧٤١ | ٨٧٥.١٤ | ١٩٩٠ |
| ٨ | ٩٣٩٧١٨.٦ | ٧٦٥٧٧ | ١٩٩١ |
| ٧٧ | ١٣٨٤٦٩٩ | ١.٦٧٧٩.٢ | ١٩٩٢ |
| ٧٧٪ | ١٣٥٨٢٢٥.١ | ١.٨٢٦٤٤.٦ | المجموع |

ملحق رقم (١٠)

نسبة مستورادات الأردن من إيرلندا مقارنة مع مستوراداتنا من السوق المشتركة واجمالي المستورادات

١٥٦

١٥٧

ملحق رقم (١٠)

عجز الميزان التجاري الأردني مع إيرلندا

| نسبة للعجز بالميزان التجاري الأردني (%) | عجز في إيرلندا | السنة |
|---|----------------|---------|
| %٠.٢ | ٢١٢ | ١٩٧٣ |
| %٠.٦٤ | ٥٧٣ | ١٩٧٤ |
| %٠.٦ | ٦٥١ | ١٩٧٥ |
| %٠٤٥ | ٨٣٤٩ | ١٩٧٦ |
| %٠٢٦ | ٧٢٥٩ | ١٩٧٧ |
| %١٢ | ٤٦٥٨ | ١٩٧٨ |
| %٠٢٣ | ١٠٧٢٤ | ١٩٧٩ |
| %٠٤٢ | ٢٢١٣٨ | ١٩٨٠ |
| %١ | ٨٤٩٥ | ١٩٨١ |
| %١ | ١١٩٤٤ | ١٩٨٢ |
| %٠٩ | ٨٧٨٥ | ١٩٨٣ |
| %٠٣٤ | ٢٦٨٧٣ | ١٩٨٤ |
| %١٦ | ١٢٢٢٦ | ١٩٨٥ |
| %٠٣ | ١٨٧٧٢ | ١٩٨٦ |
| %٠٢ | ١٢٦٢٦ | ١٩٨٧ |
| %٠٧ | ٤٥٥٥ | ١٩٨٨ |
| %٠٥ | ٣٠٢٣٦ | ١٩٨٩ |
| %٠٥ | ٥١٤١٦ | ١٩٩٠ |
| %٤ | ٤٥٨٦٩ | ١٩٩١ |
| %٠٣٦ | ٥.٩٣٢ | ١٩٩٢ |
| %٠٢٨ | ٢٢٨٤٩٣ | المجموع |

| نسبة مستوراداتنا من إجمالي المستورادات (%) | نسبة مستوراداتنا من السوق المشتركة (%) | السنة |
|--|--|---------|
| ٠.١٩ | ٧% | ١٩٧٣ |
| ٠.٣٦ | ١% | ١٩٧٤ |
| ٠.٢٧ | ٩% | ١٩٧٥ |
| ٠.٢٤ | ٦% | ١٩٧٦ |
| ٠.١٥ | ٤٥% | ١٩٧٧ |
| ٠.١٠ | ٢٨% | ١٩٧٨ |
| ٠.١٨ | ٥% | ١٩٧٩ |
| ٠.٣٢ | ٨٩% | ١٩٨٠ |
| ٠.٠٨ | ٢٦% | ١٩٨١ |
| ٠.١٢ | ٤٦% | ١٩٨٢ |
| ٠.٧٩ | ٧% | ١٩٨٣ |
| ٠.٢٥ | ٢٥% | ١٩٨٤ |
| ٠.١١ | ٤% | ١٩٨٥ |
| ٠.٢٢ | ٦% | ١٩٨٦ |
| ٠.١٧ | ٥% | ١٩٨٧ |
| ٠.١٤ | ٥% | ١٩٨٨ |
| ٠.٢٤ | ٨% | ١٩٨٩ |
| ٠.٢٩ | ١% | ١٩٩٠ |
| ٠.٣٦ | ٨% | ١٩٩١ |
| ٠.٢٣ | ٧٨% | ١٩٩٢ |
| ٠.١٩ | ٦٣٪ | المجموع |

ملحق رقم (١٢)
الشركات البريطانية العاملة في الأردن والتي لها ممثلين بريطانيين

| اسم ممثل الشركة | اسم الشركة |
|-----------------------|---------------------------------|
| Mr. James Gibson | British Bank of the Middle East |
| Mr. Austin Hutcheon | Hunting Technical Services Ltd. |
| Mr. Brian Mason | ICI Agrochemicals |
| Mr. Low Bennett | RACAL |
| Mr. Shammy Pouri | Scott Willson Kirkpatrick |
| Dr. David Lewis | McLellan & Partners |
| Mr. Roger Allen | Higgs and Hill |
| Mr. Noel Huntley | Merz & McLellan |
| Mr. Gerard C. Murray | Montgomery Watson |
| Mr. Tim Casey | Spinney's (1948) Ltd., |
| Mr. Charles Barker | Trust House Forte |
| Mr. William Goodchild | Vosper Thorneycroft Ltd., |
| Mr. Ray Hodgson | George Wimpey International |
| Mr. Iain D. Simpson | Jebsens Middle East |
| Mr. Eric Small | Sir Alexander Gibb & Partners |
| Mr. Peter Scorer | Percy Thomas |

ملحق رقم (١١)
القروض الإنمائية والرصيد القائم للدين العام الخارجي من بريطانيا
بالمليون دينار

| السنة | الدين العام الخارجي الرصيد القائم * | القروض الإنمائية (مليون دينار) |
|-------|--|-----------------------------------|
| ١٩٦٤ | — | ٠.٧ |
| ١٩٦٥ | — | ٠.٧ |
| ١٩٦٦ | ١١.٢ | ٠.٨ |
| ١٩٦٧ | ١١.٨ | ٠.٢ |
| ١٩٦٨ | ١٢.٦ | ٠.٨ |
| ١٩٦٩ | ١٣.٩ | ١.١ |
| ١٩٧٠ | ١٤.١ | ٠.٣ |
| ١٩٧١ | ١٥.٩ | ١.٨ |
| ١٩٧٢ | ١٨.٦ | ١.٣ |
| ١٩٧٣ | ١٦.٤ | — |
| ١٩٧٤ | ١٥.٧ | — |
| ١٩٧٥ | ١٧.٩ | ١.٣ |
| ١٩٧٦ | ١٦.١ | — |
| ١٩٧٧ | ١٧.٧ | — |
| ١٩٧٨ | ١٧.٤ | ٢.١ |
| ١٩٧٩ | ٢٥.١ | ١.٥ |
| ١٩٨٠ | ٢٧.٢ | ٢.٣ |
| ١٩٨١ | ٢١.٩ | ٤.٣ |
| ١٩٨٢ | ٢٢.٦ | ٠.٥ |
| ١٩٨٣ | ٢٣.٥ | — |
| ١٩٨٤ | ١٩.٨ | — |
| ١٩٨٥ | ٢٠.٤ | — |
| ١٩٨٦ | ١٧.١ | ١.٢ |
| ١٩٨٧ | ٢٢.٦ | ٢.١ |

المصدر : النشرة الاحصائية ، البنك المركزي الاردني ، عمان ، عدد خاص ١٩٦٤-١٩٨٩ .

* يمثل الرصيد للقروض الحكومية

ملحق رقم (١٤)
كشف بأسماء الشركات الاستثمارية ذات الجنسية البريطانية
والتي لها شركاء في الأردن *

| رأس مالها (ديutar) | اسم الشركة | نوع الشركة |
|-----------------------|------------------------------------|----------------|
| ٥.... | كيدك جيمس جرين | خدمات |
| ٥.... | جوان ايس ريوبيولد | خدمات |
| ٥١٤٥.. | شركة كوستين انترناشونال منجمنت لتد | مقاولات |
| ٢٥.. | كوك شوي كوانه | تجارية |
| ٢٥.. | كوك هون لينج | تجارية |
| ٢٥.٣٩ | ارثر اند راسون وشركاهم | خدمات |
| ١٥.. | عطا الله خميس عطا الله | تجارية وصناعية |
| ١٥.. | انسطاس خميس عطا الله | تجارية وصناعية |
| ١٥.. | سهيل خميس عطا الله | تجارية وصناعية |
| ١٥.. | الين زوجة هندي خميس عطا الله | تجارية وصناعية |
| ٤٩. | وندي ديرانية | تجارية |
| ٢٥.. | جورج ن. انطونياوس | تجارية |
| ٣٥.. | البيس ادوارد راشد | تجارية |
| ٢١٢٥. | ادي نسبة هزبج نسبة | خدمات |
| ٢٥.... | لينتشيدي بروكس | خدمات |
| ٥.... | شركة جونستون باريس | صناعية |
| ٣.... | ج. دفريمان | تجارية |
| ٢..... | شركة كيبل اند ويرلس | تجارية وخدمات |
| ٢٥.... | شركة شل اوفرسيزن اف سمينس | صناعية |

المصدر : مديرية الشركات / وزارة الصناعة والتجارة / عمان .
* تعتبر الشركات البريطانية التي بدأت اعمالها قبل صدور قانون الشركات عام ١٩٦٨ ، فروع عاملة في الأردن للشركة الأم في بريطانيا .

ملحق رقم (١٢)
الشركات البريطانية العاملة في الأردن والتي لها ممثلين غير بريطانيين

| اسم ممثل الشركة | اسم الشركة |
|--|------------------------------|
| Mr. Adnan Sallagh | ANZ Grindlays |
| Mr. Riyadh Dajani | Arthur Anderson |
| Mr. S. Jadir | Dominion Regional Office |
| Mr. Raif Sagieh | Lipton |
| Mr. A. Kader Shaker | Longulf Ltd., London |
| Mr. Adnan Khleif | KPMG |
| Mr. Raouf Iskander | Shell Chemicals |
| Mr. Mazen Dajani | Touche Ross |
| Mr. Sabri Shafiq Jaber | Cable & Wireless |
| Mr. Nabih Azzam | D.G. Jones & Partners |
| Mr. Amir Issa | Lolyds Register of Shipping |
| Mr. Moh'd A Sa'adeh | Whinney Murray & Co. |
| Mr. Anwar Sa'ati | FEB (Construction chemicals) |
| Mr. Hussain Bargawi | Glaxo Med Ltd., |
| Mr. Mahdi Dibbis | ICI-Pharmaceuticals |
| Mr. Walid Zamamiri | Unilever Export Ltd. |
| Mr. Ahmad Batal | Boots-pharmaceuticals |
| M. Samir Sabha | Boots-Health Care |
| البريطانيين الممثلين لشركات غير بريطانية عاملة في الأردن | |
| Mr. Patrick Breton | Petra Navigation Company |

المصدر: الملحقة التجارية البريطانية / السفارة البريطانية/عمان .

ملحق رقم (١٥)

معدل اسعار صرف الدينار الاردني بوحدات العملات الرئيسية للسنوات ١٩٩٢-١٩٨٨

| العملة | 1988 | 1989 | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 |
|---------------|------|------|------|------|------|------|
| دولار أمريكي | ٢٦٦٣ | ١٧٤٠ | ٥٠٧ | ٤٧٩ | ٤٧١ | ٤٤٣ |
| جنيه استرليني | ٤٩٦ | ٦٧٥ | ٨٤٤ | ٨٣٦ | ٨٢٢ | ٩٦٢ |
| مارك الالماني | ٤٦٧ | ٢٦٥ | ٤٢٩ | ٢٩٢ | ٢٣٨٧ | ٢٣٨٧ |
| فرنك سويسري | ٢٩٤ | ٨٤٥ | ٨٤٣ | ٩٨ | ٦١ | ١٢٢ |
| فرنك فرنسي | ١٥٨ | ٧٤٨ | ٢٥٨ | ٧٧٧ | ١٧٠ | ١٧٠ |
| لير ايطالي | ٣٤٦ | ٢٨٠ | ٧٩٨ | ١٨٤ | ١٣٤ | ٢٢٧ |
| ين ياباني | ٢٤٠ | ٤٢٤ | ١٧٧ | ١٧٥ | ١٦١ | ١٦٠ |

المصدر: ١) التقرير السنوي للبنك المركزي الاردني . ١٩٩٢

٢) النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي ، عدد ١ ، كانون ثاني ١٩٩٤.

العام رقم (١٢) لسنة ٢٠١٣م، والمتضمنة إنشاء مجلس إدارة لـ«الهيئة».

المراجع

المقابلات : أجرى الباحثان مقابلات مكثفة مع العديد من الشخصيات

منهم:

- السيد جيمس وات James Watt ، القنصل البريطاني بعمان .
- الدكتورة كارين بكلز Karen Pickles المجلس الثقافي البريطاني .
- السيد كرس نلسون Chris Nilson مدير مركز اللغة بالمجلس الثقافي البريطاني .
- الدكتور ادوارد اللنبي Edward Allonby خبير بريطاني معار للاردن .
- الدكتورة باميلا واتسون Pamela Watson المعهد البريطاني للآثار والتاريخ في عمان .
- السيد ويليم لانكاستر William Lancaster مدير المعهد البريطاني للآثار والتاريخ في عمان .
- السيد شامي بيوري Shami Puri مدير مشروع دراسة قاع الديسي .
- السيد جين بيرارد Jean-Pierre Pierard مستشار اقتصادي ، مكتب المجموعة الأوروبية - عمان .

كتب ومحاضرات (مرتبة حسب ورودها في الدراسة) :

- غالب ابو جابر ، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الاردنية ، (وزارة الثقافة والاعلام ، المملكة الاردنية الهاشمية).
- سليمان الموسى ومنيب الملاضي ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ، (عمان ١٩٥٩).
- مجموعة القوانين والأنظمة الاردنية من عام ١٩١٨ الى عام ١٩٤٦ ، (عمان ١٩٤٦).
- عميرة ، حسين علي ، العلاقات الاردنية البريطانية للفترة الواقعة ما بين ١٩٧٢-١٩٩٣ ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ١٩٩٤).
- الدستور ، (صحيفة يومية - عمان) للفترة ١٩٧٤-١٩٩٤.
- الرأي ، (صحيفة يومية - عمان) للفترة ١٩٧٤-١٩٩٤.
- Jordan Times, (Daily Newspaper-Amman), 1988-1994. -
The Times, (1980-1994). -
- مجلة الدفاع العربي ، (اعداد متفرقة بين عام ١٩٩٠-١٩٨٤) .
The Guardian, (1980-1994). -
- منشورات المجلس البريطاني (باللغة العربية) في الفترة بين عامي ١٩٩٤-١٩٨٠.
- شامي ببورى Shami Puri ، محاضرة القىت في المؤتمر الذي عقدته رابطة المهندسين الاردنيين ، (عمان ، ٢٢ نيسان ١٩٩٤) .
- British Archaeological Projects in Jordan, (Amman, no date). -
- المشاريع الأثرية البريطانية في الأردن ، حنان كري (مترجمة) ، (عمان ، بدون تاريخ).
- ارشيف المعهد البريطاني للآثار والتاريخ في عمان .
- The Badia Rural Development (Amman1990). -
- The Hashemite Kingdom of Jordan, Country Report to the United Nations Conference on Environment and Development (UNCED), (Brazil1992).
- British Overseas Aid, (annual review,1990-1993). -
- Framework, The Badia Research and Development Programme, Stage One: Safawi, (Amman1991).
- The Higher Council for Science and Technology (HCST) and the Royal Geographical Society (RGS), the first meeting, Agenda, (unpublished).
- Jordan Badia Research Programme, (April1994). -

- النشرة الاعلامية ، السفارة البريطانية (عمان ١٩٩٤-١٩٩٠) .
- العلاقات الاردنية البريطانية (نشرة صادرة عن مركز المعلومات وبرمجيات الحاسوب ، الجمعية العلمية الملكية ، عمان ١٩٨٨) .
- الاحمد ، احمد قاسم ، التعاون الاقتصادي بين المملكة الاردنية الهاشمية وجمهوريةmania ، (الجمعية العلمية الملكية ، مركز الدراسات الدولية ، ١٩٩٢) .
- Brenchley, F., Britain and the Middle East, An Economic History 1945-1987, (London 1989).
- دائرة الاحصاءات العامة ، نشرة احصاءات التجارة الخارجية ، (عمان ، سنوات مختلفة) .
- تقرير المنظمة التعاونية الاردنية ، اعداد دائرة المشاريع ، «نتائج تجرب استخدام جفت الزيتون في علاقة تسمين الخراف » ، (بدون تاريخ) .
- تقارير الامانة العامة للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ، (تقارير غير منشورة) .
- ارشيف الجمعية العلمية الملكية ، العلاقات العامة ، (١٩٨٠-١٩٩٤) .
- النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي الاردني ، (اعداد متفرقة بين عامي ١٩٨٦-١٩٩٤) .
- اوراق غير منشورة ، مديرية التعاون الاقتصادي ، وزارة الصناعة والتجارة .
- بدبيوي ، جليل طريف ، القروض الخارجية في الاردن ، (رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، ١٩٨٢) .
- اوراق غير منشورة ، قسم القروض الخارجية ، وزارة التخطيط .
- احصاءات المساعدات البريطانية ، (نشرة سنوية ١٩٩٣-١٩٩٠) .
- منشورات دائرة الموازنة العامة ، وزارة المالية (عمان ١٩٩٤-١٩٩٠) .
- وزارة المياه والري ، سلطة المياه ، (عمان) ، اتفاقيات (تواتر مختلفة) .